بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران ـ الرياض ـ جدة ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ مارسيليا ـ باريس ـ لندن ـ نيويورك (الصفحة الاولى رقم ١)
London - Saturday, 12 August 1989 - Front Page No. 1 Vol. 12 No. 3910
السبت ١١ محرم ١٤١٠ هـ ـ ١٢/٨/١٩٨٩م ـ السنة الثانية عشرة ـ العدد ٣٩١٠
هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة وأحاديث نبوية شريفة ولذلك وجب احترام صفحاتها

اليوم

العملات: بالدولار الامريكي: الاسترليني ١,٥٨٥٥ المارك ١,٩٣٧٠ الين ١٤١,٧٠ الفرنك الفرنسي ٦,٥٤٥٠ الريال السعودي ٣,٧٤٩٧ الدينار الكويتي ٠,٢٩٦٥

الطقس: شمال اوروبا: يسود طقس غائم مع فرص لامطار رعدية. منطقة البحر المتوسط: حار مشمس. الجزيرة العربية: تظهر تشكيلات من السحاب مع فرص لسقوط أمطار.

يحدث: يبدأ الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الاسبوع الحالي جولة عربية لاطلاع القادة العرب على نتائج مؤتمر حركة «فتح».

أسرارنا: تنظيم معارض في بلد عربي قرر من جانبه تأجيل مفاوضات كان مقررا ان تجري مع الحكومة وذلك دون ابداء اي اسباب.

اشارات ايرانية جديدة عن استعداد للمفاوضات

بوش يريدها علنية تجنباً لمأزق ريجان

واشنطن ـ بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد صادق ووكالات الانباء:

كشف مسؤولون في ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش ان الادارة ترفض التفاوض بشأن حل ازمة الرهائن عبر قنوات سرية وتريد ان تكون اي اتصالات في هذا المجال مباشرة وبين حكومات، مؤكدين ان الرئيس بوش يخشى ان يقود البحث في مصير الرهائن عبر قنوات سرية وانواع من المقايضات الى الوقوع في مأزق مماثل لما وقعت فيه ادارة الرئيس السابق رونالد ريجان، وذلك في الوقت الذي ظهرت فيه اشارة جديدة الى استعداد طهران للتفاوض تمثلت في اعلان الشيخ محمد حسين فضل الله زعيم «حزب الله» استعداده للمساعدة في اغلاق ملف الرهائن.

فرغم اعلان واشنطن استعدادها لاجراء محادثات مباشرة مع ايران الا ان مسؤولين في الادارة اكدوا انها اوضحت من خلال الرسائل التي بعثت بها الى ايران انها لن تدفع اي ثمن لمحتجزي الرهائن الذين لن يكونوا محل مقايضة او صفقات وانها ترفض مبادلة الرهائن بالارصدة الايرانية المجمدة في البنوك الامريكية.

واكد هؤلاء المسؤولون ان الرئيس بوش لا يريد اجراء محادثات او مفاوضات عبر قنوات سرية، تقود في النهاية الى ما وقع فيه الرئيس السابق ريجان وانما يريد ان تكون المحادثات بين حكومتين.

وقد فسر المسؤولون اعلان المتحدث باسم البيت الابيض ان الحديث عن هذه المحادثات سابق لأوانه وأنه يعكس القلق والاحباط من التصريحات التي صدرت عن المتشددين في طهران، الذين يدعون الى ثبات طهران على موقفها السابق المعادي للولايات المتحدة والداعي الى محاربتها وضرب مصالحها، وفي مقدمة هؤلاء المتشددين وزير الداخلية الايراني علي اكبر محتشمي.

واضاف المسؤولون الى ان تلك المؤشرات غير الايجابية تعكس عدم سيطرة الرئيس هاشمي رفسنجاني الراغب في بدء علاقات جديدة مع واشنطن على السلطة والتهديدات الصادرة عن «حزب الله» بقتل رهائن اذا ما تعذر حل الازمة دون تحقيق مطالبهم اضافة الى العملية الفدائية الاخيرة ضد قوات الاحتلال الاسرائيلي في جنوب لبنان والتي قال المسؤولون الامريكيون انها ستعقد الازمة واعتبروا انها تعكس خلافا بين الاطراف المتناحرة في طهران.

وفي تطور جديد يؤكد تناقض الأوضاع على صعيد المفاوضات والاتصالات لحل ازمة الرهائن في لبنان اعلن المتحدث باسم البيت الابيض في مؤتمره الصحفي امس امكانية اجراء محادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وبين «حزب الله» للافراج عن الرهائن. وقال في رده على اسئلة حول ما اعلنه الشيخ حسين فضل الله زعيم «حزب الله» عن استعداد الحزب للمساعدة في اطلاق الرهائن: انه بيان مهم ونأمل ان يعكس رغبة للمساعدة في اطلاق الرهائن. واضاف ردا عن سؤال حول التفاوض مع حزب الله: «اننا قلنا دائما، اننا مستعدون للحديث مع اي شخص، وسنسلك اي طريق يؤدي الى الافراج عن الرهائن». وقال: انه لم تتوفر فرصة لاجراء محادثات مع «حزب الله» في السابق لأنهم لا يريدون الحديث معنا اضافة الى اننا قلنا اننا لن نتحدث الى الخاطفين مباشرة لأنها مفاوضات غير مفيدة.

وعلى صعيد المباحثات التي سيبدأها وزير الخارجية الباكستاني صاحب زاده يعقوب خان قال مسؤولون امريكيون ان الرئيس بوش يستطيع الاعتماد على هذه المبادرة الجديدة، التي بحثها المسؤولون الامريكيون معه خلال زيارته لواشنطن في الاسبوع الماضي، نظرا لعلاقات باكستان مع

(التتمة على الصفحة ٢)

المحادثات تشمل سبتة ومليلية والصحراء

الملك الحسن الثاني يزور اسبانيا في ٢٥ سبتمبر

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن رسميا في الرباط امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني سيقوم بزيارة رسمية لاسبانيا في ٢٥ سبتمبر (ايلول) المقبل وذلك بدعوة من الملك خوان كارلوس ملك اسبانيا والملكة صوفيا.

وتجري حاليا الاستعدادات لاعداد برنامج الزيارة التي ستستمر حتى يوم ٢٧ سبتمبر والتي تعتبر في رأي المراقبين دفعة في اتجاه تعزيز العلاقات بين المغرب واسبانيا.

ومن المنتظر ان يشمل الجانب السياسي في هذه الزيارة محادثات سيجريها العاهل المغربي مع رئيس الوزراء الاسباني فيليبي جونزاليس حول قضية سبتة ومليلية التي تشكل ازمة في العلاقات الثنائية، بالاضافة الى بحث اخر تطورات قضية الصحراء في ضوء الاستفتاء الذي تعتزم الامم المتحدة تنظيمه في المنطقة.

وكانت هذه القضية سببا في ارجاء زيارة العاهل المغربي لاسبانيا والتي كان من المقرر ان يقوم بها في مارس (آذار) الماضي، بعد ان صوتت اسبانيا خلال الدورة الاخيرة للجمعية العامة للامم المتحدة على توصية تدعو الى اجراء مفاوضات مباشرة بين المغرب وجبهة «البوليساريو».

وفي هذا الصدد تعتمد الامم المتحدة على مساعدة اسبانيا في اعداد لوائح الصحراويين الذين سيشاركون في الاستفتاء المرتقب.



بعد تراشق «الخميس الاسود» الذي اعتبر اعنف تراشق في تاريخ اللعبة الدامية في لبنان هرعت هذه الطفلة الى ما تبقى من منزل اسرتها في بيروت بحثا عن لعبتها التي كانت قد تركتها الى الملجأ هربا من نيران القصف.

بيروت تخرج مثخنة من تراشق «الخميس الأسود»

وقف التصعيد مرهون بحوار أمريكي ـ سوري

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

طغت الحسابات العسكرية في بيروت امس على كل الحسابات الاخرى وعكست مناخات العاصمة اللبنانية شعورا متزايدا باقتراب موعد «المواجهة الحاسمة» بين القوات السورية وبين ألوية الجيش اللبناني الموالية لحكومة العسكريين واصبحت بيروت مهددة بدمار كامل بعد ان تبين ان تراشق «الخميس الاسود» ادى الى مقتل ٣٥ واصابة ١٤٧ ودمار واسع شمل مئات المنازل والمؤسسات.

ونقلت وكالة الانباء الفرنسية عن مصدر سياسي مقرب من دمشق ان عمليات القصف ستستمر حتى تبدأ الولايات المتحدة وسورية محادثات وتتوصلا اليه نتائج بخصوص لبنان.

واضاف المصدر ان هذه الاتصالات لم تبدأ بعد لكن من المتوقع ان تبدأ قريبا على مستوى عال.

وأكد ان هذه الاتصالات انقطعت منذ زمن طويل ويعود استئنافها الى احياء قضية الرهائن الغربيين. مشيرا الى وجود نية ايرانية لاعطاء دمشق دورا في هذه القضية من اجل توسيع نطاق التفاوض حول الوضع في لبنان.

وقال مسؤول حزبي في بيروت الغربية انه يستحيل على واشنطن حل ازمة الرهائن دون القبول بحل في لبنان يحظى بمباركة سورية وموافقة ايران. واضاف ان بداية التفاهم حول الوضع في لبنان لا بد وان تنطلق من التسليم بضرورة اقصاء عون. ورأى ان الموقف الامريكي الاخير الذي تحدث عن تورط سورية في القتال لا يساعد على تحقيق تقدم سواء بالنسبة الى لبنان او بالنسبة الى مشكلة الرهائن.

وفي المناطق الشرقية قال مصدر مقرب من حكومة العسكريين انها لن تقبل مطلقا بان يدفع لبنان ثمن الافراج عن الرهائن وان تقدم سيادته ومصالحه كمكافأة للجهات التي تقف وراء المختطفين. واتهم المصدر سورية بتصعيد عمليات القصف لاستكمال تدمير المرافق الاقتصادية وتشريد السكان ولانتزاع موافقة على بقاء قواتها على الاراضي اللبنانية.

وعلى الصعيد الامني نقلت وكالات الانباء عن الشرطة ان القصف المدفعي شمل القصر الجمهوري في محلة بعبدا ووزارة الدفاع في اليرزة واحياء اخرى في المناطق الشرقية.

وبثت الاذاعات في شطري بيروت نداءات عدة للتبرع بالدم. وكانت الاذاعات الموالية لعون تقطع برامجها لتقدم

(التتمة على الصفحة ٢)

ضيوف يلتقي بعثة الوساطة المصرية

دكار ـ أ.ف.ب: وصل الى دكار مساعد وزير الخارجية المصري السيد عزيز سيف النصر في اطار الاتصالات الجارية حول النزاع الموريتاني السنغالي والتي يشرف عليها الرئيس المصري حسني مبارك بصفته الرئيس الحالي لمنظمة الوحدة الافريقية.

وهذا هو الاتصال الأول الذي يقوم به الرئيس حسني مبارك منذ توليه رئاسة منظمة الوحدة الافريقية الشهر الماضي خلفا للرئيس المالي موسى تراوري ورئاسة لجنة الوساطة التي كلفتها المنظمة ايجاد حل سلمي للخلاف الموريتاني ـ السنغالي.

والتقى الرئيس السنغالي عبدو ضيوف الوفد المصري الذي نقل اليه رسالة من الرئيس المصري وبحث معه الخلاف السنغالي الموريتاني.

وقال سيف النصر لدى وصوله ان بلاده مقتنعة برغبة الحكومتين والشعبين الموريتاني والسنغالي بايجاد حل فاعل لهذه المشكلة المؤلمة على وجه السرعة.

ومن المتوقع ان يغادر الوفد المصري دكار غدا الى نواكشوط وهي آخر محطة في جولته التي زار خلالها جنيف.

سكتلنديارد تحذر من هجمات على لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اصدرت شرطة اسكتلنديارد امس تحذيرا للمواطنين البريطانيين وضيوف بريطانيا بضرورة اتخاذ المزيد من الحيطة والحرص خلال الايام الثلاثة المقبلة تحسبا من اعمال ارهابية قد تنفذها عناصر الجيش الجمهوري الايرلندي السري المحظور بمناسبة مرور ٢٠ عاما على نشر القوات البريطانية في ايرلندا الشمالية.

ويعتقد كبار المسؤولين في فرقة مكافحة الارهاب باحتمال قيام عناصر المنظمة الايرلندية بعمليات ضد المواطنين المدنيين خاصة في مناطق مراكز التسوق في العاصمة لندن وبعض المدن الداخلية التي يتردد عليها السياح في هذه الفترة من العام.

ومن جهة ثانية حذرت اجهزة الامن البريطانية مرتادي محطة السكك الحديدية ومترو الانفاق ودور السينما والمسارح من احتمال وقوع انفجارات داخل لندن منذ اكتشف معمل المفرقعات في ضاحية كلابهام (جنوب لندن) في شهر ديسمبر (كانون الاول) من العام الماضي.

توتر وغليان في القدس المحتلة

ص ٤

حوار صهيوني بالرصاص في شوارع مانهاتن

يهودي يثير الرعب في نيويورك بعد خلاف بين منظمتين متنافستين

نيويورك ـ وكالات الانباء: اثار زعيم احدى الجماعات اليهودية المتطرفة في الولايات المتحدة الرعب في شوارع حي منهاتن بنيويورك عندما تسلق ليلة امس سطح بناية عالية واطلق عدة اعيرة نارية اثر مشادة مع مسؤولين لخرين من منظمة الدفاع اليهودية.

وتمكنت الشرطة الامريكية من اعتقال موردخاي ليفي البالغ من العمر ٢٧ عاما بعد حصار ومفاوضات استمرت ٣ ساعات قضاها ليفي على سطح البناية التي توجد فيها شقته.

وشارك في الحصار عشرات من رجال الشرطة الذين جاءوا بمعدات فنية متطورة لاستخدامها في التخاطب مع ليفي ورصد تحركاته.

وقال قائد الشرطة روبرت جونستون ان ليفي سلم نفسه بعد التحدث مع احد رجال مكتب التحقيقات الاتحادي.

وصرح ضابط الشرطة الملازم ديفيد ناديل الذي قاد عملية الحصار ان ليفي ذكر انه خشي على حياته عندما حضر الى باب منزله ارون روبين زعيم منظمة الدفاع اليهودية في لوس انجيليس مع شخص آخر.

واضاف الملازم ناديل ان ليفي زعم انه يتعرض للتهديد وان حياته في خطر من جانب روبين والشخص الذي كان معه.

وكان ليفي قد انشق على منظمة الدفاع اليهودية المتطرفة منذ ٧ او ٨ اعوام لتشكيل ما وصفه بانه جماعة «اكثر نشاطا». ونشأت بين الجماعتين خلافات حادة منذ ذلك الحين انتهت بالمشادة بين ليفي وروبين واطلاق ليفي النار على روبين عندما شاهده امام باب منزله.

ثمن النسخة: السعودية ٢ ريال ● الكويت ١٠٠ فلس ● الامارات ٢٠٠ درهم ● عمان ٢٠٠ بيزة ● قطر ٢,٠٠ ريال ● العراق ١٥٠ فلسا ● البحرين ٢٠٠ فلس ● الاردن ٣٠٠ فلس ● اليمن ٥ ريالات ● سورية ٦ ليرات ● لبنان ١٠ ليرات ● مصر ٣٠ قرشا ● تونس ٤٠٠ مليم ● المغرب ٢,٠٠ درهم ● الجزائر ٢٠٠ دينار ● السودان ١,٥ جنيه ● ليبيا ٢٠٠ درهم ● موريتانيا ٢٠٠ اوقية
Price List: Australia A$0.90 • Austria 25Sch • Belgium • 70BFr • Canary Islands 240Pe • Cyprus 700Mils • Denmark 13DKr • Finland 8FM • France 10FF • Germany 3DM • Great Britain 60p • Greece 250DRs • India 20R • Indonesia 1600Rp • Japan 250Yen • Italy 2500Lr • Luxemborg 38LFr • Malta 45C • Norway 7Kr • Netherlands 4.50FL • Pakistan 12R • Philippines 25 PESO • Singapore 3$ • Spain 240 Pts • Sweden 10Kr • Switzerland 3SF • U.S.A $1.60 • Turkey 900TL

المتحدث باسم مجلس الثورة السوداني لـ «الشرق الأوسط»

لا لون سياسيا للنظام والمعارضة اصوات قليلة نشاز

جدة - «الشرق الاوسط»:
نفى العميد سليمان محمد سليمان عضو مجلس قيادة ثورة الانقاذ الوطني في السودان والمتحدث الرسمي باسم المجلس ان يكون لنظامهم اي لون سياسي. وقال ان على الذين يصفوننا باننا ننتمي الى جهة سياسية بعينها ان يحكموا علينا باعمالنا وان يتركوا الجدل المثار حاليا.

واضاف العميد سليمان في تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط»: «اننا جئنا للشعب كله ولا نمثل فئة بعينها».

وحول ما اذا كانت هنالك معارضة للنظام الجديد داخل السودان قال العميد سليمان انه «لا توجد معارضة. فالشعب والجيش يؤيداننا فمن اين تاتي المعارضة. وليس هنالك الا بضعة اصوات نشاز سياتي اليوم الذي تدرك فيه قناعاتنا وتوجهاتنا».

وذكر ان الثورة تجد التأييد في الداخل والخارج «وهذا التأييد جاء كوننا ننشد بناء السودان الموحد القوي من غير حزبية او طائفية او قبلية او عرقية. ونحمد الله ان وفقنا لنضع الخطوات الاولى لذلك».

ونفى العميد سليمان بشدة ما تناقلته بعض الصحف حول موافقة زعماء الأحزاب المعتقلين في الخرطوم على الدخول في حوار وطني، وقال ان ما نشر في هذا الخصوص لا أساس له من الصحة.

واضاف ان الذي ينشد الحقيقة ويبحث عنها عليه ان يأخذ اخبار السودان من مصادرها الاصلية لاسيما من الناطق الرسمي باسم مجلس قيادة الثورة او الناطق الرسمي باسم مجلس الوزراء او وكالة الأنباء السودانية او الصحيفة الرسمية للدولة وهي صحيفة «القوات المسلحة».

وقال «نحن لا نرضى للصحافة ان تعبث بالسودان اوبثورته. نحن نريد من الصحافة ان تنقل الحقائق بعيدا عن الاثارة».

وذكر ان ما نشر ايضا حول احالة عدد من العسكريين الى التقاعد فيه الكثير من المبالغة مشيرا الى ان الثورة احالت ٩٦ ضابطا فقط لأسباب يدركها المجلس جيدا كما ان بعض العسكريين تمت احالتهم بناء على طلبهم او بناء على الأسس الروتينية التي تتبعها هيئة قيادة القوات المسلحة الى التقاعد. اما في ما يتعلق بقوات الشرطة فقال ان الذين احيلوا الى التقاعد حوالي مائتا ضابط شرطة وقد تم ذلك عبر لجنة ثمانية كونت قبل فترة.

واضاف ان الثورة وجدت كشف هؤلاء الضباط معدا فعملت على مراجعته ومن ثم اعلنت الاعفاءات «لاسيما ان الشرطة لم تطهر منذ ١٥ عاما وان معدلات الفساد فيها كانت واضحة وان ضباط الشرطة الذين افسدوا اعترفوا بفسادهم عندما تمت المواجهة معهم».

وفي ما يتعلق بتطهير الخدمة المدنية اكد ان التطهير سيشمل كل مفسد مهما كانت مكانته «فنحن جئنا من اجل السودان كله ولا نريد سلطة اوفسادا».

واستطرد قائلا «اننا منذ اندلاع الثورة اعلنا اننا لا نتمتع باي امتيازات فكل رتبة عسكرية في المجلس لها نفس اختصاصات الرتبة العسكرية المتعارف عليها في الجيش.

وعلى سبيل المثال فان اقل رتبة عسكرية في المجلس هو الرائد شمس الدين، وهو رغم انه عضو مجلس القيادة الا ان امتيازاته هي نفس امتيازات اي رائد في اي وحدة من وحدات الجيش. وصدقوني اننا في المجلس نحاسب انفسنا حسابا عسيرا يوميا حتى اكلنا لا يعدو صحن فول وقليلا مما يأكله عامة الناس».

بوش يريدها علنية

تتمة المنشور ص ١

ايران، الا انهم لا يذهبون بعيدا في الآمال على اساس انه ليس لدى الوسطاء الباكستانيين وغيرهم الا القليل من الجانب الامريكي ليقدموه الى ايران.

وقد اكد مسؤول امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان كل طرف اساسي في ازمة الرهائن، وقادر على القيام بدور مؤثر وفعال يريد ثمنا مقابل المساعدة التي سيقدمها وهو غالبا ثمن مرتفع وغير واقعي مشيرا الى المطالب التي نقلها ماراك جولدينج مساعد الامين العام للامم المتحدة بعد عودته والمتعلقة بتغيير السياسة الامريكية تجاه قضايا المنطقة وخصوصا تجاه حل الازمة في لبنان. وهي كما وصفها مطالب تزيد تعقيد الازمة المعقدة اصلا.

ومن جهة اخرى، يركز مراقبون ومحللون، في هذا الكم الكبير من المبادرات والجهود المبذولة من جانب اطراف عدة على ما ستسفر عنه المباحثات التي سيقوم بها علي اكبر ولايتي وزير الخارجية الايراني في دمشق، اذ يعتقدون وكذلك المسؤولون الامريكيون، ان ايران وسورية هما البلدان الوحيدان القادران على القيام بدور اساسي وفعال في حل ازمة الرهائن، نظرا لما لهما من تأثير على الجهات التي تحتجز الرهائن سواء من حيث الدعم الذي تقدمه طهران، او من حيث سيطرة القوات السورية على المناطق التي تحتجز فيها الرهائن.

ولا يغفل المراقبون ايضا، الدور الاساسي الذي تستطيع اسرائيل القيام به لعرقلة اية مبادرة او جهود لحل الازمة.

وفي بيروت اكد الشيخ فضل الله امس استعداده للتحرك بشأن مسألة الرهائن شرط اغلاق الملف بكامله، واعلن في كلمة القاها في بئر العبد (معقل الحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت) انه مستعد للتحرك والتعاون مع كل الناس لاغلاق ملف الرهائن ولكن على اساس اغلاق الملف بكامله.

واضاف بقوله: ينبغي تسوية ملف المأسورين في الاراضي المحتلة وفي سجن الخيام وفي بيروت الغربية والشرقية. اننا نحب ان تطرح المسألة بصراحة حتى يمكن لنا ان نخرج من كل هذا الواقع ونحن مستعدون للتحرك والتعاون مع كل الناس

وقالت مصادر معروفة بعلاقتها بالخاطفين ان انهاء مسألة الرهائن يحتاج الى قرارات سياسية ايضا اذ ان اي عملية تبادل لا بد وان تكون شاملة وبحيث تشمل المعتقلين في بلدان اوروبية وعربية.

وقال مطلعون على الجولات السابقة من المفاوضات بشأن الرهائن ان المرحلة المقبلة ستكون بالغة التعقيد اذ من الواضح ان مختطفي الرهائن سيطالبون في الوقت نفسه بالافراج عن الاخوين حمادي المسجونين في المانيا الغربية وانيس نقاش المسجون في فرنسا

واضافوا ان مختطفي الرهائن سيطالبون ايضا باطلاق سراح سجناء في الكويت واعربوا عن اعتقادهم بأن ادارة الرئيس بوش ستجد نفسها في وضع بالغ الصعوبة خصوصا اذا توقفت عملية المبادلة على نجاحها في اقناع الحكومات المعنية بالانضمام الى «الصفقة».

بيروت تخرج مثخنة

تتمة المنشور ص ١

«ارشادات حول المقاومة»، تضمنت تعليمات لاطفاء الحرائق والاحتماء من القذائف وتحضير الحليب للاطفال في الملاجيء.

وبدت بيروت امس مدينة متروكة لمصير قاتم. ويبكي كثيرون فوق بقايا منازلهم التي تهدمت خلال التراشق الذي استمر ١٥ ساعة امس الاول. وروت عائلات عدة كيف مات بعض الجرحى في اماكن اصابتهم بعد ان تعذر نقلهم الى المستشفيات بسبب كثافة القصف.

وقال دبلوماسي غربي في بيروت ان الحسابات العسكرية هي الطاغية الان معتبرا انه بات من الصعب على عون ودمشق التراجع بعد كل هذه الخسائر. واضاف ان الولايات المتحدة قد تتحرك اذا اظهر الطرفان قدرا من الواقعية ووافقا على بدء حوار بينهما ولو عبر طرف ثالث.

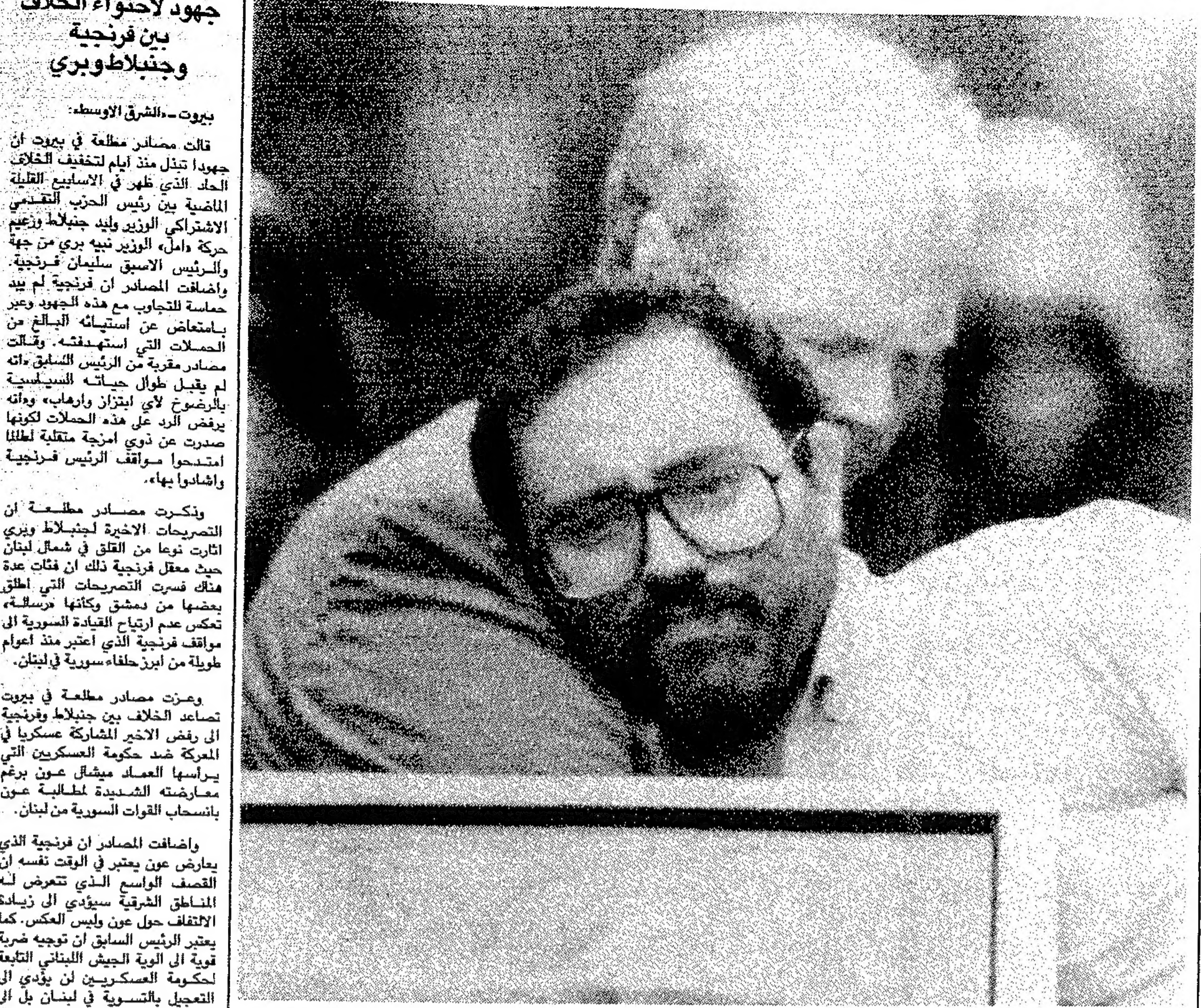
وقال خبير عسكري في بيروت ان القتال الحالي قد يدوم طويلا لان لدى طرفي المواجهة كميات كبيرة من الذخائر ويظهران شراسة في المواجهة بينما يبدو الافق السياسي مسدودا منذ اعلان اللجنة العربية الثلاثية وصول جهودها في لبنان الى طريق مسدود.

وفي واشنطن ادانت الولايات المتحدة استخدام سورية اسلحة ثقيلة في قصف مناطق سكنية في لبنان.

وقالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية مارجريت توتويلر ان «الولايات المتحدة تدين النبح العشوائي للأبرياء ومعاودة استخدام الاسلحة ذات العيار الثقيل مثل مدافع الهاون عيار ٢٤٠ ميلليمترا التي تشتمل عليها الترسانة السورية».

ولاحظ مراقبون انها المرة الاولى تستخدم فيها واشنطن هذه العبارات للتنديد بالقصف السوري.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00 second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq al-Awsat, C/O Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



شرطي امريكي بلباس مدني يقتاد موردخاي ليفي (الذي يبدو بالنظارات) زعيم احد التنظيمات اليهودية المتطرفة في امريكا الى مركز الشرطة عقب قيامه باطلاق الرصاص في شوارع مانهاتن بنيويورك ليلة امس.

جهود لاحتواء الخلاف بين فرنجية وجنبلاط وبري

بيروت - «الشرق الاوسط»:

قالت مصادر مطلعة في بيروت ان جهودا تبذل منذ ايام لتخفيف الخلاف الحاد الذي ظهر في الاسابيع القليلة الماضية بين رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي الوزير وليد جنبلاط وزعيم حركة «امل» الوزير نبيه بري من جهة والرئيس الاسبق سليمان فرنجية. واضافت المصادر ان فرنجية لم يبد حماسة للتجاوب مع هذه الجهود وعبر بامتعاض عن استيائه البالغ من الحملات التي استهدفته. وقالت مصادر مقربة من الرئيس السابق «انه لم يقبل طوال حياته السياسية بالرضوخ لاي ابتزاز وارهاب» وانه يرفض الرد على هذه الحملات لكونها صدرت عن ذوي امزجة متقلبة لطالما امتدحوا مواقف الرئيس فرنجية واشادوا بها».

وذكرت مصادر مطلعة ان التصريحات الاخيرة لجنبلاط وبري اثارت نوعا من القلق في شمال لبنان حيث معقل فرنجية ذلك ان فئات عدة هناك فسرت التصريحات التي اطلق بعضها من دمشق وكأنها «رسالة» تعكس عدم ارتياح القيادة السورية الى مواقف فرنجية الذي اعتبر منذ اعوام طويلة من ابرز حلفاء سورية في لبنان.

وعزت مصادر مطلعة في بيروت تصاعد الخلاف بين جنبلاط وفرنجية الى رفض الاخير المشاركة عسكريا في المعركة ضد حكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون برغم معارضته الشديدة لمطالبة عون بانسحاب القوات السورية من لبنان.

واضافت المصادر ان فرنجية الذي يعارض عون يعتبر في الوقت نفسه ان القصف الواسع الذي تتعرض له المناطق الشرقية سيؤدي الى زيادة الالتفاف حول عون وليس العكس. كما يعتبر الرئيس السابق ان توجيه ضربة قوية الى الوية الجيش اللبناني التابعة لحكومة العسكريين لن يؤدي الى التعجيل بالتسوية في لبنان بل الى سيطرة «القوات اللبنانية» على المناطق الشرقية الخاضعة حاليا لحكومة عون.

وتقول المصادر ان فرنجية لم يستقبل بارتياح انباء التحالف الاخير الذي اعلن من طهران بين احزاب لبنانية ومنظمات فلسطينية موالية لطهران فضلا عن انه يكرر في مجالسه الخاصة انتقاداته للسياسة التي ينتهجها عدد من خصوم عون والتي ترمي الى «انشاء مناطق وكونتونات وليس الى توحيد البلاد».

وتقول المصادر ان حملة الانتقادات لم تقلق فرنجية الذي تربطه علاقات وثيقة بالرئيس السوري حافظ الاسد وصداقة قديمة تعود الى اواخر الخمسينات.

وتضيف ان من بين اسباب الخلاف ايضا ان فرنجية طلب من قوات الجيش اللبناني الموجودة في مناطقه الامتناع عن تنفيذ اية اوامر من شأنها تكريس انقسام المؤسسة العسكرية ولبنان وكأنه وضع هذه القوات في موقف محايد او شبه محايد رافضا الحاقها بسلطة اللواء سامي الخطيب التي كانت حكومة الدكتور سليم الحص قد كلفته القيام بمهمات قيادة الجيش بعدما اعتبرت مركز قائد الجيش، الذي يشغله عون اصلا، شاغرا في الوقت الحاضر.

المنظمة تؤكد تمسكها بخيار اقامة الدولتين

«فتح» ترفض الانتقادات الامريكية لبرنامجها السياسي

تونس - وكالات الانباء: رفضت حركة «فتح» امس انتقادات امريكية لبرنامجها السياسي الجديد ووصفتها بانها هراء ودليل على التحيز لاسرائيل، ولكنها اكدت في الوقت نفسه تمسكها بخيار الدولتين الفلسطينية والاسرائيلية.

وقال السيد خالد الحسن عضو اللجنة المركزية لحركة فتح «اننا لم نوقع على سلام مع اسرائيل. فاسرائيل رفضت مبادرتنا السلام وهم يقتلون شعبنا كل يوم ويقفون بالشرق الاوسط على حافة الحرب ونحن نلام بشأن عبارة عن العمل المسلح. هذا هراء».

وكانت وزارة الخارجية الامريكية قد قالت امس الاول ان البرنامج الذي وافق عليه مؤتمر «فتح» هذا الاسبوع «غير مفيد ويثير شكوكا بشأن التزام حركة فتح بالسلام».

وجاء هذا الانتقاد على لسان السيدة مارجريت توتوايلر المتحدثة باسم وزارة الخارجية الامريكية التي صرحت بأن «البرنامج السياسي الذي اصدرته حركة فتح يثير تساؤلات حول التزام الحركة بالعمل على التوصل الى تسوية وسلام».

واضاف: «ان صياغة هذا البيان بعبارات تزدري اسرائيل ولهجة المواجهة والعنف وتفضيله لمبادئ وحلول غير واقعية بدلا من افكار عملية لتحقيق السلام، كلها اشياء لا تخدم عملية السلام».

وعقب السيد خالد الحسن على ذلك بقوله: «عندما يدلي حزب ليكود بمثل هذه البيانات وحتى عندما يرفض فكرة السلام برمتها لا تستخدم الولايات المتحدة مثل هذه الكلمات القاسية».

وعن سؤال حول رد فعل اسرائيل على البرنامج اجاب الحسن «هذا شيء طبيعي لانهم مازالوا اعداءنا».

وكان مسؤولون من وزارة الخارجية الاسرائيلية قد زعموا ان برنامج «فتح» الجديد خطوة الى الخلف «وغير مقبول حتى للاعضاء المعتدلين في الحكومة الاسرائيلية الائتلافية».

ومن جهة اخرى اكد السيد بسام ابو شريف مستشار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات امس تمسك المنظمة ببرنامجها الداعي الى تسوية سياسية على اساس اقامة دولتين في فلسطين دولة فلسطينية واسرائيل.

وقال ابو شريف ردا على سؤال حول رد الفعل السلبي الصادر عن الولايات المتحدة حيال البرنامج الذي تبنته حركة «فتح» ان «التزام منظمة التحرير الفلسطينية ليس تكتيكيا بل هو خيار استراتيجي وستواصل القيادة الفلسطينية السير في هذا الاتجاه والعمل بموجبه».

وقال السيد ابو شريف ان المنظمة تنتظر من الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اتخاذ اجراءات عملية وجدية لدفع عملية السلام الى الامام ولمواجهة التدابير الاسرائيلية الهادفة الى احباط الجهود المبذولة في هذا الاتجاه.

المؤتمر العربي لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات يختتم اعماله

تونس - وكالات الانباء: اختتم المؤتمر العربي الرابع لرؤساء اجهزة الهجرة والجوازات والجنسية اعماله في تونس بعد اجتماعات شاركت فيها وفود ١٧ دولة عربية.

واصدر المؤتمر في ختام اعماله عددا من التوصيات التي تضمنت دعوة الدول الاعضاء لتكثيف جهودها لتطوير جوازات السفر على النحو الذي يجعلها مستوفية لاكثر ما يمكن من حماية ضد التزوير.

كما اكدت التوصيات على تبادل المعلومات بين الاجهزة المختصة في الدول الاعضاء بشأن ما يحدث من تزوير جوازات السفر وتأشيرات الدخول والخروج.

واكد المؤتمر على اتخاذ المزيد من الاجراءات الامنية في المطارات للحيلولة دون حالات التسلل غير المشروع.

واشتملت التوصيات ايضا على بعض الضوابط والاجراءات الامنية الخاصة باقامة الاجانب لمنع حالات الاقامة غير المشروعة.

شامير يجتمع مع فلسطيني آخر من الاراضي المحتلة بشأن خطة الانتخابات

القدس المحتلة - ر: قال افي بازنر المتحدث باسم اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ان شامير اجتمع مع فلسطيني آخر من الاراضي المحتلة خلال الاسبوعين الماضيين سعيا الى كسب التأييد لخطته الخاصة باجراء انتخابات للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين.

هذا الاجتماع هو الخامس الذي يعقده شامير مع فلسطينيين خلال الشهور الاخيرة. وكان آخر اجتماع قد اعلنه السيد جميل طريفي وهو محام من رام الله في ٢٥ يوليو (تموز) الماضي.

وقال بازنر ان شامير اجتمع الى فلسطيني من الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين خلال الاسبوعين الماضيين.

وامتنع عن ذكر اسم الفلسطيني الذي زعم انه ابلغ شامير بأنه يريد معرفة ما سيكون عليه الوضع النهائي للأراضي المحتلة قبل ان يوافق على خطة الانتخابات.

وقال بازنر ان شامير مازال يبحث عن شريك عربي.

وقالت مصادر فلسطينية واسرائيلية انه في الاجتماعات الأربعة السابقة بما في ذلك اجتماع مع السيد عز الدين العريان رئيس جمعية الهلال الاحمر في الضفة الغربية، ومنصور الشوا وهو رجل اعمال بارز في غزة، ابلغ الفلسطينيون مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس بفحوى الاجتماعات.

وكانت شخصيات فلسطينية في الاراضي المحتلة قد اجتمعت مع مساعد وزير الخارجية الامريكي جون كيلي في القدس المحتلة الاسبوع الماضي وابلغته ان الخطة غير مقبولة بصورتها الحالية.

وسلم الفلسطينيون كيلي مذكرة قالوا فيها انهم سيقبلون خطة الانتخابات اذا قبلت اسرائيل مبدأ مبادلة الأرض بالسلام واعترفت بحق الفلسطينيين في تقرير المصير.

شاهد عيان

رفسنجاني وسترة الرصاص

لندن - «الشرق الاوسط» - من خدمة الاينديبندانت:
يعتبر رفسنجاني بتكوينه الثقافي والديني اقرب الصور للنموذج الذي تصوره الخميني لرجل الدين السياسي.

ويعتمد منطق رفسنجاني في التعامل مع الغرب على فكرة انه من الغباء الدخول في مواجهة مع الولايات المتحدة حول مسألة هامشية مثل قضية الرهائن خاصة بعد ان اصبح من المستحيل الآن الاعتماد على الاتحاد السوفياتي كعنصر موازنة او ردع للأمريكيين. وهو يرد على المتشددين من امثال محتشمي بأن الاقدام على قتل رهينة جديدة في لبنان معناه دعوة امريكا لقصف طهران وتحمل مسؤولية ادخالها الى ايران.

ورفسنجاني هو الرئيس الرابع في التاريخ القصير للجمهورية الايرانية وهو اقرب للسياسي منه لرجل الدين ويوجه انتقادا حادا لخصومه الذين ينادون بان الفقر افضل من التوجه للغرب.

وقد ولد رفسنجاني عام ١٩٣٤ لاب من مزارعي الفستق في قرية قرب رفسنجان على حافة الصحراء. وفي السادسة عشرة توجه الى قم ليبدأ دراسته الدينية وتتلمذ على يد الخميني ثم انخرط منذ ١٩٦٢ في حركته السياسية ضد نظام الشاه. وخلال فترة غياب الخميني في المنفى والتي امتدت ١٦ عاما واصل هو العمل في الحركة من الداخل حيث تعرض احيانا للسجن او التجنيد. وارتبط خلال تلك الفترة مع محمد بهشتي الذي سبقه - بعد وصول الخميني للحكم - الى منصب رئيس البرلمان قبل ان يقتل في انفجار قنبلة عام ١٩٨١ اثناء اجتماع كان رفسنجاني حاضرا فيه ثم انصرف قبل دقائق من الانفجار.

ورغم ان رفسنجاني كان من اتباع منتظري خلال فترة غياب الخميني الا انه شارك فيما بعد في تدبير ابعاده عن المسرح السياسي في العام الماضي لافساح الطريق امامه هو شخصيا لتحقيق طموحاته.

كذلك كان رفسنجاني احد مدبري ابعاد الرئيس السابق ابو الحسن بني صدر، كما وقف ضد منظمة «مجاهدين خلق» التي كان يحميها ويدعمها اثناء حكم الشاه.

ورغم تودد رفسنجاني للغرب الا انه كثيرا ما استخدم شعارات العداء للغرب وخاصة لامريكا من اجل خدمة طموحاته السياسية وهو الذي اعلن بعد نجاحه في ابعاد صدر ان «بامكان ايران الآن التركيز على محاربة عدوها الرئيسي.. امريكا».



هاشمي رفسنجاني

وهو من اشد المدافعين عن فكرة تصدير الثورة واتخذ موقفه شكلا آخر بعد ان اسقط الامريكيون طائرة الركاب الايرانية عام ١٩٨٨.

والى جانب اتجاهه العملي في السياسة فانه حريص على حشد التأييد لاي خطوة يقوم بها. فحين ارتفعت الاصوات ضده بعد تفجر فضيحة «ايران جيت» اكد انه حصل مسبقا على موافقة الخميني وكبار رجال الدين على تحركه، كما سعى في الوقت نفسه للايقاع بالسياسي الذي كشف عن الفضيحة ونجح في تقديمه للمحاكمة - بتهمة اخرى - واعدامه.

كذلك يتصف رافسنجاني بتغيير مواقفه وفقا لتغير الاوضاع وحتى على مهاجمة قطاعات ومغازلتها في نفس اللهجة، ومثل ذلك هجماته الشديدة على الاغنياء واتهامهم بالفساد والتهرب من الضرائب ثم العودة في نفس الخطبة الى الاشادة باهمية دور القطاع الخاص. او ذكره في خطاب آخر - بعد موت الخميني - ان هناك انشغالا اكثر من اللازم بقضية حجاب المرأة وان المهم هو الاحتشام والبساطة ثم عودته بعد فترة قصيرة الى القول بان الحكومة ستتخذ اشد الاجراءات لضمان التزام النساء بالزي السائد هناك حاليا.

ورغم نجاح رفسنجاني في تامين وضعه السياسي الى حد كبير الا ان الحال يختلف بالنسبة لتامين حياته حيث عرف عنه التشدد في اجراءات الامن والحراسة وارتداء سترة واقية من الرصاص خاصة بعد تعرضه لمحاولتي اغتيال دبرتها العناصر المتشددة التي ترى في مواقفه تساهلا وموالاة للغرب.

المدافع تواصل لعبة شطب بيروت من الخريطة

٣٥ قتيلاً و١٤٧ جريحًا وعشرات الحرائق وركام في أعنف تراشق بين ألوية عون والقوات السورية

بيروت - «الشرق الاوسط» ووكالات الانباء:

ماذا يعني ان تستيقظ في مدينة لتستمع الى الاذاعات تعلن ان تبادل القصف البارحة والذي استمر ١٥ ساعة اسفر عن سقوط ٣٥ قتيلا و١٤٧ جريحا؟ وبماذا تشعر حين تكرر الاذاعات نفسها نداءات التبرع بالدم وتدعو الناس الى اتخاذ جانب الحيطة والحذر. وبماذا تشعر ايضا حين تروح الاذاعات تتسابق على نقل مواقف الدبلوماسيين وتكهناتهم المتشائمة ومفادها ان الالوية التابعة لحكومة العسكريين التي يرأسها العماد ميشال عون والقوات السورية المنتشرة في لبنان تستعد لمواجهة «مريرة ومدمرة» قد تؤدي الى شطب بيروت من خريطة الوطن وشطب الوطن معها. شعور واحد ينتابك وهو انك كائن متروك للموت في مدينة تدفع الى موتها الكامل.

جنون المدافع امس الاول تذكر اللبنانيين بان المواجهة الدائرة منذ ١٤ مارس (اذار) الماضي ستدخل بعد يومين شهرها السادس ودون ان تلوح في النفق المظلم اي بارقة امل. واكثر من اي وقت مضى ادرك اللبنانيون صعوبة تسمية هذه المواجهة بانها جولة من جولات الحرب المفتوحة منذ ١٥ عاما ليس فقط لانها الاطول بل ايضا لانها الاكثر وضوحا وحدة على الصعيد السياسي ولانها تدور بين جيوش نظامية تبز الميليشيات في قدرتها على استخدام المدافع والصواريخ.

والحصيلة لـ «الحرب الجديدة» التي اندلعت في ١٤ مارس (اذار) الماضي يمكن اختصارها بالاتي: ٦١٦ قتيلا و٢٧١١ جريحا ودمار لم يعرفه لبنان قبلا وخسائر مالية واقتصادية لم تتسبب بها اي جولة سابقة.

والسؤال المطروح اليوم هو ماذا بقي من بيروت ومن بقي فيها؟ لو استغللت فترة «استراحة المدافع» وقمت بجولة وغامرت في الانتقال بين شطري العاصمة لطالعتك مشاهد يتعذر نقلها على قلم اي صحفي او عدسة اي مصور. بنايات فارغة مهجورة تحطمت نوافذها وتخلعت ابوابها. جدران مبقورة وشرفات محطمة. شوارع متروكة تراكمت فيها اكوام النفايات واختلطت فيها «جثث» السيارات بتلال الزجاج المطحون واسلاك الهاتف والكهرباء. محلات تجارية محروقة وحفر في الطرقات وتعثر احيانا على بقع من الدم ولا يتردد السكان القلائل في تقديم رواية كاملة لك فيحكون كيف اصطادت قذيفة عائلة كانت تحاول الفرار او اما كانت تعود بحفنة من الخبز لاطفالها.

اين ذهب كل هؤلاء الناس؟ ويأتيك الجواب انهم نزحوا في كل اتجاه. مئات الالوف غادروا الى الجنوب والبقاع وبعضهم يقيم حاليا في الخيام وتكاثر عدد اللاجئين في وطنهم. اهل الشطر الشرقي من العاصمة نزحوا في اتجاه الجبال لتوهمهم انها اكثر امنا وقسم منهم غامر بركوب البحر تحت وابل القذائف التي اصطادت طفلين قبل ايام.

والعائلات التي بقيت تحكي لك حكايات يتعذر سماعها الا في اعقاب الحروب الكبيرة. لا كهرباء واحيانا تغيب المياه. وفي عتمات الملاجىء تحتشد العائلات المذعورة. وحين يعنف القصف ترتجف الجدران فيبكي الاطفال وتتضرع النسوة ويسعى الكبار الى احتواء مخاوف الصغار من دون ان يتمكنوا من اخفاء مخاوفهم. وللمرة الاولى منذ ١٥ عاما بدت الملاجىء غير كافية لاعطاء نتر يسير من الطمأنينة. فالمجزرة التي وقعت في ملجأ في منطقة الفياضية قبل ايام وذهب ضحيتها ١٨ شخصا ضاعفت الذعر في صفوف اللبنانيين الذين كانوا يختبئون وراء الجدران المظلمة لاتقاء سيل الحديد والنار. ومع ذلك فان في بيروت من لا يستطيع الفرار منها. فاسعار الشقق في الجنوب والجبل والبقاع واعالي كسروان سجلت ارتفاعا فاحشا واصحابها يصرون على الايجار سلفا وبالعملة الصعبة. لهذا تبدو العائلات الباقية بين اطلال المدينة وكأنها سلمت باقتراب المصير المحتوم وتكتفي باطلاق النداءات والاستغاثات لتفاديه او ارجاء موعده.

وفي شطري العاصمة اللبنانية تسأل عن سبب ارتفاع وتيرة التصعيد وتأتيك الاجابات. في الشطر الغربي يتهم مصدر مؤيد لسورية العماد عون بالوقوف وراء التصعيد الحالي.

ويضيف ان عون يستغل «القذائف التحذيرية» التي تطلقها القوات السورية على مرافىء المناطق الشرقية لمنع وصول الاسلحة اليه فيرد بتوسيع دائرة القصف وتبدأ العاصفة التي تحصد المدنيين وبيوتهم.

ويعرب المصدر عن اسفه «للظروف التي تسهل لعون الاستمرار في لعبة التصعيد وعلى طريق جعل المعركة الدائرة اشبه بمواجهة لبنانية - سورية».

ويرى المصدر ان القوى المعارضة لعون لم تحسن تنظيم صفوفها لتكون صاحبة المبادرة في المعركة فاضطرت القوات السورية الى تحمل عبء المواجهة مما اكسب عون نوعا من التعاطف في الخارج.

وحمل المصدر بشدة على عون وحمله «مسؤولية كل ما يحدث» مؤكدا انه «يستحيل على سورية سحب قواتها من لبنان تحت طائلة التهديد وتحت دوي القذائف».

واعترف المصدر بوجود «اخطاء في الحسابات فقد تصور البعض ان المعركة لن تستغرق كل هذا الوقت وكنا نراهن على ان تفرض القوى المعتدلة في المناطق الشرقية على عون التراجع عن مغامرته لكن ذلك لم يحصل لا بل ان ما حدث كان العكس تماما اذ تمكن عون من تعزيز مواقعه على حساب المعتدلين».

وعبر المصدر عن المه لاوضاع حكومة الدكتور سليم الحص وقال: كيف تستطيع هذه الحكومة مواجهة عون في وقت تستمر فيه القطيعة بين رئيسها وكل من الوزيرين بري وجنبلاط وقد مضت عليها شهور من دون ان تعقد ولو اجتماعا شكليا


لبنانيون في بيروت يفتشون في ركام منزلهم الذي هدمته قذائف «الخميس الاسود»

فكرة

مصطفى أمين

قال لي: صدعت رؤوسنا بالحديث كل يوم عن الحرية والديموقراطية، نحن لا نريد لا حرية ولا ديموقراطية، نريد فقط رغيف العيش!

قلت له هذه هي عقلية العبيد التي خربت مصر وسبب ما نعانيه من ديون وضنك وفقر وتعاسة وجوع! قالوا لنا عندما حرمونا من الحرية والديموقراطية وحقوق الانسان ان الحرية ليست مهمة وانما المهم هو رغيف العيش. وهذه هي حرية الحيوانات فهي وحدها المخلوقات التي لا تطلب الا الطعام. ولايهمها ان تكون رؤوسها فارغة وكل مايهمها ان تكون بطونها مملوءة وهي تسكن داخل الاقفاص مادمنا نقدم لها الطعام. وهذا هو الفرق بين الانسان والحيوان.

انت لا تعلم ايها المسكين أن حرمانك من الحرية هو الذي حرمك من الطعام، وهو الذي انقص وزنك، فاصبحت تعامل كالاقزام بعد ان كنت تعامل كالعمالقة، فعندما كنت تستمتع بالديموقراطية كان لك قيمة وكان يحسب لك الف حساب، وكان الحكام ينزلون عند رأيك. وعندما تقيد بالاغلال لا تستطيع ان تتحرك، وعندما توضع على فمك الكمامات لا تستطيع ان تتكلم وتصرخ، وعندما توضع على عينيك العصابة السوداء تساق الى المذبح وانت تتوهم انك في طريقك الى الحديقة الدولية.

فانت فقدت كيانك عندما فقدت حريتك، وخسرت ارادتك يوم حرمت من الديموقراطية وتدهورت قيمتك عندما انتزعت منك حقوق الانسان.

فالدول التي تتمتع بالحرية هي التي تاكل وتشبع والدول المستعبدة هي التي تزحف على بطونها وتتسول طعامها وتستدين لتعيش. ولقد اكتشفت دول كثيرة هذه الحقيقة بعد سنوات طويلة تحملت فيها الاستبداد والاستعباد والبطش والطغيان فانتفضت تحطم سلاسلها وتكسر قيودها وتطالب بحقوق الانسان. ولقد اكتشف جورباتشوف ان ضعف الانتاج في بلاده هو بسبب القيود التي فرضت على الشعب، وارتفاع مستوى المعيشة سببه الحرية التي يستمتع بها العامل في مصنعه والزارع في ارضه. الشعب الحر المطلق السراح ينتج اكثر عشر مرات من الشعب المقيد بالاغلال. فالكرباج لايضاعف الانتاج، والسجون والمعتقلات لا تزيد في سرعة دوران الآلات.

ونحن في الوقت الحاضر لا نستطيع ان نعيد قيمة الجنيه المصري الى مئة قرش بعد ان هبطت به القيود الى بضعة قروش. ولكننا نستطيع أن نعطي الشعب حرية اكثر فنجعله يقبل على عمله ويتحمس له ويضاعف انتاجه ويزيد في التصدير، وبذلك نوازن الميزانية المختلة، ونستطيع أن نعطي العامل ما يستحقه وندفع للفلاح الثمن الحقيقي لمحصولاته، ومعنى الحرية هو العدل، وهو اضاءة الانوار وبذلك نخلص الفلاح من الذين يسرقونه، وننقذ العامل من الذين يستغلونه وينهبونه!

ان الحرية تعني توفر عشرة ارغفة والاستبداد لا يعني توفر الا لقمة من الرغيف.. واذا استطعت اليوم ان تتذوق الرغيف مخلوطا بالاستبداد فسوف لا تجد في المستقبل حبة قمح من هذا الرغيف.

إعلم ان الحرية هي التي تعني توفر الرغيف!

قبرص تمنع اقتراب سفينة لبنانية

اثينا - «الشرق الاوسط»:

منعت السلطات القبرصية احدى السفن اللبنانية من الاقتراب من شواطئها وحالت دون نزول «١١ مواطنا عربيا» كانوا على متنها في الاراضي القبرصية.

وبعد احتجازهم في البحر يومين امرت السلطات القبرصية قبطان السفينة بمغادرة المياه الاقليمية القبرصية.

الشرق الأوسط
No. 3910 / Saturday 12-8-1989 ● العدد ٣٩١٠ / السبت ١٢-٨-١٩٨٩

حريق هائل في قاعدة جوية اسرائيلية باللد

توتر وغليان في القدس المحتلة بعد حصار قوات الاحتلال للأقصى

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : استشهد شاب فلسطيني واصيب العشرات بجروح في مواجهات جرت في مختلف مناطق الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين امس بين المواطنين والقوات الاسرائيلية فيما فرض الحصار وحظر التجول على العديد من القرى والمدن والمخيمات التي شهدت عمليات مداهمة واقتحام واعتقال بينما تحدثت الانباء عن ان حريقا هائلا شب امس في قاعدة جوية عسكرية قرب مطار اللد.

وذكرت انباء فلسطينية ان المواطنين الفلسطينيين كثفوا هجماتهم على القوات الاسرائيلية التي فتحت عليهم نيران الاسلحة بشكل هستيري وتمكنوا خلال تلك الهجمات من تحطيم عدد من سيارات الاحتلال واشعال النار في بعضها فيما ساد مدينة القدس المحتلة جو من التوتر والغليان اثر تدفق قوات اسرائيلية الى ساحة الاقصى الشريف لمحاصرته للحيلولة دون وصول المواطنين للمسجد.

وحاولت الاذاعة الاسرائيلية التكتم على حقيقة ما يجري من مصادمات ومواجهات في الاراضي الفلسطينية المحتلة مكتفية بالقول ان القوات الاسرائيلية قامت بما اسمته عمليات عدة في منطقة جنين وان احداثا وقعت في قرية يعبد قضاء جنين اصيب خلالها شاب بجروح.

وذكرت الانباء ان المواطنين في مدينة قلقيلية حطموا امس سيارة اسرائيلية بالحجارة وخاضوا اشتباكات مع قوات الاحتلال التي استخدمت ضدهم الرصاص الحي والمطاطي.

وفي مدينة رام الله هاجم الشبان نقاط المراقبة العسكرية التي تقيمها القوات الاسرائيلية وسط المدينة فيما هاجمت مجموعة من الاطفال في مدينة نابلس دورية اسرائيلية كانت قد اطلقت النار بلا مبرر على المواطنين.

وذكر ان حوالي ٨٠ شابا ملثما ظهروا فجأة عقب اشتباك الاطفال مع الدورية الاسرائيلية وخاضوا اشتباكا عنيفا معها شاركت فيه النساء وارغموها على الانسحاب من المنطقة، غير انها عادت بعد وقت قصير تعززها دوريات اخرى وناقلة جنود واخذ الجنود يطلقون النار والغاز المسيل للدموع بكثافة على المواطنين مما اسفر عن وقوع اصابات وحالات اختناق. وكان من بين المصابين سيدتان وطفل واستمرت المواجهة لمدة اربع ساعات.

وجرى في نابلس عرض عسكري شارك فيه ٢٥ شابا بملابس عسكرية قاموا عقب العرض بتوزيع بيان تأييد لمؤتمر حركة «فتح» الخامس يؤكد على تجديد العهد باستمرار الانتفاضة حتى التحرير.

وقد وصفت الانباء المواجهات التي وقعت امس في مخيم الشاطىء بقطاع غزة بانها الاعنف منذ شهرين.

وذكرت مصادر فلسطينية ان حوالي ٦٧ مواطنا فلسطينيا اصيبوا بجروح بينهم ١١ طفلا اصابة ثلاثة منهم خطيرة خلال المواجهات فيما اعلن ان مواطنا فلسطينيا يدعى محمد توفيق سليمان حسن (١٦ سنة) من بلدة بازاريا بنابلس استشهد في مستشفى المقاصد بالقدس متأثرا بجروح كان قد اصيب بها من جراء اطلاق جنود العدو الرصاص عليه، كما توفي معتقل فلسطيني يدعى محمد حسن الرفاعي (٦٠ سنة) في معتقل (انصار ـ ٣) بصحراء النقب.

وافادت هذه الانباء ان السلطات الاسرائيلية فرضت حظر التجول والحصار العسكري على بلدة بازاريا عقب اعلان استشهاد المواطن الفلسطيني، كما واصلت فرض الحظر والحصار على احياء من الخليل ونابلس وطولكرم وجنين ومخيمات طولكرم ونور شمس والجلزون والشاطيء وقباطيا وقرى بير بنالا وعابود والزاوية وسوق الخضار في قلقيلية.

وقالت انباء الارض المحتلة ان المجموعات الفلسطينية الضاربة القت زجاجة حارقة على دورية عسكرية اسرائيلية بمدينة رام الله، كما حطمت سيارة ضابط اسرائيلي في المدينة.

واشارت الانباء الى ان سلطات الاحتلال قامت باقتحام وتمشيط عدد من المدارس بعد ظهور رسومات لخارطة فلسطين على جدران هذه المدارس، كما اقتحم مستوطن اسرائيلي مدرسة ثانوية بنابلس وقام باطلاق الرصاص وقنابل الغاز على الطلبة، مما ادى الى اصابة العديد منهم بجروح.

واضافت ان سلطات الاحتلال هدمت اربعة منازل في مخيمي البريج والنصيرات بقطاع غزة وبلدة بيت فجار بالضفة الغربية. كما اخطرت هذه السلطات سكان ست قرى في منطقة طولكرم عزمها بمصادرة مزارعهم في هذه القرى بحجة شق طريق بين هذه المزارع.

وعلى صعيد آخر قال الجيش الاسرائيلي ان اسرائيل مددت اعتبارا من امس الفترة التي يمكنها خلالها احتجاز الفلسطينيين في الاراضي المحتلة دون محاكمة من ستة اشهر الى عام واحد.

وامر اسحق رابين وزير الدفاع الاسرائيلي بتمديد فترة الحجز الاداري التي تبلغ ستة اشهر في اطار جهود اخرى لقمع الانتفاضة الفلسطينية التي بدأت منذ ٢٠ شهرا في الضفة الغربية وقطاع غزة المحتلين:

وقال الجيش في بيان رسمي «تقرر تعديل هذا الامر بسبب الاحتياجات الامنية والموقف العاصف حاليا في الاراضي المحتلة بناء على امر من وزير الدفاع وموافقة وزير العدل دان ميريدور».

وتظهر احصائيات الجيش الاسرائيلي ان ٢,١١١ فلسطينيا رهن الاحتجاز الاداري معظمهم في سجن كتسيوت بصحراء النقب.

والاحتجاز الاداري من الاجراءات الرئيسية التي تتخذها اسرائيل في مواجهة الانتفاضة الفلسطينية.

وقد انتقدت جماعات حقوق الانسان الدولية والمحلية الاعتقال دون محاكمة.

ويحاول رابين منذ عدة اشهر تشديد القيود وتحرير نفسه من القيود القانونية في الاراضي المحتلة.

وفي قطاع غزة قالت مصادر الشرطة انه تم العثور على جثة فلسطيني يشتبه في تعاونه مع سلطات الاحتلال ضرب حتى الموت. وقال الراديو الاسرائيلي انه يشتبه في ان الرجل البالغ من العمر ٤٢ عاما كان يزود الشرطة بمعلومات.

الأردن يحتفل بذكرى اعتلاء الملك حسين للعرش

عمان ـ ا ف ب : احتفل الاردن امس بالذكرى السابعة والثلاثين لاعتلاء الملك حسين للعرش في الحادي عشر من اغسطس (أب) ١٩٥٢.

وسيكون اليوم ايضا عطلة رسمية في المؤسسات وفي الادارات الحكومية الاردنية لكنه ليس من المقرر اقامة اية احتفالات بهذه المناسبة.

القذافي تسلم رسالة من القليبي

بيروت ـ ر : تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي رسالة خطية من الامين العام لجامعة الدول العربية الشاذلي القليبي لم يكشف النقاب عن مضمونها.

وسلم الرسالة الى الرئيس الليبي في طرابلس السيد مهذب الرويسي مبعوث الجامعة.

ندوة بالقاهرة حول التجمعات العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تنظم اللجنة المصرية للتضامن الافرو ـ أسيوي ندوة حول الجامعة العربية والتجمعات الاقليمية يومي ١٤ و١٥ اكتوبر (تشرين الثاني) المقبل بالقاهرة.

تناقش الندوة ٤ قضايا رئيسية تدور حول ظهور التجمعات الاقليمية العربية ومستقبل الجامعة العربية في علاقاتها مع التجمعات الاقليمية والجامعة العربية.

وقد وجهت اللجنة الدعوة لعدد من الشخصيات العربية المهتمة بقضايا الوطن العربي منهم الدكتورة ليلى شرف وزيرة الاعلام السابقة بالاردن، والدكتور محمد الرميحي رئيس تحرير مجلة العربي، والدكتور احمد خليفة السويدي، رئيس مجلس امناء المجمع الثقافي بدولة الامارات العربية، والصادق قيالة الامين العام لرابطة الاحزاب الاشتراكية والديمقراطية الافريقية بتونس، وسليمان قداح رئيس لجنة التضامن الافرو ـ أسيوي السورية، وفاروق ابو عيسى الامين العام لاتحاد الحقوقيين العرب.

وزير ايراني يقوم بجولة افريقية

طهران ـ كونا : عاد الى طهران الليلة قبل الماضية مساعد وزير البناء الايراني لاهيجانيان والوفد المرافق له بعد زيارة لكل من غانا وتنزانيا واثيوبيا استغرقت ثلاثة اسابيع.

وقال لاهيجانيان في تصريح نقله راديو طهران بالفارسية امس انه وقع والوفد المرافق له بعض مذكرات التفاهم مع الدول التي زارها لتعزيز التعاون الاقتصادي معها في مجالات متعددة.

واضاف انه يجب ان يتبع التعاون الدبلوماسي مع هذه الدول تعاون اقتصادي وتجاري متعدد الجوانب.

مسؤول فلسطيني يطالب بموقف اسرائيلي واضح حول مشروع الانتخابات

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اكد السيد محمد صبيح امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ان منظمة التحرير الفلسطينية لن تقبل الا موقفا واضحا رسميا ومعلنا ومتكاملا حول الانتخابات في الاراضي المحتلة تؤدي في النهاية الى قيام دولة فلسطينية مرتبطة كونفيدراليا بالاردن وبضمانات دولية لجميع أطراف الصراع في المنطقة.

وأوضح المسؤول الفلسطيني في تصريحات في القاهرة امس ان كل ذلك لن يتم الا من خلال المؤتمر الدولي للسلام الذي يجمع عليه الرأي العام العالمي.

واكد امين سر المجلس الوطني الفلسطيني ضرورة ان يكون السلام مبنيا على قواعد من الثقة والوضوح مشيرا الى ان ذلك يتجلى في اعلان رسمي من جانب اسرائيل حول الاعتراف بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني لاسيما حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة.

وهاجم السيد محمد صبيح اسحق شامير رئيس الوزراء الاسرائيلي ووصف مبادرته الخاصة باجراء انتخابات في الضفة الغربية بأنها غير جادة لتصميمه على الاحتفاظ بالارض وتحقيق السلام معا وهو أمر مستحيل.

واضاف ان موقف شامير يتسم بالتناقض فهو يوافق في اجتماعات اللجنة المركزية لتكتل الليكود على شيء ثم يوافق على شيء آخر مناقض في اجتماعات مجلس الوزراء.

واشار الى ان مثل هذه التناقضات تكشف عدم مصداقية ما يسمى مبادرة شامير حول السلام في الشرق الاوسط موضحا ان اللعب بالالفاظ والغموض والتلويح بانتخابات، ليس لها ما بعدها في ظل الاحتلال، هو امر لا يقبله الرأي العام العالمي ولا ينسجم مع الديمقراطية.

اليونان تستضيف ابناء شهداء الانتفاضة الفلسطينية

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من محمود كعوش:

وصلت مجموعة من الاطفال الفلسطينيين القادمين من الاراضي المحتلة الى العاصمة اليونانية لقضاء عطلة الصيف فيها بين الاطفال اليونانيين.

ويضم الوفد ١٥ طفلا وطفلة فلسطينية قدموا الى اليونان لقضاء ثلاثة اسابيع فيها بناء لدعوة من بلدية «بتراء احدى المدن اليونانية الكبيرة بالتعاون مع اللجنة اليونانية للتضامن الديمقراطي العالمي التي تشرف عليها السيدة ماريا غازي.

وتتراوح اعمار الاطفال الفلسطينيين، ومعظمهم من ابناء وبنات الشهداء الذين سقطوا خلال الانتفاضة الشعبية الفلسطينية بين تسعة واربعة عشر عاما.

وفور وصولهم الى اثينا روى الاطفال الفلسطينيون للصحفيين اليونانيين تفاصيل حياتهم اليومية في الاراضي المحتلة والحكايات المؤلمة عن معاناة الشعب الفلسطيني تحت ظل الاحتلال الاسرائيلي، ومعاناتهم على الاخص بسبب انقطاعهم عن المدارس لفترة تجاوزت العام والنصف.

وقد اقامت مدرسة «ايغاليو» اليونانية امس حفلا خاصا لهم تعرفوا خلاله على طلاب المدرسة من اعمارهم وتحاوروا حول مرارة الاحتلال والعسف الذي يعاني منه الشعب الفلسطيني.

ومن المنتظر ان يزور الاطفال الجزر اليونانية حيث ستقام لهم حفلات ومهرجانات خاصة تحت شعار دعم الانتفاضة الفلسطينية.

بيروت رهينة العنف الأعمى

العالم المنشغل بأزمة الرهائن ينسى ان هذه الأزمة نشأت اصلا في بلد يعج بالرهائن. فمنذ ١٥ عاما ولبنان رهينة سلسلة من الحروب التي لا تنتهي برغم تغير الأدوار واللاعبين.

وفي الأسابيع الماضية تحول سكان العاصمة اللبنانية او من بقي منهم رهائن لجنون المدافع التي لا تصمت الا استعدادا لجولة اشد ضراوة وفتكا.

وامس الأول صبت مدافع «الخميس الأسود» حممها على الاحياء السكنية فاندلعت النار واحتجزت عائلات باكملها وتزايد عدد الرهائن في بلد الرهائن.

وضاعف في الآلام غياب أي ضوء في النفق المظلم وتزايد الكلام عن أن لبنان سيبقى رهينة المواجهة المفتوحة منذ ١٤ مارس (آذار) الماضي.

وفيما سارعت العواصم الى الاهتمام بمصير الرهائن الغربيين خصوصا بعد فصل «عبيد ـ هيجنز» بدت الجهود لوقف العنف في لبنان بطيئة بفعل تحول الفرقاء الى ما يشبه الرهائن بفعل خياراتهم غير الواقعية.

وفي الصورة أحد عمال الانقاذ يكافح للوصول الى عائلة محتجزة في مبنى اصابته قذيفة مدفعية.

وزير الداخلية المصري يؤكد اعتقال ٣٠٠

المتطرفون هددوا باحراق مصنع الصلب بحلوان والسلطات تدخلت بعد استيلائهم على مراكز التفجير فيه

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال عنايت:

اكد وزير الداخلية المصري اللواء زكي بدر ان تدخل الشرطة لفض الاعتصام بمصنع الحديد والصلب بحلوان بجنوب القاهرة كان ضروريا لمنع عمليات التخريب التي حاولت بعض العناصر المتطرفة القيام بها في المصنع بعد ان حرضت هذه العناصر العمال للاضراب عن العمل ومنعهم من الخروج من المصنع بالقوة بالرغم من استجابة وزارة الصناعة لمطالبهم منذ اكثر من شهر.

وقال وزير الداخلية خلال لقائه بأعضاء المجلس المحلي لحي مصر الجديدة ان هذه العناصر المعروفة بميولها الشيوعية والمتطرفة قد هددت بحرق المصنع واستولت على بعض المواقع التي تحتوي مراكز التفجير وعنابر المحولات كما هاجمت قوات الشرطة ورفضت الاستجابة لنداءات ادارة المصنع المتكررة لفض الاعتصام ومنع اعمال التخريب وعدم تعطيل العمل بالمصنع.

واضاف وزير الداخلية انه تم القبض على المعتصمين والمضربين عن العمل بالمصنع واحيلوا للنيابة التي تولت التحقيق معهم وامرت بحبس من ثبت تورطهم في تحريض العمال واثارة الشغب بالمصنع كما افرجت عن البعض الاخر.

وقال اللواء بدر انه اصدر اوامره باعتقال ٣٠٠ من العناصر المشبوهة والمعروفة باتجاهاتها التي كانت وراء هذه القلاقل ومحاولات تخريب المصنع الذي يعد احد القلاع الصناعية في مصر ويعمل منذ اكثر من ٣٠ عاما.

وانتقد وزير الداخلية المصري صحف المعارضة لمحاولتها اثارة الرأي العام وعدم اعلان الحقائق والخروج عن القانون واللياقة في تناولها مثل هذه الاحداث.

وقال : اننا نؤمن بالديمقراطية والرأي الاخر بشرط الالتزام بالشرعية والقانون مؤكدا انه لولا مناخ الديمقراطية والحرية الذي تعيشه مصر في عهد الرئيس حسني مبارك لما استطاعت اي صحيفة معارضة ان تكتب ما نراه الآن على صفحاتها.

واضاف ان الاسلوب الخاطىء للممارسة الديمقراطية يترك تأثيره السلبي على حالة الامن والاستقرار كما ان تضخم الاخطاء وتجاهل الايجابيات يحرك عوامل السخط بين الجماهير.

وحول مفهوم الأمن في مصر اكد انه يشمل تأمين الوطن والمواطن من خلال تنفيذ القوانين واللوائح التي ارتضاها المجتمع اساسا لحركته لمواجهة الجريمة بابعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كما يمتد لمتابعة كافة اوجه النشاط الانساني مشيرا الى ان الخروج على القانون في اي اتجاه يمثل تهديدا للأمن.

واشار الى العوامل التي يتأثر بها الامن في مصر فقال ان من طبيعة الشعب المصري انه يكره العنف ويعتنق المسالمة ويؤمن بالاديان السماوية والقيم الاخلاقية ويحرص على الروابط الاسرية وكل هذه العوامل تمثل عنصرا ايجابيا يردع المواطن على ارتكاب الجريمة.

واضاف ان طبيعة الشعب المصري ايضا لها جانب سلبي يتمثل في الاتجاه العام لعدم الانضباط والتسيب ومخالفة القوانين والانظمة وهو ما يخلق مشكلات متعددة في تنفيذ معظم اللوائح كالمرور وغيرها.

واوضح بدر ان عالم اليوم تسوده تيارات ارهابية تفرض علينا ان نوفر مزيدا من الدقة والاحكام على عمليات الدخول الى البلاد وعن طريق الموانيء والمطارات.

واكد السيد زكي ان اجهزة الشرطة المصرية تواصل استعداداتها لردع كل من يفكر في تهديد النظام او الخروج على القانون.

وطالب الجماهير بالتعاون مع اجهزة الشرطة لمواجهة الظواهر الاجرامية ومحاربة الجريمة. والمح الى التهديدات والتحديات الامنية التي تشهدها مصر في المرحلة الحالية والتي يأتي في مقدمتها الارهاب الدولي والنشاط المتطرف والنشاط الشيوعي وانتشار ظاهرة المخدرات مشيرا الى انه على الرغم من تعديل قانون المخدرات وتشديد عقوبة التهريب والاتجار في المخدرات الا ان ذلك وحده ليس قادرا على حسم المشكلة حيث تم منذ ايام قليلة ضبط مخدرات مهربه الى مصر تزيد قيمتها على ٢٨ مليون جنيه.

وحول السياسات الاساسية لجهاز الشرطة لمواجهة تهديدات الامن الداخلي قال وزير الداخلية ان هذه السياسات تشمل التخطيط العلمي المسبق لرصد المعلومات عن الانشطة المضادة والاحاطة بالحركات السرية وتصفيتها اولا بأول وتدعيم اوجه التعاون مع اجهزة الامن المتعددة في الداخل ودعم التنسيق والتعاون مع اجهزة الامن في الدول العربية وعلى المستوى الدولي مع تواجد رجل الشرطة في الشارع المصري والاهتمام بالوقاية الجنائية والدفاع الاجتماعي لمنع الجريمة قبل وقوعها.

اختتام اجتماعات خبراء الاعلام بدول مجلس التعاون العربي

بغداد ـ وكالات الانباء : اختتمت امس اجتماعات لجنة خبراء الثقافة والاعلام في دول مجلس التعاون العربي بعد اقرار ورقة عمل موحدة بشأن استراتيجية اعلامية وثقافية لدول المجلس.

وذكرت الانباء ان المجتمعين اتفقوا خلال الاجتماعات على اعتماد ورقة العمل المقترحة للتعاون الثقافي والاعلامي المشترك التي تقدم بها العراق وتبنت استراتيجية اعلامية وثقافية وفنية مشتركة

نائبان بريطانيان ينتقدان اختطاف اسرائيل للشيخ عبيد

لندن ـ كونا: انضم نائبان في مجلس العموم البريطاني معروفان بميلهما لاسرائيل الى انتقاد اختطاف تل ابيب للشيخ عبد الكريم عبيد.

وقالت مجلة «جويش كرونيكل» اليهودية ان مايكل لاثام النائب المحافظ قد استنكر انتهاك اسرائيل للقانون الدولي مشيرا الى ان احتجاز عبيد قد زاد موقف الرهائن الغربيين في لبنان سوءا.

ومن جانبه انتقد رئيس اصدقاء اسرائيل المحافظين في مجلس العموم روبرت رودس جيمس التصرف الاسرائيلي غير القانوني مشيرا الى عدم تفهم اسرائيل للقلق البريطاني والامريكي العميق حول مصير الرهائن الغربيين.

في اطار توصيات وقرارات مؤتمر السعودية :

وزراء الشؤون الدينية في مجلس التعاون العربي يبحثون وسائل التصدي للافكار والتيارات المتطرفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من ياسر فرحات:

يبحث مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الدينية بدول مجلس التعاون العربي في اجتماعاتهم التي ستبدأ بالعاصمة العراقية بغداد يوم الثلاثاء المقبل ولمدة اربعة ايام وضع استراتيجية شاملة لمواجهة التيارات الالحادية والانحلالية والتصدي للافكار المتطرفة، وذلك في اطار القرارات والتوصيات التي اصدرها مؤتمر وزراء الاوقاف والشؤون الدينية الذي عقد تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز بالسعودية في شهر مايو (ايار) الماضي.

وفي تصريح خاص لـ «الشرق الاوسط» اوضح وزير الاوقاف والشؤون الدينية العراقي السيد عبد الله فاضل ان العراق يولي اهتماما كبيرا بانجاح المؤتمرات المتخصصة لوزراء دول مجلس التعاون العربي بهدف التنسيق بينهم لما فيه صالح الامة العربية والاسلامية وذلك في اطار توجيهات الرئيس العراقي صدام حسين.

واوضح السيد عبد الله فاضل ان وزارة الاوقاف والشؤون الدينية العراقية اعدت كافة الترتيبات لكي يحقق المؤتمر الاهداف المرجوة منه. وسيحضر الاجتماعات وزير الاوقاف المصري الدكتور محمد علي محجوب، ووزير الاوقاف والمقدسات الاسلامية الاردني الدكتور عبد العزيز الخياط، ووزير الاوقاف بالجمهورية العربية اليمنية القاضي علي السمان، اضافة الى العراق.

في الوقت نفسه اوضح وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية الدكتور محمد علي محجوب ان المؤتمر سيستعرض القضايا العربية المهمة المطروحة على الساحة الاسلامية بهدف تنقية ميدان العمل الاسلامي من كافة الشوائب التي تحاك وتدبر والتي تستهدف الاساءة للاسلام والمسلمين.

وقال الوزير المصري المسؤول عن النشاط الديني في مصر في تصريحات لـ «الشرق الاوسط»: ان وزراء الاوقاف والشؤون الدينية بدول المجلس سيبحثون الوسيلة المثلى لابراز الصورة الصحيحة للاسلام وسماحته امام المجتمعات الدولية العالمية والتصدي لاعداء الاسلام الذين يسعون لتصوير الاسلام على انه دين ارهاب وعنف وذلك من خلال الاتفاق على منهج علمي وفكري صحيح مستمد من الكتاب والسنة.

واضاف الدكتور محمد علي محجوب انه سيتم كذلك بحث وسائل اعداد الداعية اعدادا قويا يمكنه من عرض الاسلام بالصورة الصحيحة القوية مع متابعة الصحوة الاسلامية بأسلوب صحيح بعيدا عن اساليب التطرف والتعصب التي تفشت في عدد من المجتمعات، اضافة لمناقشة اساليب استثمار اموال الاوقاف في الدول الاربع من خلال مشروعات اقتصادية مشتركة يعود اثرها على خدمة اهداف وانشطة الدعوة الاسلامية.

من جهة اخرى اعلن الدكتور محجوب امس خلال لقائه مع الف وخمسمائة شاب يمثلون الفوج الثاني من معسكر شباب العالم الاسلامي الذي ينظمه حاليا المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية في مصر، ان الرئيس المصري حسني مبارك وافق منذ ايام قليلة على الف منحة لابناء العالم الاسلامي للدراسة في الجامعة الازهرية والجامعات المصرية الاخرى بالاضافة الى الالف منحة لابناء للدول الافريقية المسلمة.





صيغة جديدة للعلاقات المصرية السودانية

مصر وليبيا تسعيان لضم السودان لمجلس التعاون العربي أو اتحاد المغرب العربي

مشروع سوداني لتأسيس تجمع جديد يضم مصر والسودان وليبيا والصومال وجيبوتي

الرئيس المصري حسني مبارك عند استقباله للفريق عمر حسن البشير في القاهرة في شهر يوليو الماضي

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

مضت حتى الآن ٤٥ يوما على الانقلاب العسكري بالسودان الذي قاده الفريق عمر البشير رئيس مجلس قيادة الثورة السوداني في الثلاثين من يونيو (حزيران) الماضي واستطاع النظام الحاكم الجديد بالسودان خلال هذه الفترة القصيرة توجيه اغلب اهتماماته الى الداخل، وترتيب الموقف على الساحة السودانية امنيا وسياسيا واقتصاديا وفي سبيل ذلك اصدر العديد من القرارات لتصحيح الاوضاع السابقة.

وقد حرص النظام الجديد في السودان على التاني في تحديد ورسم توجهاته الخارجية بشكل علم خلال الفترة الماضية برغم ان بعض التصريحات والبيانات التي صدرت من الفريق البشير او بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة، او الحكومة المدنية ألمحت الى شكل التوجهات الخارجية للنظام السوداني الحاكم.

وتشير مصادر «الشرق الاوسط» الى ان مجلس قيادة الثورة سوف يرسم استراتيجية جديدة متكاملة لاعلان توجهاته الخارجية وذلك بالاتفاق مع الحكومة المدنية.

ولعل الخطوة الاولى التي حازت اهتمام النظام الجديد هي تصحيح شكل العلاقة المصرية - السودانية والتي انتابها الفتور ووصلت الى حد الازمة الصامتة طوال فترة عهد الصادق المهدي رئيس الوزراء السوداني السابق وظهرت الى حيز الوجود من خلال التصريحات الصحفية التي كان يدلي بها الصادق المهدي وبلغت ذروتها بقراره الغاء معاهدة الدفاع المشترك بين مصر والسودان الموقعة عام ١٩٧٦.

وتوقفت القاهرة من جانبها، والتزمت بعدم التصعيد المتبادل لدرجة وصلت الى ان رفض الرئيس المصري حسني مبارك التعليق على بعض تصريحات الصادق المهدي مشيرا الى ان ما يشغله هو امور بلده، وكان ذلك بمثابة رسالة للصادق المهدي للتهدئة ووقف التصعيد والحرص على ازلية العلاقات المصرية - السودانية ولذلك كان اول تحرك واتصال بين النظام السوداني الجديد ودولة خارجية مع مصر.

بل ان اول وفد خارجي سافر الى الخرطوم بعد ساعات من اعلان الانقلاب كان وفدا مصريا وأول وفد من مجلس قيادة الثورة للخارج زار القاهرة والتقى مع الرئيس حسني مبارك. كما ان اول زيارة خارجية قام بها الفريق عمر البشير للخارج كانت للقاهرة، وأول رئيس عربي يزور الخرطوم بعد الانقلاب كان الرئيس حسني مبارك اثناء توجهه لأديس ابابا لحضور القمة الافريقية وان مصر كانت اول دولة عربية واجنبية تعلن اعترافها بالنظام الجديد بالسودان وتؤكد استعدادها لمساندته وتقديم كل دعم له على مختلف المستويات.

هذه الاتصالات والزيارات من الجانبين تؤكد بلا شك حرص الطرفين على العلاقات المصرية - السودانية، وتفادي ما وقع من جانب حكم الصادق المهدي وايمان كل طرف بخصوصية العلاقات المصرية - السودانية وهي الخصوصية التي تفرضها الروابط التاريخية والجغرافية والأمنية والسياسية. وكانت هذه الخصوصية توضع دوما في اطار خاص يحددها اتخذ في فترة حكم الرئيس السوداني السابق جعفر نميري شكل التكامل وتوقيع ميثاق له في ١٢ اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٢ ثم «الاخاء» في فترة الصادق المهدي وصدور بيان مشترك في فبراير (شباط) ١٩٨٧ اثناء اول زيارة للصادق المهدي للقاهرة.

والسؤال المطروح الآن ليس في القاهرة والخرطوم فقط ولكن في مختلف العواصم العربية: ما هو مستقبل العلاقات المصرية - السودانية وما هي افضل صيغة لتحديد خصوصية تلك العلاقات؟ وهل هناك مشروع لوحدة مصرية - سودانية، واعلان قيام اتحاد وادي النيل؟ ام ينضم السودان لمجلس التعاون العربي.. ولماذا فشلت الصيغ السابقة لتلك العلاقات، وما رأي خبراء الشؤون العربية والافريقية والسياسية المصريين ورجال الاحزاب؟

بداية نوضح انه خلال السنوات الثماني الماضية تعامل النظام المصري برئاسة الرئيس حسني مبارك مع ٤ انظمة حكمت السودان خلال تلك السنوات بدأت بالرئيس السوداني السابق جعفر نميري حتى ٦ ابريل (نيسان) ١٩٨٥ وقيام انتفاضة الشعب السوداني واستيلاء الجيش على الحكم بقيادة الفريق عبد الرحمن سوار الذهب لفترة انتقالية استمرت عاما، ثم بدأ التعامل المصري مع الائتلاف الحاكم بين حزبي الامة والاتحادي برئاسة الصادق المهدي الى ان قاد الفريق عمر البشير ثورة الانقاذ في ٣٠ يونيو (حزيران) الماضي.

وقد التزم الرئيس حسني مبارك في تعاملاته مع تلك الانظمة بمسلمات اساسية تنطلق من توجهات مصر تجاه السودان، ووجود روابط قوية بين الدولتين، وعدم رفضه لأي عرض سوداني بشأن تحديد صيغة تلك العلاقة سواء في مرحلة ميثاق التكامل او ميثاق الاخاء بل ان الرئيس مبارك لم يعارض رغبة الصادق المهدي في الغاء اتفاقية الدفاع المشترك برغم علمه انها في صالح السودان نظرا لاستمرار مشكلة الجنوب دون حل، ووجود توترات بين السودان وبعض جيرانه الأفارقة.

الروابط الشعبية اهم

في البداية يقول المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل الاشتراكي المعارض في مصر ان حزب العمل يؤمن بخصوصية العلاقة المصرية - السودانية وارتباطها وان مصر تعد عمقا امنيا للسودان، كما تعد السودان عمقا امنيا لمصر، علاوة على رابطة وادي النيل والروابط بين الشعبين خاصة ان مصر توجد بها جالية سودانية تصل الى نحو مليوني سوداني بعضهم يقيم اقامة كاملة في مصر ويعمل بها.

ويضيف المهندس ابراهيم شكري ان تلك الخصوصية في العلاقات تفرض وجود روابط ومصالح مشتركة بين البلدين يجب على اي نظام حاكم في مصر او السودان ان يراعي ذلك والا يجهل حقائق التاريخ ولكن ما عاب العلاقات المصرية - السودانية على مدار السنوات الماضية ومنذ حكم الرئيس السابق جعفر نميري هو غياب الجانب الشعبي والروابط الشعبية واقتصارها على العلاقات الحكومية بين انظمة الحكم ولعل هذا هو السبب وراء الغاء ميثاق التكامل الذي تم توقيعه في عهد الرئيس جعفر نميري ولو كان تم وضعه برضاء شعبي من السودان لأقره نظام الصادق المهدي وتمسك به.

وأشار المهندس ابراهيم شكري الى ان الصيغة المثلى للعلاقات المصرية - السودانية يجب ان تنبع من شعبي البلدين، والتنظيمات الشعبية والنقابية اولا، وأن تعاود التنظيمات الديمقراطية والحزبية في السودان نشاطها للمساهمة في بناء تلك العلاقات.

ويتفق الدكتور سعد الدين ابراهيم استاذ العلوم السياسية مع هذا الرأي حيث يرى أنه يجب ان يكون توجه مصر دائما نحو شعب السودان. ويقول: ونحن ندرك ان مصر الرسمية لا بد ان تتعامل مع اي حكومة في السودان تعامل دولة مع دولة ولكن لا ينبغي ان يعني ذلك أعطاء اولوية في التعامل مع الحكم. وان يدور حوار بين القوى الديمقراطية والسياسية في كلا البلدين للاتفاق على صيغة العلاقة قبل اعلانها.

ويطالب الدكتور سعد الدين ابراهيم بضرورة أحداث تغيير في النظرة المصرية للسودان تتخطى النظرة وهي نظرة نيلية، فهذا الاهتمام الرسمي يكاد يقتصر على كل ما يمس مجرى النيل وان الاخوة السودانيين يقولون ان مصر لا تهتم الا بذلك الجزء من السودان الذي يحيط بالنيل وهو السودان الاوسط الشمالي، فعلى مصر الاهتمام بالسودان كله في المرحلة المقبلة ولعل بوادر ذلك ظهرت من خلال الاتصالات المصرية مع قادة جيش التحرير الشعبي بجنوب السودان لحل المشكلة.

بينما يقول حسن حافظ عضو البرلمان المصري السابق وعضو برلمان وادي النيل السابق: ان ما بين مصر والسودان من الصلة فوق الدساتير والمواثيق لأن الصلة متصلة وغير منقطعة او مقطوعة فما بين الدولتين من وقفات ثبتت على مر العصور والازمان وتؤكد ذلك شواهد التاريخ القديم والحديث فحينما اراد الانجليز غزو السودان في نهاية القرن الماضي انتصر السودان في كفاحه وأسر جوردون وكذلك حينما غزا الانجليز مصر حاربهم عرابي ولكنه سقط اسيرا ولما حاول الانجليز فك اسر جوردون وانقاذ حياته رفض السودانيون ذلك وطالبوا الانجليز بفك اسر عرابي اولا وهو موقف سجله التاريخ للسودان تجاه مصر وفي مصر كانت مواقفنا دائما الى جانب السودان سواء في الماضي او الحاضر.

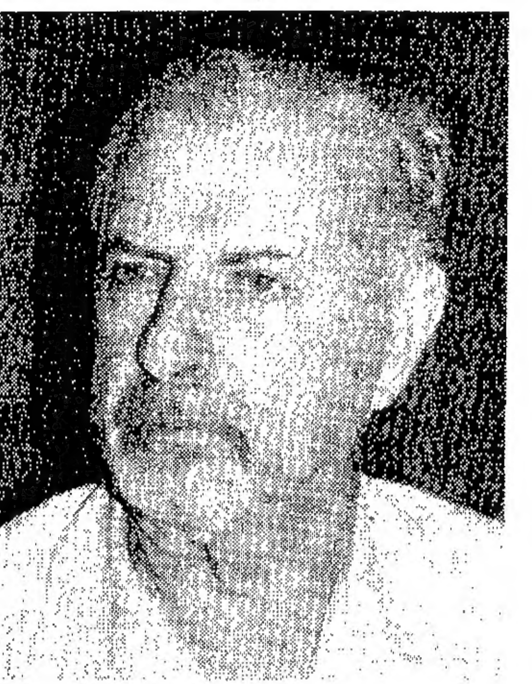
ويؤكد حسن حافظ ضرورة عدم التسرع مرة اخرى في تحديد صيغة العلاقة او العودة لرفع شعارات الوحدة بل لا بد من التأني والتفكير قبل اتخاذ اي خطوة لأننا مررنا بتجربة وحدوية سابقة كما فشلت صيغ التكامل والاخاء وعدم اتخاذ اي اجراءات دستورية بشأن الصيغة الجديدة خاصة ان الظروف حاليا على الساحة العربية قد تغيرت وانضمت مصر الى مجلس التعاون العربي الذي يمكن للسودان ان ينضم له هو الاخر.

تطور ايجابي في العلاقات

ويوضح الدكتور محمد عبد اللاه رئيس لجنة العلاقات الخارجية بالبرلمان ورئيس لجنة الشؤون العربية بالحزب الوطني الديمقراطي الحاكم وجود مجموعة من الروابط والمعاهدات المصرية - السودانية التي لم تتأثر حتى الآن على مدار السنوات الماضية خاصة اتفاقية «مياه النيل» واستمرار التعاون بين الدولتين بشأن تنفيذها.

هذه المعاهدات والاتفاقيات كما يرى الدكتور عبد اللاه فرضتها ظروف الدولتين وروابطهما ومصالحهما المشتركة وخاصة ان مصر والسودان تشغلان موقعا متميزا وعمقا استراتيجيا جعل منهما كيانا اقليميا مؤثرا في العلاقات الدولية على مدى التاريخ وان مبادرة مصر بالاعتراف بالنظام الحاكم في السودان ومساعدته ودعمه امر طبيعي وضروري يتماشى تماما مع ثوابت السياسة الخارجية المصرية وتوجهاتها العربية بشكل عام وتجاه السودان بشكل خاص. وانني اتوقع ان تشهد العلاقة بين الدولتين في المستقبل تطورا ايجابيا وملحوظا يتفادى ما حدث خلال الفترة الماضية خاصة وان النظام الجديد اعلن بشكل واضح منذ قيامه توجهاته تجاه مصر وحرصه على بناء علاقات قوية ومتينة ومتطورة بين الدولتين والشعبين.

ويشير الدكتور عبد اللاه الى ان التحرك المصري تجاه السودان انطلق من احساس مصر بالتأييد الشعبي من جماهير السودان لقادة ثورة الانقاذ وحرص القادة على الوحدة الوطنية السودانية ومواجهة المشاكل التي لها اولوية,وتؤثر على المواطن السوداني وفي مقدمتها المشكلة الاقتصادية ومشكلة الجنوب وان مصر تبذل جهدها للمساعدة في حل تلك المشاكل.



المهندس ابراهيم شكري

د. محمد عبد اللاه

السودان يقترح قيام تجمع عربي جديد

وتتفق اغلب آراء الاتجاهات السياسية المختلفة في مصر على ان الصيغة الجديدة للعلاقات المصرية - السودانية لن تظهر للوجود او يتم تحديدها في القريب العاجل وانما سوف تتأخر بعض الوقت خاصة بعد ان ينتهي القادة الجدد من ايجاد حلول للمشاكل السودانية الداخلية علاوة على عودة النشاط السياسي والحزبي للتنظيمات السودانية التي صدر قرار بحلها واجراء انتخابات لتشكيل برلمان سوداني او جمعية تأسيسية وبدء وضع دستور سوداني جديد.

كما تستبعد تلك الاتجاهات ان تكون الصيغة المقترحة صيغة وحدوية خاصة في ظل اتجاه العالم العربي حاليا نحو التكتلات الاقليمية والتجمعات العربية الاقتصادية بدلا من الصيغة الوحدوية الثنائية وان اي حديث من اي طرف بشأن هذا الامر سابق لأوانه.

ويرى بعض المراقبين السياسيين في العاصمة المصرية ان القادة الجدد في السودان يعدون حاليا مشروعا كاملا بشأن تحديد صيغة العلاقات السودانية الخارجية خاصة مع دولتي الجوار العربي وهما مصر وليبيا، وان موضوع انضمام السودان لأحد التجمعات العربية القائمة يجري بحثه - خاصة ان ليبيا قد تسعى لضم السودان لاتحاد المغرب العربي بينما تسعى مصر لضمها لمجلس التعاون العربي وقد يقترح القادة الجدد انشاء تجمع جديد يضم مصر والسودان وليبيا الى جانب الصومال وجيبوتي، وسوف تكشف الاسابيع المقبلة عن توجه قادة السودان الخارجي تجاه مصر وباقي الاطراف العربية وان كانت زيارات الفريق البشير الثلاث لمصر وليبيا والسعودية اظهرت بوضوح اولوية التوجه الخارجي للسودان تجاه العالم العربي ورسم علاقة خاصة مع تلك الدول العربية الثلاث.

المهندس ابراهيم شكري ... د. محمد عبد اللاه

الملتقى ٢٣ للتونسيين بالخارج يدرس:

مساهمة الجالية في التنمية وتربية وثقافة المهاجر ووضع التونسيين في اوروبا الموحدة

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح صباح امس بالعاصمة التونسية الملتقى الثالث والعشرون للتونسيين بالخارج وهو ملتقى يعقد سنويا ويجمع العديد من ممثلي الوزارات المعنية بالهجرة والمصالح الفنية ذات العلاقة المباشرة بالخدمات المقدمة للمهاجر سواء اثناء اقامته بالبلد المضيف او عند العودة اضافة الى ممثلي المصارف والصناديق الاجتماعية والوكالات الانمائية. هؤلاء جميعا يلتقون في حوار مثمر وصريح مع ممثلي الجالية التونسية بالخارج غايته التعرف على مشاغل ومشاكل التونسيين بالمهجر وتعريفهم بالقرارات والانجازات المتخذة لفائدتهم.

ملتقى هذا العام ينكب وعلى مدى يومين على دراسة وتشخيص مساهمة الجالية التونسية في التنمية الاقتصادية وموضوع التربية والثقافة ومضاعفات توحيد اوروبا على التونسيين بالخارج وذلك من خلال دراسات اعدها بعناية ديوان التونسيين بالخارج.

تشير الارقام المتوفرة الى ان مجموع المقيمين بالخارج اعدها بعناية ديوان التونسيين بالخارج.

تشير الارقام المتوفرة الى ان مجموع المقيمين بالخارج يبلغ حوالي ٥١٠ آلاف مواطن وتبلغ نسبتهم الى مجموع السكان التونسيين ٧٪ وهؤلاء المهاجرين يتوزعون على اكثر من ٥٠ بلدا واهم كثافة عددية لهم توجد في اوروبا حيث بلغ عددهم ٣٥٤٨٥٠ مواطنا اي نسبة ٧٠٪ من مجموع المهاجرين منهم ٢٨٥٦٧٠ في فرنسا وفي البلدان العربية يبلغ عدد المهاجرين التونسيين ١٥١٨٠٠ اي نسبة ٢٨٪ من مجموع المهاجرين وتحتل ليبيا المرتبة الاولى بعدد يبلغ ٧٠ الف مهاجر.

وسيحاول الملتقى الثالث والعشرون تشخيص الصعاب والمشاغل واقتراح الحلول العملية لفائدة هؤلاء المهاجرين وذلك من خلال انتخاب المجلس الاعلى للهجرة اولا وثانيا من خلال وضع المحاور الثلاثة لجدول الاعمال السابقة الذكر على محك النقاش:

● المجلس الاعلى للهجرة:

خلال هذا الملتقى يتم انتخاب اعضاء المجلس الاعلى للهجرة الذي سيكون ممثلا لجميع التونسيين المقيمين خارج حدود الوطن وهو مجلس استشاري لدى رئاسة الجمهورية يشخص مشاغل المهاجر ويقترح الحلول.

● مساهمة الجالية التونسية في التنمية:

الدراسة المعروضة على المؤتمرين تبرز ان المساهمة التي تقوم بها الجالية التونسية بالخارج في المجهود التنموي للبلاد واقع ملموس الا ان هذا المجهود يبقى متواضعا بالمقارنة مع بلدان اخرى تقارب وضعية تونس في ميدان الهجرة باعتباره يرتكز اساسا على المبادرة الفردية دون الارتكاز على استراتيجية مدروسة.

ومعطيات البنك المركزي تشير الى ان التحويلات الناتجة عن الهجرة تطورت من ٢١٩,٦ مليون دينار عام ١٩٨٢ الى ٤٦٦,٧ مليون دينار عام ١٩٨٨. كما ابرزت الارقام ان جل التحويلات المسجلة عام ١٩٨٧ والتي بلغت ٤٠٣ ملايين دينار أتت على وجه الخصوص من بلدان اوروبا الغربية (٣٥١,٨ مليون دينار اي نسبة ٨٧,٢٪ من المجموع) وتحتل فرنسا المرتبة الاولى بنسبة ٦٤,٥ اي ما يقارب الثلثين من مجموع التحويلات باعتبار كثافة تواجد التونسيين بهذا البلد.

● التونسيون بالخارج واوروبا الموحدة:

ان توحيد اوروبا الذي سيدخل حيز التنفيذ في بداية عام ١٩٩٣ سوف لن يتم دون افراز مضاعفات مهمة وعميقة على وضعية ومستقبل الجاليات المهاجرة (٨ ملايين ونصف مليون اجنبي حاليا) بالبلدان الاوروبية وخاصة منها الجاليات التي تنتمي الى بلدان غير اوروبية ومنها البلدان المغاربية على وجه الخصوص (حوالي مليونين)، لاسيما وان معالم السياسة الاجتماعية لاوروبا - والتي تمثل مسألة الهجرة احدى عناصرها المحورية - لم تتضح حتى الآن.

ومهما كانت النتيجة التي ستتوصل اليها المجموعة الاوروبية في مجال تحديد هذه السياسة وتنسيق المواقف تجاه مسألة المهجرين وملاءمة القوانين الاجتماعية والقوانين الخاصة بتنقل الاشخاص والاقامة والجنسية وغير ذلك من المواضيع التي تهم الاجانب، فانه من المؤكد ان بناء السوق الاوروبية الموحدة سيكون له انعكاس على وضع التونسيين بالخارج من حيث:

- الاقامة، التنقل والتجمع العائلي.
- التدريب والشغل والتغطية الاجتماعية.
- الهوية الثقافية ومسألة الجنسية.

● التربية والثقافة:

شكلت مسألة التربية والثقافة احدى اهم المشاغل التي حاولت السلطة التونسية معالجتها منذ بداية الهجرة المكثفة الى البلدان الاوروبية. وارتكز العمل اساسا على خلق متنفس ثقافي يهدف الى التقليص من حدة الآثار السلبية للهجرة (الشعور بالغربة والعزلة...) الناتجة عن ظروف الاقامة الصعبة ببلدان القبول. ولئن استجاب هذا التوجه الى حد ما لحاجيات الاجيال الاولى للهجرة التي لم تفقد روابطها الثقافية والروحية بالمجتمع الاصلي، فانه كان يفتقر الى الشمولية والى البعد المستقبلي نظرا للفكرة السائدة في تلك الفترة والتي تعتبر الهجرة حلا ظرفيا ينتهي بعودة المهاجرين الى وطنهم.

ولقد ادى هذا الاتجاه رغم ما بذل من جهود الى عجز واضح عن مواكبة التغيرات الحاصلة منذ بداية السبعينات والتي تميزت اساسا بايقاف حركة الهجرة من قبل البلدان الاوروبية وبروز الاجيال الجديدة للهجرة كنتيجة للاستقرار في بلدان الاقامة ولحركة التجمع العائلي.

لكن هاتين الظاهرتين لم تمكنا من تطوير النظرة الى تعليم اللغة العربية خاصة وان قرار البلدان الاوروبية القاضي بايقاف تيار الهجرة صحبه في الآن نفسه بروز خطاب رسمي واجراءات مختلفة تشجع على العودة.

ومن هذا المنطلق، قد بقيت تجربة تعليم اللغة العربية تخضع الى منطق العودة وخاصة الى ضرورة اعداد الابناء للاندماج بيسر في المدارس التونسية.

ولا بد هنا من الاشارة الى ان الدولة رصدت لبرنامج تعليم اللغة العربية ميزانية مهمة نسبيا، كما سخرت لفائدته اطارات للتدريس والتفقد تشرف عليها وزارة التربية بالنسبة للتعليم المندمج بالمدارس الاوروبية.

اما وزارة الشؤون الاجتماعية فقد اخذت على عاتقها تكاليف التعليم الموازي الذي يتم عن طريق القنصليات ومختلف هياكل الاحاطة بالخارج.

ولكن، وبالرغم من المجهودات الكبيرة المبذولة، لم يتمكن برنامج تدريس اللغة العربية من تحقيق اهدافه، واسباب ذلك عديدة من اهمها:

- عدم انصهار هذه الخطة ضمن برنامج ثقافي وتربوي شامل ومتنوع يأخذ في اعتباره تدريس اللغة العربية ولا يقتصر عليه.
- عدم القدرة على تعميم تعليم اللغة العربية بحكم تشتت الجالية مما يحرم عددا مهما من الاطفال من متابعة دروسها حيث لم تتعد نسبة المنتفعين بهذا التعليم ١٣٪ من جملة الاطفال الذين هم في سن الدراسة.
- عدم وجود رغبة لدى عدد من التلاميذ والأولياء في تعلم اللغة العربية اذ لا يرون جدوى من وراء ذلك خاصة الذين لم يتبلور لديهم مشروع واضح للعودة.
- عدم ملاءمة الطرق التربوية المعتمدة مع خصوصية هذه الفئة مما يحد من مردوديتها. لذا لا بد من اعادة النظر في تعليم اللغة العربية قصد تطويره تماشيا مع المقتضيات الجديدة للهجرة وحرصا على النجاعة والجدوى، وفي هذا الصدد نرى من الضروري التفكير في:

* مراجعة البرامج في اتجاه التركيز على البعد الحضاري والثقافي التونسي والعربي والمغاربي وعدم الاقتصار على تدريس اللغة وقواعدها.
* ايجاد صيغ جديدة لتعليم اللغة العربية تعتمد اساسا على برمجة جملة من الانشطة الموجهة يديرها اطار التدريس ضمن فريق متعدد الاختصاصات وتشتمل على المسرح والموسيقى والاعلامية والتصوير والاشغال اليدوية وتساعد على تنمية مواهب الطفل واثراء رصيده اللغوي وتدريبه على التخاطب بالعربية.
* تكثيف وتطوير تعليم اللغة العربية باعتماد اساليب ومناهج جديدة تمكن من الملاءمة بين المحيط العائلي والاجتماعي. غير ان ذلك لا يتحقق الا باعداد اطار التدريس الكفء الذي له معرفة بخصائص مجتمع الهجرة ودراية بالاساليب والمناهج التربوية العصرية حيث يتجاوز دوره الاعتماد على طرق التعليم المتداولة بالبلد الاصلي الى تعليم هادف ومجد ومرغب للطفل يساهم في تغيير موقفه ازاء لغة وثقافة آبائه وهو اهم هدف نسعى اليه.

لوكيانوف يزور بكين

بكين ـ وكالات الانباء: اعلنت السفارة السوفياتية في بكين امس ان النائب الاول لرئيس مجلس السوفيات الاعلى اناتولي لوكيانوف سيقوم بزيارة للصين في ١٣ سبتمبر (ايلول) المقبل على راس وفد برلماني سوفياتي.

وهذه الزيارة هي الاولى التي يقوم بها رسميون سوفيات الى الصين منذ قمة بكين التي عقدت من ١٥ الى ١٨ مايو (ايار) الماضي والتي كرس خلالها الزعيمان السوفياتي والصيني ميخائيل جورباتشوف ودينج هسياو بينج المصالحة بين بلديهما بعد ثلاثين سنة من القطيعة والخلاف.

وكان هذا الحدث قد غطت عليه على حد بعيد تظاهرات الحركة المطالبة بالديمقراطية في يونيو (حزيران) الماضي وتشير الاوساط الدبلوماسية في بكين حاليا الى ان السلطات الصينية تأخذ على السوفيات منذ ذلك الحين تلكؤهم في دعم جهود حكومة رئيس الوزراء لي بنج لسحق ما تعتبره «الثورة المضادة».

السفارة السوفياتية في بكين لم تذكر معلومات مفصلة عن برنامج زيارة لوكيانوف ولا اسماء اعضاء الوفد الذي سيرافقه. ومما يذكر ان لوكيانوف (٥٩ سنة) كان قد انتخب في نهاية مايو (ايار) نائبا اول لرئيس مجلس السوفيات الاعلى واصبح بذلك اليد اليمنى لجورباتشوف على رأس المؤسسات الحكومية في الدولة السوفياتية.

على صعيد آخر ذكرت صحيفة «الوضوح» الصينية امس ان الطلاب الذين اخلوا جامعات بكين بعد قمع الحركة المنادية بالديمقراطية عادوا الى جامعاتهم لمتابعة دروس التربية السياسية. والجدير بالذكر ان العام الدراسي الجامعي يبدأ عادة في مطلع سبتمبر (ايلول) وان دروس التربية السياسية اجبارية في الجامعات. واوضحت الصحيفة ـ وهي مخصصة للمثقفين ـ انه من المقرر ان يبحث الطلاب بمناسبة بدء الدروس قبل اوانها وثائق الحزب الشيوعي المتعلقة بـ «الاضطرابات المعادية للثورة» واعادة النظر في اعمالهم وتصرفاتهم خلال فترة الاحتجاج، واضافت ان الجامعات ستعوض خلال شهر جميع الدروس التي لم يحصلها الطلاب في اثناء الاضطرابات.

هذا وقد شارك طلاب جامعة العلوم والهندسة بين ٧ الى ٩ اغسطس (اب) في دروس مكثفة لمادة السياسة من «اجل تعميق معارفهم حول الاضطرابات».

كما افادت الصحيفة ان «التربية الايديولوجية» ستعزز ايضا في جامعة بكين ـ بيدا التي بدأ فيها التمرد وجامعة كينجهوا التي كان يدرس فيها الحركي الطلابي ووير كايتشي الموجود حاليا في المنفى، وفي جامعة الشعب، وهذه الجامعات الثلاث ستستأنف الدروس قريبا.

ومما يذكر ان طلاب المرحلة النهائية في جامعة بكين ـ بيدا ارغموا على متابعة دراسة مادة السياسة وكذلك كتابة تقارير عن نشاطاتهم منذ ١٥ ابريل (نيسان).



اللاجئون الفيتناميون يختبئون من الشرطة بين اكوام السلال

□ لاجئون فيتناميون في هونج كونج وقد تخبأوا مع اطفالهم في كومة سلال بعدما فروا من معسكر تجميع لهم. رجال الشرطة طاردوا اللاجئين الفارين يوم امس لاعادتهم الى المعسكر، علما بان العدد الاجمالي للاجئين بلغ حتى الان قرابة الـ ٥٣ الف لاجىء.

تقرير خاص لـ الشرق الاوسط من بانكوك

لا علامات عن تسوية لكمبوديا

بانكوك ـ «الشرق الاوسط» ـ من تيري مكارثي:

كيف يمكن لحزب سياسي كان قبل عشرة اعوام فقط وراء قتل ما يقدر بمليون كمبودي ان يعاد دمجه في داخل ذلك المجتمع نفسه. ان «الخمير الحمر» الذين هم افتك من ان يتجاهلوا واشد خطرا من ان يوثق بهم، قد سببوا مآسي للشعب الكمبودي لا يمكن حصرها، وان جانبا من هذا العذاب ينتشر الآن على الوفود الدولية في المؤتمر المنعقد حول كمبوديا في باريس.

تقول فيتنام ان قواتها التي احتلت كمبوديا لمدة عشرة اعوام ستكون قد غادرتها تماما بحلول ٢٦ سبتمبر (ايلول). كما ان القوتين العظميين اللتين لهما شأن في الموضوع أي الاتحاد السوفياتي الذي يساند فيتنام والصين التي تساعد «الخمير الحمر»، قررتا انهما تريدان انهاء النزاع. والمجتمع الدولي مستعد لتقديم المساعدة المالية لذلك وتنظيم اعادة توطين اللاجئين وارسال قوة من الولايات المتحدة للاشراف على التسوية. ولكن ما يثير حنق الجميع هو عدم وجود اشارات تدل على قرب التوصل الى التسوية السياسية بين المقاومة الكمبودية والحكومة في العاصمة بنوم بين... و«الخمير الحمر» الذين هم احد فصائل المقاومة هم العقبة الكأداء في ذلك.

يعتقد «الخمير الحمر» ان المؤتمر الدولي في باريس يسعى لايجاد طريقة للتقليل من دورهم املا بانهم سيتلاشون في النهاية. وقد قال وزير خارجية الولايات المتحدة جيمس بيكر بوضوح ان الولايات المتحدة لا تريد اي دور لـ «الخمير الحمر» في حكومة كمبوديا المقبلة وستحدد الولايات المتحدة مساعدتها لها اذا اعطي «الخمير الحمر» أي دور.

الامير نورودوم سيهانوك زعيم المقاومة الكمبودية مايزال مصرا على اشتراك «الخمير الحمر». ولكن غالبية الدبلوماسيين يرون اصراره خدعة تكتيكية للحصول على مزيد من التنازلات من حكومة بنوم بين التي يساندها الفيتناميون.

واذا ما حصل على ما يكفي من التنازلات فسوف يكون سعيدا برفع يده عنهم.

لقد اعطيت مهمة ايجاد تسوية سياسية الى لجنة مكونة من اربعة اطراف كمبودية هي جماعة سيهانوك وجبهة خمير للتحرير الوطني و«الخمير الحمر» وحكومة بنوم بين. ولكن بسبب تشكك «الخمير الحمر» بأي خطوات يظنونها تحاول ابعادهم فان عمل اللجنة لا يتقدم تقدما يذكر.

اما بقية المؤتمر فهي مستمرة في عملها في ثلاث لجان اخرى، على امل قلق بان الكمبوديين يستطيعون ان يتفاهموا احدهم مع الآخر عندما تحين عودة وزراء الخارجية الذين يمثلون ١٩ دولة والمؤتمر في ٢٨ اغسطس (اب).

يرأس اللجنة الاولى كل من كندا والهند معا، وهي تنظر في امكانية ارسال لجنة اشراف دولية الى كمبوديا لضمان احترام بنود اي اتفاقية يتم التوصل اليها، وان وقف اطلاق النار لا ينتهك، وان القوات الفيتنامية تغادر فعلا وان الانتخابات ستجرى في النهاية.

اما اللجنة الثانية التي ترأسها كل من لاوس وماليزيا معا فهي تعد معاهدات تستطيع الدول المشتركة في المؤتمر ان توقع عليها لضمان استقلال كمبوديا وحيادها ووضع حد لتوريد الاسلحة من الخارج.

اما اللجنة الثالثة التي ترأسها كل من استراليا واليابان معا فهي تعالج ترتيبات اعادة توطين ٨٠٠ الف لاجىء كمبودي يعيشون الآن في مخيمات على طول الحدود مع تايلاند. كما ان هذه اللجنة تضع خططا لمساعدات دولية لكمبوديا.

يتوقع لكل هذه الأعمال ان تتم لدى نهاية اغسطس، ولكن ما لم يحدث في ذلك التاريخ اتفاق بين الكمبوديين فان الفرنسيين الذين ينظمون هذا المؤتمر سيواجهون معضلة، فهل يعلنون ان محاولة المؤتمر الشجاعة اخفقت ام يؤجلون نهايته الى امد غير محدد الى ان يتوصل الكمبوديون الى تفاهم بعضهم مع البعض الآخر؟

وفي اي من الحالتين ستكون هناك فترة من الحرب الاهلية بعد انسحاب الفيتناميين.

سياف يعارض مشاركة المجاهدين في انقلاب يطيح بنجيب

بيشاور «الشرق الاوسط» من احمد زيدان:

أعرب الشيخ عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان عن رفضه لوصول احد احزاب المجاهدين الى الحكم عن طريق التعاون مع ضباط داخل حكومة كابل للقيام بانقلاب عسكري يطيح بنظام نجيب الله الماركسي. وقال سياف في لقاء صحفي مع وكالة الانباء الافغانية الجديدة (ميديا) التابعة مباشرة لوزارة الاعلام في حكومة المجاهدين «بعد تقديمنا اكثر من مليون ونصف المليون شهيد على امتداد ١١ سنة من الجهاد علينا الا نعطي انطباعا لشعبنا باننا لا نقدر على تسلم السلطة الا بهذه الطريقة»، واضاف «سيستمر نضالنا حتى تحقيق اهدافنا النهائية باقامة حكومة اسلامية في افغانستان ولن نقبل نظاما ياتي عن طريق انقلاب عسكري في كابل».

تأتي تصريحات سياف هذه بمثابة انتقاد مباشر لحليفه القوي المهندس قلبدين حكمتيار وزير خارجية الحكومة الانتقالية وامير الحزب الاسلامي الذي اقترح في مؤتمر صحفي عقده الاسبوع الماضي بعد عودته من جولة في افغانستان قيام ضباط من داخل النظام ولكن غير منتمين للحزب الشيوعي الحاكم بانقلاب على نجيب الله وقال ان المجاهدين يمكن ان يتفاوضوا مع النظام الجديد لانهاء الحرب الافغانية الدامية التي اكملت عقدا كاملا.

كذلك لم ينف حكمتيار في مؤتمره الصحفي شائعات عن لقاء عقده مع قيادات عسكرية ضمن حكومة النظام بينهم وزير الدفاع شاه نواز تاني اثناء زيارته لولاية بروان المجاورة لكابل بالرغم من انه سئل عن ذلك مباشرة خلال المؤتمر الصحفي.

ويقول دبلوماسي امريكي لـ «الشرق الاوسط» ان خبر لقاء حكمتيار بتاني ليس مؤكدا لكنه ليس مستبعدا وهو يدخل في اطار محرب باردة يشنها الحزب الاسلامي المنظم لشق صف الحزب الحاكم والتأثير النفسي على حكام كابل».

هذا وتتواتر في بيشاور والعاصمة الباكستانية اسلام اباد خصوصا في اوساط الدبلوماسيين معلومات عن اتصالات سرية جارية مع النظام القائم في كابل يقوم بها الحزب الاسلامي والجبهة الوطنية الاسلامية التي يترأسها بير احمد جيلاني ولكن فيما يجري الحزب اتصالاته بالجناح «الخلقي» داخل حزب الشعب الحاكم تقوم جماعة جيلاني بالاتصال بجناح «برشم» الذي يتزعمه نجيب الله خصوصا في منطقة قندهار. ويشير البعض الى انه كان لمقتل رجل الجبهة القوي في قندهار حاجي لطيف علاقة بالاتصالات التي كانت تجري بين الجبهة وبين حاكم قندهار الجنرال علومي. حتى الآن لم يتاكد بعد اذا كان هناك تنسيق بين الحزب والجبهة، غير ان المراقبين يستبعدون ذلك لاختلاف الاهداف بين المجموعتين.

هذا العالم

لماذا القذافي؟ لماذا غورباتشوف!

لم يوفر الزعيم الاشتراكي وليد جنبلاط احدا في الهجوم الذي شنه ذات اليمين وذات اليسار يوم الخميس، وبعض الذين تعرض لهم الوزير جنبلاط لم يكن الهجوم عليهم جديدا، خصوصا الرئيس العراقي والرئيس الفلسطيني.

لكن الجديد، او بالاحرى المفاجىء، ان يحمل جنبلاط على العقيد معمر القذافي وعلى الرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف، برغم ما تربطه مع ليبيا والاتحاد السوفياتي من صلات وروابط. اما الاكثر اهمية من ذلك فهو ان يقول الزعيم الاشتراكي ما قال، بعد خروجه من لقاء مع الرئيس حافظ الاسد.

في البداية ينتقد الوزير، العقيد القذافي لانه لم يقدم الى الآن مساهمته (ربما لهذا العام) في دعم «الحركة الوطنية»، مع ان احتفالات «الفاتح من سبتمبر» سوف تكلفه ١٠٠ مليون دولار. وهذه طبعا ليست اول مرة تقيم فيها ليبيا احتفالات «الفاتح من سبتمبر» لكن يبدو انها المرة الاولى التي لا تسدد فيها مساعدات «الحركة الوطنية». مع العلم طبعا ان علاقة متينة تربط بين العقيد والوزير، الى درجة ان الاخير ارسل قوات اشتراكية خاصة للقتال في التشاد. كذلك كان الزعيم الاشتراكي قد صرح غير مرة، ان المساعدات الوحيدة التي يتلقاها تاتيه من العقيد القذافي.

ما هو سبب التغير؟

في الظاهر، ليس هناك من سبب معين، لكن اذا اراد المرء الاستطراد فربما كان احد الاسباب الرئيسية هي ان ثمة حوارا بين طرابلس وبين العماد ميشال عون في بيروت. وهذا امر لا يقبله «قصر المختارة»، خصوصا وان التصعيد في القتال، قد طال امس للمرة الاولى منذ اشهر معقل وليد بك في المختارة.

النقطة الثانية هي حملة الوزير الاشتراكي على غورباتشوف والقول ان الاتحاد السوفياتي قد تغير «منذ ايام اندروبوف»، واصبح دولة مهددة بالتشقق.

والمعروف ان العلاقة بين جنبلاط وموسكو علاقة ممتازة. وهذا الامتياز لم يتوقف عند اندروبوف الذي مات قبل اربع سنوات، بل ان العلاقة السوفياتية مع المختارة، والتي بلغت ذروتها بمنح الزعيم الراحل كمال جنبلاط ارفع وسام في الكرملين، ظلت علاقة واضحة وظاهرة الى الآن، اي بعد مجيء تشيرننكو ثم غورباتشوف.

لكن يبدو ان ثمة فتورا واضحا بين دمشق وموسكو. وقبل اشهر شنت احدى الصحف البيروتية المرتبطة عقائديا بدمشق، حملة شديدة على الغورباتشوفية وقالت ان الاتحاد السوفياتي قد تغير عن قبل.

ومنذ ذلك الوقت طرات متغيرات مهمة لا تستطيع دمشق ان تغفلها. لعل اهمها ان غورباتشوف وقع للمرة الاولى على بيان في شان لبنان الى جانب الرئيس الفرنسي فرنسوا ميتران. كذلك ظهر في الصحف السوفياتية اخيرا اكثر من مقال يحمل تساؤلات لم تكن واردة من قبل حول الدور السوري.

واذا كان هناك حقا من تحول سوفياتي في لبنان فان هذا التحول بلغ ذروته في التصريح الذي ادلى به السفير السوفياتي في بيروت وقال فيه ان الوضع في لبنان خطير ويستدعي تدخلا عربيا عن طريق اللجنة الثلاثية وتدخلا دوليا ايضا.

وقد جاءت هذه الدعوة «للجنة الثلاثية» في الوقت الذي تتعرض لحملة اعلامية من صحف دمشق واذاعتها والى «عتاب»، واضح من مؤيدي سورية في العاصمة اللبنانية، حيث اعلن الرئيس حسين الحسيني ان اللجنة قد قابلت الناس... الخطأ.

مع العلم طبعا ان اللجنة قابلت كل الناس، كل الناس.

سمير عطا الله

اليونان تقترب من أزمة برلمانية حادة

اثينا ـ «الشرق الاوسط» من بيتر طومسون ومحمود كعوش:

يبدو ان الحكومة اليونانية الانتقالية الائتلافية ستبقى مشغولة في متابعة اعمال البرلمان الجديد الذي يركز اهتماماته على فتح جميع ملفات الحكومة الاشتراكية السابقة التي كان يراسها اندرياس باباندريو، تحت شعار التطهير السياسي والاقتصادي. والظاهر من ما يجري في اثينا منذ الانتخابات العامة التي جرت في شهر يونيو (حزيران) الماضي ان الفترة الانتقالية للحكومة اليمينية الشيوعية برئاسة الديمقراطي الجديد تزانيس تزانيتاكيس والمحددة بنهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل لن تقوى على معالجة اي من المشاكل والازمات السياسية والاقتصادية الداخلية والخارجية لليونان بسبب انشغال الحكومة والبرلمان بالفضائح وتشكيل اللجان النيابية للتحقيق مع الوزراء والمسؤولين السياسيين الاشتراكيين في الحكومة السابقة.

هذا الامر يرجح احتمال ان تظل رهينة حالة من الشلل الاقتصادي والسياسي وعزلة قسرية الى ما بعد منتصف شهر نوفمبر (تشرين الثاني) اذا قدر لأي من الحزبين الرئيسيين في البلاد اي الحزب الاشتراكي (باسوك) بزعامة باباندريو والديمقراطية الجديدة اليميني برئاسة قسطنطين ميتسوتاكيس الحصول على الاغلبية النيابية المطلقة التي تخوله تأليف الحكومة الجديدة وتجاوز الوضع الحكومي «الشاذ» القائم الذي يشكل بالاساس معضلة حقيقية امام اي تطور سياسي او اقتصادي في البلاد بسبب التناقض الايديولوجي والفكري بين طرفيه.

فعلى صعيد التطهير شكل البرلمان اليوناني اول من امس لجنة جديدة تضم ثلاثين نائبا مهمتهم التحقيق مع رئيس الوزراء السابق باباندريو وبعض اعوانه وخاصة في وزارة الدفاع فيما سمي بصفقة الطائرات الفرنسية والامريكية التي اشترتها الحكومة الاشتراكية عام ١٩٨٥.

ومن منطلق الخصومة السياسية والشخصية ركز ميتسوتاكيس اثناء انعقاد جلسة البرلمان المخصصة لهذا الموضوع على شخص باباندريو معتبرا اياه «المسؤول شخصيا عن هذه الصفقة والمتورط الوحيد في تسلم مبالغ طائلة كعمولات منها» باعتبار ان ثمن هذه الصفقة المكونة من طائرات «ميراج ٢٠٠٠» الفرنسية، و«اف ـ ١٦» الامريكية التي بلغت قيمتها ١,٦ بليون دولار تتضمن نسبة عمولات تزيد على اكثر من ٢٠٪. وهذه العمولات ذهبت لجيب رئيس الوزراء السابق واعوانه لان الاسعار التي اشتريت بها الطائرات اعلى بكثير من الاسعار التي دفعتها بعض الدول الاوروبية والشرق اوسطية وتفوق اسعار «السوق السوداء» ـ كما يقول ميتسوتاكيس.

وكان يانيس خرالمبوبولوس وزير الدفاع الاشتراكي السابق الذي يحظى باحترام خصومه والاشتراكيين في ان معا قد فند مزاعم حزب الديمقراطية الجديدة حول صفقة الطائرات مستندا الى الفارق الشاسع في اسعار العملتين الفرنسية والامريكية بين العامين ١٩٨٥ و١٩٨٩ والعتاد العسكري الاضافي الذي اشترته وزارة الدفاع كجزء من الصفقة اضافة الى التكاليف الباهظة التي دفعها لتدريب الطيارين واضافة تحسينات وتعديلات على الطائرات. لكن بحكم افتقار الاشتراكيين للأغلبية النيابية وكالعادة امام كل فضيحة اثيرت في وجههم من حوالي الشهر ونصف الشهر نجح اليمينيون المحافظون بدعم من الشيوعيين في الحصول على الاكثرية الى جانب قرارهم وبات بحكم المؤكد ان باباندريو وعددا من اعوانه سيواجهون لجنة برلمانية جديدة للتحقيق معهم في فضيحة جديدة.

الانتخابات المقبلة

بالنسبة للاحتمالات المستقبلية حول اجراء انتخابات عامة فان كلا من حزب ميتسوتاكيس اليميني و«ائتلاف اليسار» شريكه الحالي في وزارة تزانيتاكيس يصران على اجراء الانتخابات في اواخر اكتوبر (تشرين الاول) او مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) وحزب ميتسوتاكيس على ثقة من قدرته على الفوز بأغلبية مطلقة هذه المرة.

ولكن النواب الاشتراكيين ادخلوا تعديلا ينطوي على تقريب النظام الانتخابي اكثر من طريقة التمثيل النسبي البسيط مما سيجعل مهمة اليمين اكثر صعوبة.

وبينما ينوي ميتسوتاكيس رفض هذا التعديل فان حلفاءه اليساريين يؤيدونه لأنه يكفل لهم زيادة حصتهم من المقاعد: وهكذا اذا ما اقر التعديل بدعم الاشتراكيين وائتلاف اليسار، فان الانتخابات المقبلة ستسفر على الارجح عن برلمان معلق ايضا لا يتمتع فيه اي حزب بأغلبية مطلقة.

ومع توقع المراقبين انهيار الائتلاف الحكومي بعد الانتخابات المقبلة فان المعضلة التي ستعود الى البروز هي صعوبة تحالف ائتلاف اليسار مع الاشتراكيين، طالما ان الاشتراكيين باقون تحت قيادة باباندريو.

كذلك فان ثمة احتمالا، بغض النظر عن هوية الحكومة التي ستخرج من كبسولة الانتخابات، ان هذه الحكومة لن تحظى باغلبية ثلاثة اخماس البرلمان، وهي الاغلبية اللازمة لانتخاب رئيس الجمهورية الجديد في مارس (اذار) المقبل. وفي حال اخفاق احزاب البرلمان في التوصل الى صيغة او صفقة بهذا الشأن فان البرلمان سيحل مجددا للافساح بالمجال امام برلمان جديد بامكانه انتخاب رئيس جمهورية باغلبية مطلقة.

السعودية تعيد الاغنام المصابة بالحمى المالطية الى الصومال

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعادت وزارة الزراعة والمياه في المملكة العربية السعودية ستة آلاف وسبعمائة وسبعة وعشرين راسا من الغنم الواردة من الصومال عن طريق ميناء جيزان السعودي ـ جنوب المملكة امس.

وقالت مصادر وزارة الزراعة السعودية ان نتائج الفحص المبخرية لعينات الدم المأخوذة من الارسالية اظهرت اصابتها بمرض البروسيلا «الحمى المالطية».

واكدت المصادر بوزارة الزراعة على ما سبق واعلنته من ضرورة الالتزام والتقيد بالاشتراطات الصحية والتعليمات الخاصة باستيراد المواشي والحجر البيطري ولائحته التنفيذية مشيرة الى ان الوزارة لن تسمح بفسح وادخال الحيوانات التي يثبت اصابتها بالامراض الوبائية من اي جهة كانت حفاظا على صحة المواطنين ومشاريع الثروة الحيوانية بالمملكة العربية السعودية.

اقتصاديات سريعة

تكساكو تتفوق

● تميزت شركة «تكساكو» على غيرها من شركات النفط العالمية في كونها الشركة الوحيدة التي تمكنت من الصعود بارباحها بنسبة ١٤٨ في المائة خلال النصف الاول من العام الجاري. وذلك على عكس شركات نفطية امريكية اخرى تراجعت ارباحها عن الفترة نفسها بنسب تتراوح بين ٢٠ و٤٠ في المائة مقارنة بما كانت عليه الارباح للفترة المقابلة من العام الماضي.

نفط

● تعرضت معظم شركات النفط العالمية خلال النصف الاول من هذا العام الى مصاعب كبيرة ادت الى تراجع معدلات ارباحها عن السنوات السابقة.

واشار التقرير النفطي من هامبورج الى ان شركة «اكسون» النفطية الامريكية قد تعرضت لخسارة كبيرة بلغت نسبة ٤٦ بالمائة عن ارباحها التي حققتها خلال النصف الاول من العام الماضي.

اسواق

● تعد سوق الاليكترونيات والاجهزة الكهربائية في دبي من ارخص الاسواق من نوعها في العالم. اذ يقل متوسط الاسعار بنحو ٢٥ في المائة عن الاسعار المعمول بها في غالبية اسواق العالم الاخرى.

طائرات

● موسكو تبحث عن مشتر لنسخة معدلة من الطائرة المقاتلة «ميج ـ ٢٩».

وقال مسؤولون سوفيات حضروا معرضا جويا كنديا ان الاتحاد السوفياتي يريد بيع النسخة المعدلة من الطائرة الى دولة على استعداد لدفع ثمنها الذي يبلغ عشرين مليون دولار.

وقال اناتولي بيلوسفيت، مصمم الطائرة الميج ان اشخاصا كثيرين جدا يسالوننا هذا السؤال وهو ما اذا كنا سنبيع الطائرة لكندا او الولايات المتحدة. ونقول نعم.

نسيج

● حققت صادرات النسيج والملابس التركية زيادة ملحوظة خلال الاشهر الاربعة الاولى من العام الجاري. كما زادت صادرات الالياف النسيجية بحوالي ١٠٠ في المائة وصعدت عائداتها الى ١٠٩,٨ مليون دولار.

واشارت تقارير الى ان صادرات النسيج والملابس الجاهزة خلال الفترة بلغت ١,٠٩٢ مليار دولار.

«الشرق الأوسط» تحاور رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للمعادن الخفيفة

عوامل القوة الذاتية والمحلية مكنت صناعة الألمنيوم الخليجية من منافسة الانتاج العالمي، لكن الاغراق خطر قائم

الكويت ـ «الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج ـ من عبد الكريم كاظم:

نجحت صناعة الالمنيوم الخليجية في منافسة مثيلاتها الاجنبية في الاسواق العالمية، ويقول رئيس مجلس ادارة الشركة العربية للمعادن الخفيفة ونائب رئيس الاتحاد العربي للصناعات الهندسية، السيد محمد علي النقي، في حوار مع «الشرق الاوسط» ان الشركات القائمة في المنطقة تمكنت من تلبية احتياجات المستهلكين وهي تحظى بالدعم والرعاية من حكومات البلاد.

ودعا المهندس النقي الى ضرورة الاهتمام بعنصر الاسعار وخاصة بالنسبة للمواد الاولية عند اقامة اية مشاريع جديدة للالمنيوم خاصة بعد ارتفاع اسعار بودرة الالومنيا وتوقع ان يؤدي هذا التغير الى خفض عوائد مصاهر الالمنيوم بالمنطقة. وحذر النقي من ظاهرة الاغراق التي تمارسها الشركات الاجنبية في اسواق المنطقة دون التقيد بمعايير ضبط الجودة رغم الالتزام الكامل بالمعايير المطلوبة من جانب الشركات والمصانع الوطنية.

وقال: ان هناك دراسات في دول مجلس التعاون لانشاء مصاهر جديدة وابرزها خطوات شركة اللجين في المملكة العربية السعودية لانشاء مصهر جديد للالومنيوم.

وفي ما يلي نص الحوار.

● **هل تمكنت صناعة الالمنيوم بالمنطقة من منافسة مثيلاتها الاجنبية؟**

ـ صناعة الالمنيوم في المنطقة تعتبر من الصناعات المهمة وتأتي في المرتبة الثانية بعد صناعة النفط ومشتقاته ـ وقد تمكنت بالفعل صناعة الالمنيوم الاولي (الخام) من منافسة مثيلاتها الاجنبية لارتباطها المباشر من الناحية الانتاجية بالمواصفات العالمية وبلغت من جهة الجودة اعلى درجاتها.. ومن الناحية التسويقية ارتبطت بالاسواق العالمية في اوروبا وامريكا واليابان واثبتت بالفعل جدارتها على تثبيت مواقعها في تلك الاسواق ومنافستها لمثيلاتها بدليل الخطط والبرامج التسويقية التي تتوفر لدى منتجي الالمنيوم الاولي في منطقتنا.

● **كم تبلغ الطاقة الانتاجية بالخليج وما هي امكانيات زيادة الطاقة الحالية؟**

ـ بلغت الطاقة الانتاجية من الالمنيوم الاولي في الخليج خلال عام ١٩٨٨ قرابة ١٨٥٠٠٠ طن انتجتها «البا البحرين» وحوالي ١٤٥٠٠٠ طن انتجتها دوبال اي باجمالي حوالي ٣٣٠٠٠٠ طن وهناك خطط توسعية تهدف الى زيادة الطاقة الانتاجية في مصهري الخليج بنسبة قد تصل الى ٢٥٪ من الطاقة الانتاجية الحالية كما ان هناك دراسات لاقامة مشاريع جديدة.

● **ما هي طبيعة المنافسة بين منتجي الالمنيوم الاولي وهل هناك حاجة لانشاء مصاهر اخرى؟**

ـ المنافسة بين منتجي الالمنيوم الاولي وخاصة في منطقتنا تحكمها مجموعة من المعايير منها:

أ ـ الالمنيوم الاولي يعتبر مادة او مواد اولية لمنتجات متعددة اخرى وهذه النوع من الانتاج يخضع في تسويقه الى اساليب علمية وتخطيط مسبق ودراية بظروف ومتطلبات اسواق التصدير ـ ولا بد ايضا من معلومات واضحة عن المنتجين المماثلين ليس على مستوى المنطقة فحسب بل على مستوى العالم.

ب ـ الالمنيوم الاولي من المنتجات التي تخضع اسعارها لمجموعة من العوامل من خلال بورصة عالمية.. وبالتالي لا نتحكم فيه ظروف العرض والطلب فقط.

ج ـ منتجات الالمنيوم الاولي تتحكم فيها مواصفات عالمية ثابتة تكاد تكون متماثلة لدى جميع المصاهر بالاضافة الى معايير جودة الزامية، ايضا تعتمد في تحقيقها ومراقبتها من جانب هيئات عالمية متخصصة.

د ـ مصهرا الالمنيوم في الخليج ألبا ودوبال يصدر الجانب الاكبر من انتاجهما الى الدول الاوروبية وامريكا واليابان اضافة الى بعض الدول العربية ونسبة التصدير لدى هذين المصهرين تتراوح بين ٨٠ ـ ٨٥٪ من اجمالي الانتاج سنويا وربما اكثر.

من هذا المنطلق نجد انه لا توجد فوائض انتاج لدى المصاهر وخاصة اذا ركزنا الحديث على مصهري الخليج، وبالتالي توجد منافسة بمعناها المفهوم ـ وتعتبر محدودة جدا ويمكن ان تتركز على مدى المرونة والتسهيلات الممكنة والعلاقات التي تتوفر بين مسؤولي اجهزة التسويق في هذه المصاهر وعملائهم في المنطقة او خارجها.

شركة اللجين

وهناك دراسات من قبل بعض الحكومات في منطقة الخليج في المملكة العربية السعودية ودولة قطر وربما في دولة الامارات العربية.. (امارة ام القوين).. واذا تحدثنا عن المملكة العربية السعودية نرى ان شركة «اللجين» قد خطت خطوات واسعة في هذا الشأن.. وبالمناسبة تساهم شركاتنا في هذه الشركة لما لها من اهمية على صعيد اقامة مصهر جديد للالمنيوم باكورة لاستثماراتها.

● **هل الاسعار العالمية الان مشجعة وما هي فرص الاستفادة من تلك الاسعار؟**

ـ فيما يخص اسعار الالمنيوم العالمية، وصلت الى قمتها منذ عامين تقريبا وفي السنة الاخيرة اي من اواخر عام ١٩٨٨ وحتى الان تراجعت نسبيا لكنها لم تصل الى ما كانت عليه قبل عامين وتتسم في هذه المرحلة تقريبا بشيء من الثبات النسبي ولازالت حسب المعلومات المتوفرة لدينا تشجع على فرص الاستثمار الجيدة ـ في حين يجب ان لا تغفل أن اسعار مسحوق الالومينا وبعد ان كانت شبه مستقرة فترة طويلة مما اتاح للمصاهر تحقيق عوائد جيدة، نجد انها بدأت في النصف الثاني من العام الماضي ترتفع واذا ما استمر هذا الارتفاع فسوف يؤثر على جدوى اقامة مصاهر جديدة نسبيا وكذلك التقليل النسبي في عوائد المصاهر القائمة.

انطلاق على المستوى الدولي

● **يقال ان مصانع الالمنيوم تستعد لانطلاقة على المستوى الدولي ما هو تعليقكم؟**

ـ على مستوى العالم نجد ان مجالات استخدام الالمنيوم ومنتجاته في زيادة مضطردة يوما عن يوم.. ونفس الشيء بالنسبة لمنطقتنا وربما على درجة اعلى بسبب عدم توفر المواد الاخرى البديلة التي تحل محل الالمنيوم، فمثلا نجد ان ظهور البلاستيك في الآونة الاخيرة كمنافس لقاطع الالمنيوم للاستخدامات المعمارية وغير ذلك من المنتجات جعلت البلاستيك منافسا رئيسيا للالمنيوم ـ ولكن لامتيازات اخرى يظل الالمنيوم متفوقا في منطقتنا ولمدة طويلة لعاملين رئيسيين يمكن الاشارة اليهما:

اولهما ان عوامل الطقس في منطقتنا لا تشجع على احلال البلاستيك بديلا للالمنيوم في المثل الذي طرحناه وهو مقاطع «بروفيلات» الالمنيوم للاستخدامات المعمارية في حين نرى انه في اوروبا بدأ بالفعل يطارد الالمنيوم في هذا المجال. والعامل الثاني هو عدم توفر صناعة البلاستيك الاولية في منطقتنا حتى الان بالرغم من التطور الذي صاحب صناعة مشتقات النفط.

لذا ولهذه الاسباب وعوامل اخرى نرى صعوبة منافسة الالمنيوم في منطقتنا.

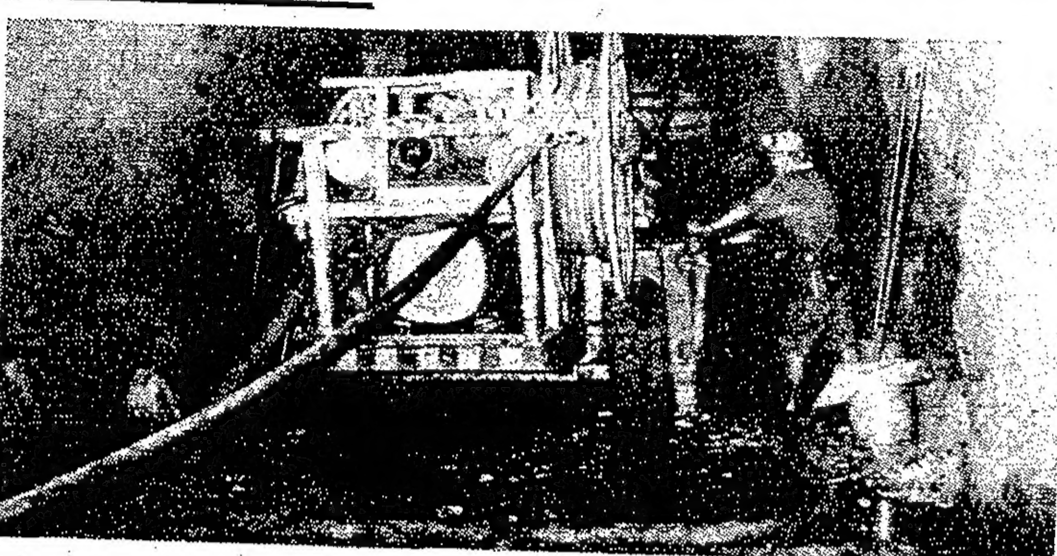
● **ما هو دور المنيوم الكويت والشركة العربية للمعادن الخفيفة والشركات الاخرى في تلبية احتياجات المستهلك؟**

ـ الشركة العربية للمعادن الخفيفة وشركة المنيوم الكويت من مستخدمي الالمنيوم الاولي او الالمنيوم الخام الذي يورد اليها من مصهري الخليج الباودوبال كما اننا لا ننسى البعد العربي حيث هناك تعاملات مع شركة مصر للالمنيوم (مجمع نجع حمادي) ونرى ان شركاتنا والشركات الزميلة في المنطقة تؤدي واجبها على الوجه الاكمل في تلبية احتياجات المستهلك من منتجات الالمنيوم ومعظمها ان لم يكن جميعها تخضع منتجاتها للمواصفات العالمية والخليجية مع الالتزام بمعايير ضبط الجودة.

● **هل تلقى صناعة الالمنيوم الدعم المتوقع من حكومات المنطقة؟**

ـ لا شك بأن صناعة الالمنيوم في منطقتنا وخاصة الالمنيوم الاولي في مصهري ألبا ودوبال.. تلقى الدعم المستمر من جانب الحكومات بدليل ان نسبة كبيرة من اسهمها تمتلكها الحكومات وهذا دليل على اهمية تلك الصناعة ومدى احتياجها الى دعم كبير من جانب الاجهزة الرسمية والمختصة حتى تتمكن من اداء دورها وتحقيق اهدافها على الوجه الاكمل ـ وباقي منتجات الالمنيوم التي تأتي مرتبتها بعد الالمنيوم الاولي تلقى ايضا بعض الدعم بنسبة متفاوتة وفقا للنظم والقوانين المتبعة لدى كل دولة من دول المنطقة.. ومن صور الدعم الاعفاءات الجمركية والحماية الجمركية ودعم اسعار الطاقة والمياه وغير ذلك من اساليب الدعم الذي تخضع له العديد من الصناعات في المنطقة وليست صناعة الالمنيوم فقط.

ويمكن النظر الى مشروع مصهر الالمنيوم المقترح انشاؤه في المملكة العربية السعودية لنجد أن من بين نقط الحوار بين الحكومة السعودية والقطاع الخاص المسؤول عن المشروع بهذا حول تحديد اسعار تكلفة الطاقة التي يحتاج اليها المشروع حيث ان هذا البند على جانب كبير من الاهمية في تحديد الجدوى الاقتصادية للمشروع.. ونفس الموضوع ايضا قائم بين حكومة دولة قطر وبين الشركات المستثمرة في المشروع المقترح ـ اي انه يقدر التعاون الذي تقدمه الحكومات فيما يخص تحديد سعر الطاقة بتكلفة معقولة بقدر ما يكون الدعم من الحكومة الى تلك الجهات القائمة على المشاريع الجديدة.


في منجم من مناجم قطاع التعدين الخليجي

اول معرض تجاري عربي ارجنتيني في بوينس ايرس

بوينس ايرس ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس غرفة التجارة العربية الارجنتينية في بوينس ايرس فليكس العيد ان اول معرض تجاري عربي ارجنتيني غايته تعريف الصناعيين الارجنتينيين على الاسواق العربية سيقام من الثاني وحتى السابع عشر من سبتمبر (ايلول) المقبل في العاصمة الارجنتينية.

ويأتي هذا المعرض في اطار تعزيز العلاقات بين الارجنتين والدول العربية بعد انتخاب كارلوس منعم السوري الاصل رئيسا للارجنتين. واكد العيد ان للمعرض طموحات تجارية وصناعية وثقافية ويهدف الى ارساء اقامة قواعد صلبة لتعزيز المبادلات التجارية بين الارجنتين والدول العربية.

واضاف: «ان العرب بحاجة الى منتجين جدد من الجنوب مثل الارجنتين يحتلون مركزا متوسطا على صعيد التطور».

المنامة تنظم مؤتمر الخليج ـ امريكا الثاني

المنامة ـ ق. ن. ا: يعقد في المنامة في خلال النصف الاول من شهر مارس (اذار) المقبل مؤتمر (الخليج ـ امريكا) الثاني بالتعاون بين وزارة التنمية والصناعة ووزارة التجارة والزراعة وغرفة تجارة وصناعة البحرين.

ويهدف المؤتمر الى التعريف بفرص وامكانيات التعاون والاستثمار المشترك بين رجال الاعمال والمستثمرين من دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية والولايات المتحدة الامريكية وامكانية تطوير العلاقات بين القطاع الخاص في دول المجلس وامريكا في مجال الاستثمارات المشتركة ونقل التكنولوجيا ووضع برنامج مشترك لفرص استثمارية في مجال الصناعات الصغيرة والمتوسطة.

ويشارك في المؤتمر عدد كبير من الشركات الامريكية ورجال الاعمال والمستثمرين الامريكيين ونظرائهم من دول مجلس التعاون بالاضافة الى عدد من المسؤولين الخليجيين والامانة العامة للمجلس.

صعود ملحوظ للدينار الكويتي

جينيف ـ كونا: بلغ سعر الدينار الكويتي امس في بداية تداوله في سوق تبادل العملات الاجنبية في سويسرا ٥,٥٨٠٨ فرنك سويسري مقارنة مع سعر اغلاقه امس الاول ٥,٥٠٨٢ فرنك.

وبلغ سعر الدينار الكويتي مقابل المارك الالماني ٦,٤٧٦٢ مقارنة مع سعر امس الاول ٦,٣٨٩٣ ومقابل الجنيه الاسترليني ٢,٠٩٩٥ من ٢,٠٧٧ في

الرسالة الملكية السامية

الموجهة إلى

السيد الوزير الأول الدكتور عز الدين العراقي

الحمد لله والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله

خديمنا الأرضى وزيرنا الأول الدكتور عز الدين العراقي، حفظك الله ورعاك، وسلام عليك ورحمة الله.

وبعد لا يخفى عليك أن التنمية الاقتصادية كانت ولا تزال في مقدمة القضايا التي تشغل بالنا وتحظى منا ببالغ الاهتمام، لما تكتسيه من أهمية تجعل منها ـ في آن واحد ـ مرآة يتجلى فيها مستوى مجتمعنا على الصعيدين الفكري والثقافي، وعاملاً من العوامل التي من شأنها أن تدفع به نحو المزيد من النهوض والازدهار.

وقد أدركنا باكراً أن مجهود الدولة، وإن بلغ ما بلغ، لا يكفي وحده للوصول إلى الغاية التي نتوخاها في هذا المجال، ما لم يعزز بمساهمة لا يستهان بها من قبل القطاع الخاص الذي تعتبر مبادراته ـ خصوصاً ما يأتي منها في صورة استثمارات مالية ومهارات فنية ـ أساساً من الأسس التي يمكن أن تقوم عليها الانطلاقة المنشودة. ولم يعزب عن بالنا كذلك أن مبادرات القطاع الخاص لا يمكن أن تتحقق إلا إذا أتيح له من الحوافز ما يشجعه على القيام بها وتأكد لديه الحصول على أقل ما يحق له أن يطمح اليه من نجاح فيما يقدم عليه

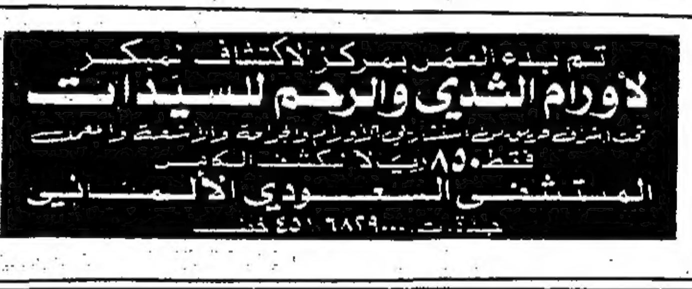
ولهذه الغاية اتخذنا بنفسنا، كما اتخذت حكومتنا تنفيذاً لأوامرنا، تدابير عديدة تتكون من مجموعها قوانين الاستثمار المعمول بها في بلدنا. ولا يخفى أن الحوافز التي اشتملت عليها هذه القوانين قد آتت أكلها وكان لها الأثر المحمود. ومع ذلك فلا يزال المغرب أبعد ما يكون البعد عن الوصول الى الأهداف التي كان من حقه أن يامل بلوغها في الميدان الذي نحن بصدده.

ويرجع هذا الفرق الذي نلاحظه بين الأمل المنشود والواقع المحسوس إلى سبب رئيسي يتمثل في الاجراءات الإدارية العديدة التي هي ـ وإن كانت ضرورية ـ مصدر لكثير من صور التباطؤ الذي يفضي إلى تثبيط همة المستثمرين، مهما صح منهم العزم وخلصت النية، خصوصاً عندما يرون أن ملفاتهم وإن كانت تامة، تظل حبيسة مختلف المصالح الإدارية دون أن يعلم أصحابها بالمآل الذي انتهت إليه. ولا يخفى أن اقتصادنا يتضرر لا محالة من هذه التصرفات التي تسير في عكس الاتجاه الذي نريد أن تسير فيه الأمور.

لذا قررنا أن نضع حداً لهذه الحالة، وأمرنا أن يعتبر كل ملف متكامل العناصر القانونية يحتوي على مشروع استثمار مقبولاً نهائياً إذا لم تصدر الإدارة قراراً في شأنه، داخل أجل شهرين يبتدئ من تاريخ تقديمه إلى المصالح المختصة، كما قررنا أن يكون رفض الإدارة لأي مشروع استثمار معللاً بالأسباب التي تستوجب ذلك قانونا.

وسيطبق هذا التدبير في الحال، ويدرج في مختلف قوانين الاستثمار الجاري بها العمل. وإلى أن يتم ذلك سيكون موضوع منشور للوزير الأول يرمي إلى تبليغه إلى جميع مصالح الدولة وإطلاع الرأي العام عليه بكل الوسائل المناسبة، والسلام.

وحرر بالقصر الملكي بالرباط في:
الأربعاء 10 ذي القعدة 1409 الموافق 14 يونيو 1989





مكتب الاستثمار الكويتي هو البائع لأسهم آرلينجتون

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
كشف مكتب الاستثمار الكويتي في لندن عن انه هو البائع لمجموعه ١٢ مليون سهم من اسهم شركة العقارات البريطانية «آرلنجتون سيكيوريتيز» وهي الاسهم التي تشكل حصة نسبتها ١٦ في المائة من اجمالي راس المال المساهم العادي للشركة وكانت قد بيعت يوم الاربعاء الماضي.
المعلوم ان شركة صناعات الفضاء والطيران البريطانية (بريتش ايروسبيس) تقدمت بعطاء متفق عليه مقداره ٢٧٨ مليون جنيه استرليني لشراء «آرلينجتون».
وقال المتعاملون في لندن ان مؤسسات الاستثمار البريطانية التي اشترت الأسهم بسعر ٣٢٧ بنسا للسهم ربما اغرتها على تلك امكانية استبدال اسهم «آرلينجتون» بأسهم «بريتش ايروسبيس» القابلة للتحويل والتي كانت جزءا من عطاء شركة صناعات الطيران والفضاء البريطانية.

الاصلاح الضريبي الهاجس الأول لرئيس الحكومة اليابانية

رئيس الحكومة اليابانية الجديدة توشيكي كايفو، وهو يتحدث الى المراسلين امس في اول مؤتمر صحفي له. اوضح كايفو ان حكومته ستعطي اولوية اهتمامها للقضايا الداخلية مثل مسالة الاصلاح الضريبي الذي تسبب في هزيمة ساحقة لحزبه الحاكم في انتخابات الشهر الماضي.

أمام المضاربات وتراجع الانتاج ولهبوط المخزون
أسعار السكر العالمية مرشحة للصعود بنسبة تتجاوز الخمسين في المائة

لندن ـ «الشرق الاوسط» من سامي السيد:
ينتظر لاسعار السكر العالمية ان تصعد صعودا حادا خلال الأشهر العشرة المقبلة لسببين الأول هو تراجع الامدادات، والثاني هو حمى المضاربات المنتظرة لهذه الفترة.. لكن المحللين يتوقعون بعد هذه الفترة مرحلة كساد سعري.

تنتظر التوقعات لاسعار خام السكر في السوق الفورية ان تقفز في طفرة جامحة من مستواها الحالي البالغ ١٤ سنتا للرطل الى نحو ٢١,٥ سنت للرطل، والمتوقع بعد ذلك ان تعود هبوطا الى ١٠,١ سنت، طبعا للمتوسط الذي انتهت اليه توقعات هيئة تضم اربعة من محللي شؤون السكر اضافة الى المسؤولين لدى مؤتمر اتحاد السكر الامريكي. وكان متوسط السعر المتوقع للفترة حتى أواسط شهر مايو (أيار) الماضي في حدود ١٥,١ سنت للرطل.

ويرى المحللون ان قوة الدفع الرئيسية وراء اتجاه الصعود هي حالة النقص الحالية في الانتاج اضافة الى هبوط مستوى المخزون لدى مراكز التوزيع.

وكان الاستهلاك العالمي للسكر خلال السنوات الاربع الماضية قد تجاوز معدل الانتاج، ومن شأنه ان يفعل ذلك ثانية هذا العام حسب قول مدير البحوث الاقتصادية لشركة «اميركان كريستال للسكر»، الذي أوضح ان المخزون الامريكي من السكر من شأنه ان يهبط يوم ٣١ اغسطس (آب) الى ادنى منسوب له منذ عام ٨٠/١٩٨١ حين بلغت اسعار السكر آنذاك مستوى الاربعين سنتا للرطل.

وكان صعود سعري آخر قد ضرب اسواق السكر العالمية عام ١٩٧٤ حين هبطت مستويات المخزون الى منسوب مماثل لذلك الذي ينتظر ليوم ٣١ اغسطس (آب).

تراجع الانتاج

وترجح التوقعات هبوطا للانتاج لدى كل من الصين والاتحاد السوفياتي والهند دون الاحجام المقدرة سابقا، وليس معروفا على سبيل اليقين بعد ما اذا كان كبار المشترين مثل الهند والاتحاد السوفياتي والصين سيقدمون على شراء كميات كبيرة من السكر مع الصعود في اسعاره. ومن شأن السلوك الذي تقدم عليه هذه الدول ان يحدث اثرا بالغا على حالة الأسواق.

وقد شهدت السنوات الأخيرة صعودا ثابتا للمضاربات في سوق السكر، وهو الصعود الذي غذاه التزايد في الأصول المالية للأخيرة المتاجرة بالسلعة.

ومن شأن ذلك ان يضغط على السوق للصعود بالأسعار لمستويات أعلى مما تبرره الأساسيات البحتة للمعاملات، كذلك ينتظر للحالة المزاجية واعتبارات الجشع ان تلعب دورا كبيرا في حركة الأسواق.

والسؤال المطروح في هذه الظروف يتعلق بما اذا كانت هذه الزيادة من شأنها ان تنتقل الى المستهلك. لكن الأمر يتوقف ايضا على مدى بقاء الاسعار مرتفعة، وعلى شكل رد الفعل من جانب المستهلكين، اضافة الى ما ستتخذه الشركات الفرادى من قرارات في هذا الصدد.

تقرير الشرق الأوسط لحالة الأسواق أمس

تحسن كبير لمستوى الأداء النفطي
الاسترليني يهبط بآمال خفض الفائدة

لندن ـ «الشرق الاوسط»:
مني الجنيه الاسترليني بنكسة حادة امام الدولار امس إذ بلغ التراجع في قيمة العملة البريطانية نحو ثلاثة سنتات ونصف السنت الأمر الذي لا بد ان ينال من آمال من تعشموا في خفض قريب لأسعار الفائدة العالية في بريطانيا، لكن الصورة ليست سيئة كثيرا امام العملات الأخرى، فقد جاء التراجع هامشيا امام بعض العملات وصعدت القيمة امام الفرنك السويسري، وبذلك يعزى الهبوط في قيمة الاسترليني الى قوة جديدة اكتسبها الدولار الامريكي الذي صعد امام جميع عملات الشركاء التجارية.
في اسواق النفط الأوروبية جاء الأداء مشجعا للغاية امس إذ تقدم سعر خام برنت ـ لأول مرة منذ فترة ـ فوق عتبة الـ ١٧ دولارا للبرميل.

فقد بيع الخام البريطاني ظهر امس بسعر ١٧,١٠ دولار بصعود ٣٠ سنتا للبرميل من عقود سبتمبر (ايلول) مقارنة بما كان عليه للفترة ذاتها اول من امس.

وكان اتجاه الصعود الملموس قد بدأ اول من امس حين اقفلت الأسعار صاعدة عند ١٧,١٠ دولار للبرميل، ثم افتتحت المعاملات صباح امس عند عتبة الـ ١٧ دولارا بتراجع عشرة سنتات قبل ان تعاود الصعود ظهرا الى ١٧,١٠ دولار.

● في اسواق المال فوجيء المتعاملون امس بتراجع قيمة الاسترليني الى ١,٦٢٩٢٥ دولار عند ظهر امس بهبوط مقداره ٣,٤ سنت من سعر اقفال أمس الأول، وبذلك يكون مستوى الجنيه قد هبط الى ٩١,٤ نقطة على مؤشر الاسترليني الذي كان قد تجاوز علامة الـ ٩٣ نقطة قبل اسبوع.

لكن التراجع للاسترليني جاء محكوما أمام عملات اخرى، فقد بلغت القيمة في فرانكفورت ظهر أمس ٣,٠٦٩٩ مارك من ٣,٠٧٢٥ وبيع الجنيه بسعر ٢٢٥,٥١ ين هبوطا من ٢٢٦,٠٨، وكانت القيمة في باريس ١٠,٣٧٠٠ فرنك هبوطا من ١٠,٣٨٩٣ لكن الاسترليني تقدم امام العملة السويسرية الى ٢,٦٥٠٢ فرنك من ٢,٦٤٩٦.

ويذكر على صعيد الاسترليني ايضا ان بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) كان قد عبر عن ارتياحه في نشرته الصادرة قبل معاملات الأسواق امس لوجود سعر الفائدة عند ١٤ في المائة على اعتبار ان ذلك كان بمثابة «الفرامل» لنمو الطلب المحلي وكبح ضغوط التضخم. واوضح البنك ان السعر سيظل عاليا لفترة مقبلة.

● بالنسبة الى معاملات الدولار كانت الأسواق صباح امس بانتظار اذاعة مؤشرين امريكيين مهمين، الأول عن حالة اسعار السلع الخارجة من المصانع لشهر يوليو (تموز) والثاني عن حجم مبيعات التجزئة للشهر نفسه.

وهكذا فقد اتسمت المعاملات بالهدوء، رغم ان العملة الامريكية سجلت صعودا امام عملات جميع الشركاء التجاريين على النحو التالي في مواقع مختارة امس.

ـ في طوكيو اقفل الدولار المعاملات صاعدا عند ١٤٠,١٠ ين بكسب مقداره ١,٠٥ ين.

ـ في فرانكفورت، عاد الدولار الى الصعود بقوة فوق حاجز ١,٩٠ مارك، وبيع عند الظهر بسعر ١,٩٢٣٠ مارك من ١,٨٩٠٥.

ـ واتخذ اداء العملة الامريكية المنحى نفسه امام العملات الأخرى

ⓒ اسـواق العـالم

العملات الاجنبية

لندن الواحدة بعد الظهر

العملة	الدولار	الجنيه
مارك الماني غربي	١,٨٨٧٢	٣,٠٧٩٥
ين	١٣٨,٩٥	٢٢٦,٧٣٨٦
استرليني	١,٦٣١٨	١,٠٠٠٠
فرنك سويسري	١,٦٢٧٠	٢,٦٥٤٩
فرنك فرنسي	٦,٣٨٠٠	١٠,٤١٠٩
ريال سعودي	٣,٧٥٠٠	٦,١١٩٣
دينار كويتي	٠,٢٩٥٠	٠,٤٨١٤
درهم اماراتي	٣,٦٧٢٥	٥,٩٩٢٨
دينار أردني	٠,٥٧١٠	٠,٩٣١٨
دينار بحريني	٠,٣٧٧٠	٠,٦١٥٢
ريال قطري	٣,٦٤١٠	٥,٩٤١٤
درهم مغربي	٨,٣٣٠٠	١٣,٥٩٢٩
ريال عماني	٠,٣٨٥٠	٠,٦٢٨٣

اسعار الفائدة لدى البنوك لندن ـ الواحدة بعد الظهر

	لاسبوع	لشهر	٣ اشهر	٦ اشهر	٩ اشهر	١٢ شهرا
دولار امريكي	٨,٨٧٢٥	٨,٧٥٠٠	٨,٦٢٥٠	٨,٤٣٧٥	٨,٣٧٥٠	٨,٣٧٥٠
استرليني	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٦٢٥٠	١٣,٤٣٧٥	١٣,٣١٢٥	١٣,١٢٥٠

الاسهم في ست بورصات رئيسية

اليابان الاسم	اقفال امس	الاقفال الاسبق	التغير ٪	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر نيكاي داو	٣٤٨٥٩,٢٧	٣٤٧٥٩,٤٨	٠,٢٩	٣٤٢٦٦,٧٥	٢١٢١٧
ان تي تي	١٦٦٠	١٦٣٠	١,٨٤	٢٥٥٠	١٤١٠
طوكيو اليتريك باور	٣٨٥٠	٣٨٣٠	٠,٥٢	٤٣٧٠	٢٠٠٠
بنك سوميتومو	٣٩١٠	٣٧٧٠	٣,٧١	٤١٤٠	٣١٠٠
نومورا للسندات المالية	٣٤٥٠	٣٣٩٠	١,٧٧	٤٤٧٠	٣٠٣٠
بنك اليابان الصناعي	٥٥٠٠	٥٢٥٠	٤,٧٦	٤٥٠٠	٣٠٢٠

الولايات المتحدة الاسم	الافتتاح امس	افتتاح الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر داو جونز	٢٦٨٦,٠٨٠	٢٦٩٩,١٧٠	٠,٤٨-	٢٠١٧,٠	١٨٧٩
اي بي ام	١١٧,١٢٥	١١٨,٢٥٠	٠,٩٥-	١٣٠,٦٢	١٠٤,٢٥
اكسون كورب	٤٤,١٢٥	٤٤,٧٥٠	١,٤٠-	٤٧,٧٥	٣٨,٠٠
جنرال اليكتريك	٥٨,٣٧٥	٥٨,٠٠٠	٠,٢١-	٥٢,٢٥	٣٨,٣٧٥
جنرال موتورز	٤٥,١٢٥	٤٤,٧٥٠	٠,٨٤	٤٢,٨٧٥	٣٩,٥٠
دوبونت	١١٨,٠٠٠	١١٩,٢٥٠	١,٠٥-	١١٢,٥٠	٧٥,٧٩

بريطانيا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر الفايننشيال تايمز للاسهم	٢٣٦٠,٨٠	٢٣٥١,٦٠	٠,٣٩	٢١٧٩,٨	١٦٨٩,٩
بريتيش تليكوم	٢٥٦,٥٠	٢٥٩,٠٠	٠,٩٧-	٥٩٨,٠٠	١٣٩
بريتيش بتروليوم	٢٩٨,٠٠	٢٩٦,٠٠	٠,٦٨	٢٩٧,٠٠	١٣٩
جلاكسو	١٥٤٠,٠٠	١٥٢٨,٠٠	٠,٧٩	١٨٣٥	٨٨٣
امبريال للصناعات الكيماوية	١٣١٥,٠٠	١٢٨٢,٠٠	٢,٥٧-	١٢٣٢	٩٤٧
شل	٤٣٧,٠٠	٤٣٥,٠٠	٠,٤٦	٤١١	٣٣٩

المانيا الغربية الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
مؤشر فاز	٦٥٩,٦٦	٦٦٠,٤٨	٠,١٢-	٥٩٥,٤٩	٣٩٦,٤
ديملر بنز	٨١٦,٠٠	٨٢٣,٨٠	٠,٩٥-	٧٩٩,٠٠	٥٢٣,٠٠
سيمنز	٦١٥,٠٠	٦١٧,٠٠	٠,٣٢-	٥٥٧,٥٠	٣١٠,٥٠
الايانس	٢١٨٤,٠٠	٢١٨٩,٠٠	٠,٢٣-	١٩٥٧,٠٠	٠١٠,٠٠
البنك الالماني	٦٧٥,٢٠	٦٧٨,٥٠	٠,٤٩-	٥٨٣,٠٠	٣٥٢,٠٠
باير	٣٢١,١٠	٣١٨,٠٠	٠,٩٧	٣١٣,٨٠	٢٣٦,٢٠

سويسرا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كريت سويس	٦٦٧,٤٠	٦٥٩,٩٠	٠,٠٠	٥٨٨	٤٠٦,٦
نسلة	٨٨٠٠,٠٠	٨٩٢٥,٠٠	٠,٣٠	٩٠٢٥	٦٣٥٠
هوفمان لاروش	٨٨٥٠,٠٠	٨٩٠٠,٠٠	٩,٥٣	٢٧٣٠٠٠	٢٧٢٠٠٠
سيباجيجي	٤٤٧٥,٠٠	٤٥٣٠,٠٠	١,٤٣	٣٥٨٠	٢٤٣٠
ساندوز	١٢٨٢٥,٠٠	١٢٨٥٠,٠٠	١,٦٧	١٢٩٢٥	٩١٠٠
اس بي جي	٣٩٥٠,٠٠	٣٩٧٠,٠٠	٠,١٣	٣٥١٠	٢٨٧٠

فرنسا الاسم	السعر الواحدة ظهرا (لندن)	السعر الاسبق	التغير	للعام الاعلى	للعام الادنى
كال جنرال	٥٠٦,٥٠	٥٠٢,٦٠	٠,٧٨	٤٨٠,٩	٢٥١,٣
اكويتان	٤٩٢,٥٠	٤٩٢,٥٠	٠,٠٠	٤٧٨,٥٠	٢٢٠,٠٠٠
تومسون	٢٠٢,٠٠	٢٠٢,٦٠	٠,٣٠-	٢٥٤,٠٠	١١٨,٥٠
ايرليكويد	٦٢٢,٠٠	٦١٩,٠٠	٠,٤٨	٦٣٧,٠٠	٤٤٢,٠٠
بيجو	٩١٦,٠٠	٩١٦,٠٠	٠,٠٠	١٧٨٣,٠٠	٧٧٥,٠٠
ميتشلين	١٨٠,٢٠	١٨٠,٥٠	٠,١٧-	٢٢٩,٥٠	١٣٣,٠٠

السندات الامريكية

الاقفال السابق

سندات الخزينة لثلاثين عاما
٨,١٤٠٠ نقدا
سندات الخزينة لعشرة اعوام
٨,١٢٠٠ نقدا

السلع

الاقفال السابق

كاكاو	١,٢٩٥,٠٠	نيويورك
بن	٨٢,٤٤	نيويورك
سكر	١٤,٠٧	نيويورك
قطن	٧٤,٨٠	نيويورك
قمح	٣٩٥,٠٠	شيكاغو

المعادن

الاقفال السابق

الذهب	(اونصة)	٣٦٥,٥٠	دولار
الفضة	(اونصة)	٥,١٧	دولار
البلاتين	(اونصة)	٤٨١,٥٠	دولار
النحاس	(طن)	١,٦٠٠	استرليني
الالومنيوم	(طن)	١,٧٥٣	دولار
النيكل	(طن)	١٢,٦٧٥	دولار
الزنك	(طن)	١,٦٨٥	دولار

النفط (بالدولار)

الاقفال السابق

دبي	١٤,٦٥	لندن
برنت	١٧,٠٠	لندن
غرب تكساس المتوسط	١٨,٢٢	نيويورك

الاسعار اعلاه لغرض الاستدلال بها كمؤشرات فقط. المصدر: البنك السعودي الامريكي، فرع لندن، بالاشتراك مع شركة سلمبا الدولية لادارة رؤوس الاموال.. تليفون: ٢٤٨١٠٩٦ ـ ١ ـ ٠٠٤٤ ـ تلكس: 885124LG

توقعات بهبوط انتاج الحبوب السوفياتي

واشنطن ـ ر: اشارت تقديرات لوزارة الزراعة الامريكية بشأن انتاج الاتحاد السوفياتي من الحبوب الى ان آمال موسكو في انتاج محصول وفير من الحبوب قد تتبدد مرة اخرى هذا العام.

وقالت الوزارة في تقديراتها ان انتاج الاتحاد السوفياتي من الحبوب في عام ١٩٨٩ سيكون ٢٠٠ مليون طن وهو ما يقل عشرة ملايين طن عن تقديرات الشهر الماضي. وقد انتج الاتحاد السوفياتي العام الماضي ١٩٥,١ مليون طن من الحبوب.

واضافت الوزارة قولها في تقريرها لشهر اغسطس (اب) بشأن مستقبل انتاج الاتحاد السوفياتي من الحبوب ان انتاج القمح سيبلغ ٨٧ مليون طن وهو ما يقل عن ٩١,٥ مليون طن وهو الانتاج الذي كان مستهدفا في يوليو (تموز) وان انتاج الحبوب الخشنة مثل الذرة سيبلغ ١٠٠ مليون.





ازمة الرهائن أخرت إلى حين انفجار الوضع الاقتصادي في اسرائيل

قالت صحيفة «فايننشال تايمز» ان ازمة الرهائن الغربيين المحتجزين في لبنان ربما تكون قد طغت على عناوين الصحف والاخبار في اسرائيل هذا الشهر. الا انها في الواقع لم تفعل اكثر من وضع حجاب مؤقت على مشكلة اخرى مستعصية تواجهها الحكومة الاسرائيلية الا وهي الأزمة الاقتصادية المتردية التي تهدد بالانفجار.

اذ ان نسبة البطالة في ارتفاع مخيف وسوف تبلغ رقما مزدوجا خلال فترة قصيرة. اما التضخم الحالي فتزيد نسبته على عشرين بالمائة في السنة. وقد ثبت ان معالجة التضخم في غاية العسر.

وفوق ذلك فقد تجمد الانتاج الصناعي والنمو الاقتصادي بشكل عام خلال الاشهر الثمانية عشر الماضية. يضاف الى هذا ان العائدات الحكومية من الضرائب تقل عما كانت تتوقعه السلطات مما يعني زيادة العجز في الميزانية.

وكان الائتلاف الحاكم من العمل والليكود قد استجاب قبل اندلاع ازمة الرهائن مباشرة للضغوط الهائلة ـ ولاسيما من حركة النقابات العمالية (الهستدروت) ـ باعلان خطة للانفاق تهدف الى تحقيق بعض النمو من خلال عدد من المشاريع بكلفة حوالي تسعين مليون جنيه استرليني.

وخصصت الحكومة مبالغ احتياطية للانفاق العام لتغطية التكاليف التي الحقتها الانتفاضة الفلسطينية بالاقتصاد الاسرائيلي.

لكن هذا الجهد لم ينجح. فكما يقول احد الاقتصاديين ان المشكلة هي ان البحث عن طريقة للخروج من هذه الازمة الحالية والعجز في الميزانية سيعني ان السياسيين سيشعرون بالغربة في اتخاذ اجراءات قصيرة الأجل مما يعني انها قد تلحق ضررا كبيرا بأي تقدم على المدى البعيد في معالجة مشكلات البلاد.

وما يوصي به هذا الاقتصادي وامثاله أشبه بتناول الدواء المر. فاسرائيل مثل كثير من الدول الغربية قبلها يجب عليها ان تتحمل الارتفاع الكبير في نسبة البطالة اذا كانت تريد قهر التضخم المالي وتحقيق التكيفات الاقتصادية التي لابد منها.

وكانت اسرائيل قد شرعت في انتهاج هذا الطريق عام ١٩٨٥. وخلال سنتين كاد العجز في الميزانية الذي كان حوالي خمس مجمل الانتاج الوطني ينتهي، كما انخفض التضخم.

الا ان كل شيء توقف في العام الماضي نتيجة عدد من العوامل اهمها آثار الانتفاضة الفلسطينية. اذ يقدر بنك اسرائيل انها كلفت الاقتصاد الاسرائيلي نسبة ١,٥ بالمائة من مجمل الانتاج عام ١٩٨٨ كما انها ادت الى انعدام الثقة في مجالات الاعمال بشكل عام.

وعلى الرغم من وجود الكثير من النظريات والاقتراحات النظرية لمعالجة الأزمة الاقتصادية فان المهم هو تطبيق هذه النظريات.

شامير


«فايننشال تايمز»

صحيفة المانية تتوقع مفاوضات عسيرة وطويلة في شأن اطلاق الرهائن

تواصل الصحافة ووسائل الاعلام الالمانية الغربية التعليق على الاحداث التي تمخضت عنها عملية اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد، ثم مصرع الكولونيل الامريكي هيجنز والمساعي المبذولة حاليا لاجراء تسوية عاجلة لمشكلة الرهائن في لبنان.

وكتبت صحيفة «جنرال انتسايجر» الالمانية القريبة من الاوساط الحكومية الالمانية تعليقا حول الخطوات والتحركات الدبلوماسية التي تجرى حاليا في منطقة الشرق الاوسط بشأن الافراج عن الرهائن، جاء فيه:

«يستطيع الرئيس الامريكي جورج بوش ان يعتبر تأجيل اعدام الرهينة الامريكي الثاني سيسيبيو بمثابة اول نجاح له في اطار سياسة الوساطة الدبلوماسية التي تقوم بها الولايات المتحدة حاليا، والتي تتلخص بالضغط على النظام الايراني باعتباره حاميا لحزب الله في لبنان، والتحرك العسكري المكشوف للاسطول الامريكي، وتقديم الاغراءات لطهران لاخراجها من عزلتها الاقتصادية، وعدم دعم اسرائيل في خطوتها التي قامت بها باختطاف الشيخ عبيد، مما ادى الى تخفيف التوتر الذي شهده العالم ومنطقة الشرق الاوسط خلال الايام الاخيرة.

وقد تلقى الرئيس بوش الدعم والمساندة من كثير من دول العالم التي لها علاقة ما بالرهائن والاختطاف او التي تلعب دورا ما في الشرق الاوسط ولكن هذه التطورات الايجابية ينبغي الا تحول الانظار عن حقيقة ثابتة وواضحة هي ان ايجاد حل مناسب لمأساة الرهائن مازال بعيدا.

ولا شك ان هناك عوامل عديدة تؤيد هذه النظرة المتشائمة. فقبل اعلان تأجيل تنفيذ حكم الاعدام بالرهينة الامريكي الثاني، كان المتطرفون هم الوحيدين الذين يسيطرون على الموقف ويصرون على اطلاق سراح الشيخ عبيد والرهائن اللبنانيين الاخرين من السجون الاسرائيلية، رافضين في ذلك اجراء «مبادلة شاملة» للاسرى والرهائن، التي تدعو اليها اسرائيل وتنتظرها الولايات المتحدة.

ان موقف ايران، والرئيس الجديد رفسنجاني، يلعبان دورا حاسما الان في موضوع اطلاق سراح الرهائن، ولكن صمت طهران حول اعدام الامريكي هيجنز ومد يد المساعدة بشأن الرهائن يثير كثيرا من القلق، في هذا المضمار.

ان المتطرفين في لبنان لم يتراجعوا عن موقفهم، كما ان تأجيل اعدام سيسيبيو يقوم على حركة مناورة تكتيكية. يضاف الى ذلك ان رفض اسرائيل لمطالب حزب الله لاطلاق سراح عبيد قد يثير موجة جديدة من «الاعدامات» في لبنان.

ولا شك ان حكومة شامير لن تتخلى بسرعة عن النجاح الذي هدفت منه من عملية اختطاف الشيخ عبيد، بينما ترتفع الاصوات في الولايات المتحدة بضرورة تقديم هذا الزعيم الشيعي الى المحاكمة، لذلك يمكن القول بان التوصل الى اتفاق سريع لانهاء مأساة الرهائن في لبنان لا يمكن اعتباره قريبا.

«جنرال انتسايجر»

جنود صينيون يشرحون كيفية قمع انتفاضة الطلاب

ذكرت صحيفة «بكين» الصينية ان مجموعة من ٣٧ شخصا انضم اليهم للمساعدة جنود وعدد من سكان العاصمة الصينية ارسلت الى جميع انحاء الصين لكي تروي للسكان «الطريقة البطولية» التي قمع بها الجيش تمرد بكين في مطلع شهر يونيو الماضي.

واوضحت الصحيفة المحافظة ان المجموعة تضم اضافة الى ١٨ جنديا مكلفين بتطبيق الاحكام العرفية في العاصمة، ١٢ من سكان بكين وستة من رجال الشرطة وسيدة يطلق عليها «ام جنودنا».

وذكرت الصحيفة ان الفريق الذي تشرف عليه دائرة الدعاية في الحزب الشيوعي والقيادة العامة لجيش التحرير الشعبي سيقسم بعد انتهاء مهمته في بكين الى ست مجموعات تتوجه الى شمال شرق وجنوب وشرق وجنوب غرب الصين.

ومنذ القمع الدامي لموجة الاحتجاج على النظام ليل ٣/ ٤ يونيو الماضي (٣٠٠ قتيل رسميا ونحو ثلاثة الاف حسب مصادر غربية) تراجعت كثيرا شعبية جيش التحرير الشعبي الذي اطلق النار على مدنيين للمرة الاولى في تاريخه.

وتسعى السلطات منذ تلك الحين الى تحسين صورة الجيش الذي لايزال يجوب شوارع العاصمة.

وكانت الذكرى الستون لانشاء جيش التحرير الشعبي في اول اغسطس مناسبة لحملة دعاية مكثفة لصالحه حيث افتتح معرضان بصورة متزامنة تقريبا في بكين يهدفان الى اثبات ان تدخله كان لابد منه.

وتشير شائعات لم يتسن التحقق منها الى وقوع اعتداءات دامية عديدة ضد الجنود ليلا في بكين خلال الاسابيع الماضية.

صحيفة سوفياتية تتوقع تصدع التركيبة السياسية في اليابان

قالت صحيفة «البرافدا» السوفياتية ان التغيرات الاخيرة التي حصلت في القيادة اليابانية تشهد على تصدع التركيبة السياسية التي تم وضع اسسها في الخمسينات من هذا القرن في هذه الدولة الصناعية.

وبللت صحيفة الحزب الشيوعي السوفياتي على استنتاجها تلك بالتبدلات التي حصلت في موازين القوى في البرلمان الياباني على اثر نتائج الانتخابات الاخيرة وحصول الحزب الديمقراطي على ١١٠ فقط من بين ٥٠٥ مقاعد.

ووصفت الصحيفة انخفاض اعداد الاصوات التي ادلى بها الناخبون لصالح الحزب الليبرالي الديمقراطي بأنها تحول مدهش في ميول الناخبين اليابانيين.

وتوقعت «البرافدا» ان تسفر التغيرات السياسية الحاصلة في اليابان حاليا على قيام تركيبة سياسية جديدة مماثلة للطراز الامريكي او البريطاني القائم على الحزبين.

فرنسا وايران بدأتا مفاوضات لتطبيع العلاقات قبل أزمة الرهائن

كشفت صحيفة فرنسية ان الولايات المتحدة وايران بدأتا مفاوضات حول تطبيع العلاقات بينهما وذلك قبيل ازمة الرهائن الاخيرة في لبنان.

ونقلت صحيفة «كانارتشينه» الاسبوعية في عددها الاخير عن دبلوماسيين ايرانيين تأكيدهم على ضرورة تلبية مطالب بلادهم قبل تطبيع علاقاتهم مع الولايات المتحدة وفي مقدمتها اطلاق سراح من اسموهم برهائن طهران.

ونسبت الى احدهم قوله ان على الولايات المتحدة الضغط على الاسرائيليين للافراج عن جميع المعتقلين اللبنانيين وعلى المانيا الغربية لاطلاق سراح محمد علي حمادي وعلى فرنسا لاعطاء انيس نقاش حريته.

واصدرت محكمة المانية عليا في ١٧ مايو الماضي حكما بالسجن مدى الحياة على حمادي لمشاركته في اختطاف طائرة امريكية وقتل احد ركابها في يونيو ١٩٨٥ وهي في طريقها من اثينا الى روما.

كما اودعت السلطات الفرنسية نقاش السجن لمحاولته اغتيال رئيس وزراء ايران الاسبق شاهبور بختيار.

وقالت الصحيفة الفرنسية ان طهران تعتبر حمادي ونقاش رهينتين لها في اوروبا الغربية.

واضافت ان الايرانيين يطالبون واشنطن ايضا بدفع تعويضات لاسر ضحايا الطائرة الايرانية العملاقة التي قصفتها البحرية الامريكية اثناء تحليقها فوق الخليج العربي اضافة الى رفع الحظر عن الارصدة الايرانية المجمدة في الولايات المتحدة.

أما بالنسبة للامريكيين فقد اشارت الصحيفة الى انهم يحاولون الافراج عن ثمانية امريكيين محتجزين كرهائن لدى جماعات ايرانية في لبنان.

جندي اسرائيلي يفضح الممارسات الوحشية ضد السكان الفلسطينيين

ابرزت صحيفة «البرافدا» السوفياتية حديث جندي اسرائيلي خدم في قطاع غزة المحتل فضح فيه الاساليب غير الانسانية التي يمارسها جنود الاحتلال ضد السكان الفلسطينيين.

واكد الجندي الذي فضل عدم ذكر اسمه ونشر حديثه في احدى صحف الكيان الصهيوني حديثا ان جنود الاحتلال يعمدون في جميع الحالات ويغض النظر عن مدى الخطر الذي يتعرض له المواطنون الفلسطينيون الى اطلاق النار عليهم.

وفضح العسكري الاسرائيلي النظرة الشوفينية العنصرية العدائية التي يتعامل بها المجندون اليهود مع العرب وقتلهم ببرودة اعصاب دون ان يطالهم العقاب مستعرضا في هذا الشأن عددا من الحوادث التي ادت الى استشهاد اطفال وشبان فلسطينيين.

وحملت صحيفة «البرافدا» من جانبها الجنود الاسرائيليين نتائج الاشتباكات التي تقع بينهم وبين المواطنين الفلسطينيين والتي يذهب ضحيتها فلسطينيون عادة.

وقالت ان الجندي الاسرائيلي صعق من مدى وحشية ممارسات جنود الاحتلال في قطاع غزة وانتهاكهم للقوانين والاعراف.

ونوهت «البرافدا» الى ان الوضع الذي يصفه المجند اليهودي لا يقتصر فقط على قطاع غزة وانما ينسحب على ما يجري في الضفة الغربية ومدينة القدس مشيرة الى وقع مئات الضحايا من الفلسطينيين وآلاف الجرحى والمعتقلين منذ اندلاع الانتفاضة الفلسطينية قبل ٢٠ شهرا.

وشددت الصحيفة على ان غليان الانتفاضة الشعبية لم يفتر بالرغم من كل الممارسات الوحشية الاسرائيلية بل يواصل انتشاره في جميع الاراضي الفلسطينية وان المحتلين عاجزون تماما عن التصدي لارادة الفلسطينيين من اجل حريتهم.

«برافدا»

اتجاهات الصحف العالمية

● طغت الاخبار المحلية على العناوين الرئيسية للصحف البريطانية وفي مقدمتها رفض حوالي اربعين ميناء في البلاد استقبال اي شحنات تشتمل على مواد سامة، واعلان بنك انجلترا ان اسعار الفائدة المرتفعة في بريطانيا ستظل على حالها مع انه يعتقد ايضا ان التضخم المالي في البلاد وصل الى ذروته وسوف يبدأ الآن بالانخفاض عن النسبة الحالية وهي حوالي ثمانية ونصف. وهذه هي اعلى نسبة تضخم مالي في الدول الصناعية.

● كذلك طغت الاخبار المحلية على الصفحات الاولى الى الدرجة التي كادت تنعدم معها الاخبار الخارجية من كل الصفحات الاولى باستثناء ما نشرت صحيفتا «فايننشال تايمز» و«الجارديان» عن المغريات الجديدة التي عرضها الكرملين على المزارعين السوفيات من اجل تحسين مستوى الانتاج الزراعي في البلاد. وتتمثل هذه المغريات في دفع جزء من ثمن محاصيلهم بالعملات الصعبة لاول مرة في تاريخ الاتحاد السوفياتي.

● أما أهم الاخبار الخارجية التي وردت على الصفحات الداخلية فكانت عن ازمة الرهائن. اذ تابعت كل الصحف ما نقلته صحيفة «طهران تايمز» شبه الرسمية عن بدء باكستان في القيام بدور الوساطة بين ايران والولايات المتحدة. وقالت «التايمز» ان الصحيفة ذكرت ان باكستان حلت الآن مكان الجزائر في هذه الوساطة.

● كما نشرت «اندبيندانت» و«الجارديان» عددا من الاخبار الخارجية الاخرى وفي مقدمتها اعلان رئيس الوزراء الياباني الجديد ان الاخلاقيات ستكون في مقدمة اولوياته، وعرضت لاحتمالات نتائج الانتخابات العامة التي ستجري في الهند، ولاعلان الولايات المتحدة ان ما جاء في وثيقة فتح التي تبنتها الحركة في مؤتمرها العام في تونس لا يساعد في شيء بل ويثير التساؤل في مدى التزام فتح بالتعايش مع اسرائيل.

● ومن اهم الاخبار الخارجية الاخرى التي وردت في الصحف البريطانية حظر الاضرابات العمالية في جمهورية استونيا السوفياتية، ومساعي تشكيل الحكومة الجديدة في بولندة، واعلان الرئيس كاوندا رئيس زامبيا في اجتماع دول المواجهة الافريقية الست انه سيقابل رئيس وزراء جنوب افريقيا الجديد دي كليرك في الثامن والعشرين من الشهر الحالي لبحث طرق انهاء التمييز العنصري، واضراب عمال المطارات في فرنسا الذي ادى الى فوضى شاملة في المطارات الاوروبية الاخرى، واستئناف امريكا والاتحاد السوفياتي المحادثات التي تهدف الى حظر الاسلحة الكيماوية في الاسبوع المقبل، وبدء لجنة منظمة المؤتمر الاسلامي الخاصة تقصي الحقائق في هجرة الاتراك البلغاريين من بلغاريا الى تركيا بسبب ما يتعرضون له من حملة اضطهاد وقهر.

كندا استأنفت صادراتها الى نيكاراجوا

ذكرت صحيفة كندية ان كندا استأنفت صادراتها من البضائع المصنعة في الولايات المتحدة الى نيكاراجوا.

وتقول حكومة ماناجوا ان كندا كانت قد اوقفت هذه الصادرات دون ضجة في وقت سابق من هذا العام تحت ضغط من الولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «فايننشال بوست» ان وقف الصادرات من البضائع وقطع الغيار الامريكية التي تشكل حوالي ٩٠ بالمئة من اجمالي الصادرات الكندية الى نيكاراجوا استمر حوالي شهرين واثار احتجاجات واسعة من نيكاراجوا التي تعتمد على كندا كمصدر للمنتجات الامريكية.

وكانت الولايات المتحدة قد حظرت التجارة مع نيكاراجوا عام ١٩٨٥ في اطار حملتها ضد حكومة الساندينيين اليسارية. الا ان هذا الحظر لم يكن فعالا لأن ماناجوا كانت تستورد ما تريده من بضائع امريكية عن طريق دولة ثالثة.

وهذه البضائع هي بشكل اساسي الآلات وقطع غيار تستخدم في قطاع الزراعة والتي كانت شركات كندية تشتريها من الولايات المتحدة ثم تعيد تصديرها الى نيكاراجوا.

وصدرت كندا العام الماضي ما قيمته حوالي ٢١ مليون دولار من المنتجات الى نيكاراجوا واستوردت منها ما قيمته ٦١ مليون دولار.

ونسبت الصحيفة في نبأ من ماناجوا الى مسؤولين نيكاراجويين قولهم ان قرار اوتاوا وقف الصادرات الى بلادهم في وقت سابق من هذا العام وبعد اربع سنوات من فرض الحظر الامريكي له علاقة مباشرة باتفاقية التجارة الحرة الكندية الامريكية التي بدأ تنفيذها.

«فايننشال بوست»





الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم

الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ

رئيس التحرير
عثمان العمير

تصدرها مجموعة
الشركة السعودية
للابحاث والتسويق الدولية



المدير العام
محمد معروف الشيباني
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
المدير العام
د. طلال خالد حافظ
الولايات المتحدة الامريكية

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP. Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper. Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited.
EDITOR-IN-CHIEF
OTHMAN ALOMEIR
MANAGING DIRECTOR
YASSER KAMEL EL-DABBAGH

مؤتمر فتح، وأهمية اختيار ام جهاد

تميز اجتماع فتح السنوي، بعدة ايجابيات مهمة، كان ابرزها الجو الديمقراطي الذي ساد مؤتمر تونس، وتلك صفة اساسية يتمسك بها الفلسطيني الذي فقد حرية الحركة في ارضه، وعانى من الملاحقة الطويلة من جانب الاعداء، مصرا على ان يكون حرا كريما، في فكره وسلوكه السياسي. فالفدائي الفلسطيني يؤمن تمام الايمان ان حرية الكفاح والنضال، ترتبط ارتباطا مباشرا بحرية الرأي. ففلسطين ارض جميع الفلسطينيين، هم متساوون في الحقوق كما هم متساوون في الواجبات. وذلك سر استمرارية الديناميكية الفلسطينية التي ترفض التصنيف والعزل. ويبدو ذلك واضحا في اختلاف الفصائل الفلسطينية، الذي راهن كثيرون على انه سيصل بهذه الفصائل الى طرق مسدودة، والى الافتراق. لكنها ما تكاد تختلف حتى تتفق، وما تكاد تفترق حتى تلتقي. ايمانا منها بان الطريق الى فلسطين والوصول الى التحرير، اهم بكثير من الايدلوجيات، والمحاكمات الفكرية والسياسية.

لا يعني هذا ان كل شيء في العمل الفلسطيني قد وصل الى مداه والى غايته. لكن المهم هو الاشارة الى القاعدة الاساسية التي يتمسك بها القادة التاريخيون في المنظمة من حيث النظرة الواسعة للخلاف، وتقدير ايجابيته، مادام يصب في وعاء واحد، ويتجه الى هدف واحد. الأمر الذي لا بد من تعميقه في ان عمل عربي، سواء داخل الملكية الفلسطينية او خارجها. هذا التعميق يمضي لصالح الاعتراف بالخلاف، وتحديد نقاطه. والايمان بالتعددية التي تخرج من نطاق قزمية التفكير، ومحدودية الرأي، وضيق الافق، لتصل الى نظرة واسعة ذات افق متعددة من اجل اهداف ابعد واسمى.

واذا استعرضنا نتائج مؤتمر فتح، وجدنا ان الحركة الام، حافظت على اصالتها، وابلحت لنفسها ان تقف موقفا وسطا ضامة معها تياراتها المختلفة، المتلاطمة، معطية لعملها، زخما قويا، ورؤية صافية، وحركة مستمرة، متفاعلة.

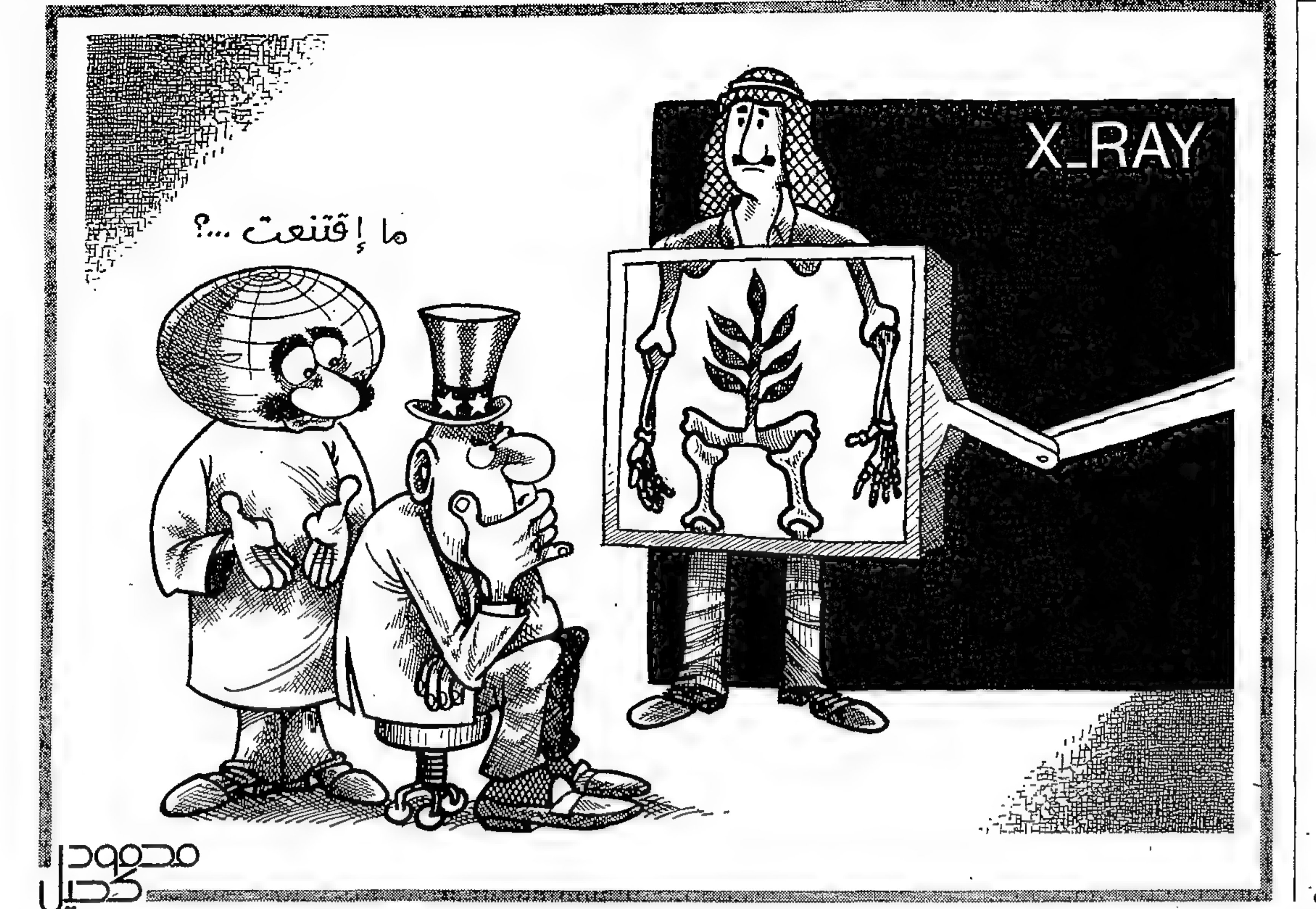
فبالاضافة الى تعميدها للقيادة «التاريخية» وثقتها فيها، هي قيادات، مضى بعضها في طريق الشهادة، وبعضها مازال ينتظر. فانها اضافت عناصر كان لها دور ثانوي في الماضي، ثم تعاظم الدور وتطور، ليصبح فاعلا بحجم ما للقيادة التاريخية تلك من فعالية. كما قبلت الاوساط بعين الارتياح اختيار سيدة في اللجنة المركزية، هي ام جهاد حرم خليل الوزير. والملاحظة لا تتمثل في خصائص تلك السيدة، وموقفها، ومن ثم قربها من «ابو الانتفاضة»، وراعيها، ومفجرها، زوجها الراحل، الذي اعطى مثلا صادقا، احرى بان يحتذي به الجميع، وهو الصدق في العمل، والدأب عليه، وسياسة الصمت في التعامل مع الاحداث. اضافة الى المصداقية، والمنهجية والمثابرة، المعززة بالخبرة والكفاءة.

بل تتمثل اهمية اختيار السيدة ام جهاد كذلك في الاعتراف من جانب الفتحاويين، بالدور المميز الذي لعبته المرأة العربية الفلسطينية، في مراحل الكفاح الفلسطيني، الامر الذي يعكس اهمية التركيز على المرأة العربية، في حركتها الى جانب اخيها الرجل، في العمل الوطني السياسي، فكما للرجل من مسؤولية، في فرض لغة الوطن، واحراز قصب السبق في الاستشهاد، والشهادة، فان للمرأة مسؤولية كذلك، بل ان مسؤوليتها تتعدد، من مرحلة اغراق ارض المعركة بالرجال، والفتيان والمقاتلين والمقاتلات، الى الوقوف معهم جنبا الى جنب في عملية اثبات الوجود، وترسيخ الهوية الانسانية والسياسية.

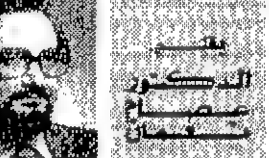
ان هذا الاختيار، هو دفع للمرأة العربية الى مزيد من الادراك لمسؤوليتها، والى تعاظم تلك المسؤوليات، وتناميها، في مرحلة يشعر فيها العربي انه مهدد، في وجوده، وخياراته، ومثله، وتطلعاته.

ولا جدال ان ذلك دفع مهم لمسيرة الكفاح بشكل واسع.

«الشرق الاوسط»



الرهائن: لعبة اخترعت في ايران وتستغلها اسرائيل ويدفع ثمنها العرب



بقلم: الدكتور عصام نعمان

لعل كثيرين يتساءلون: ماذا جنى العرب من احتجاز الرهائن؟

الاصح ان يكون السؤال: ماذا جنى على العرب احتجاز الرهائن؟

لعبة الرهائن اخترعت في ايران في العام ١٩٧٩ عندما قامت مجموعاتها الاكثر تطرفا باحتجاز موظفي السفارة الامريكية في طهران احتجاجا على استقبال الولايات المتحدة للشاه المخلوع.

دام احتجاز الرهائن، آنذاك، ٤٤٤ يوما. وكانت مدة مترعة بالعذاب والمرارة وكافية لحرمان الرئيس جيمي كارتر من تجديد ولايته بسبب سوء ادارته للازمة.

ولكن ازمة الرهائن لم تنته مع كارتر بل رافقت خلفه رونالد ريغان، بعد انتقالها الى لبنان، طيلة مدة رئاسته (٨ سنوات) وكادت ان تمرغ انفه في التراب على مشارف انتهاء ولايته الثانية.

ويثور سؤال: هل استفادت ايران من اللعبة؟

ان نظرة خاطفة على ميزان الارباح والخسائر تشي بجواب سلبي.

صحيح ان ايران تمكنت من حمل امريكا على الافراج عن بعض اموالها المجمدة لديها (حوالي بليون دولار) والحصول على بعض الاسلحة والعتاد في اثناء حربها مع العراق، غير ان الخسائر كانت اكبر بكثير. ذلك ان استمرار طهران في الضغط على واشنطن باحتجاز الرهائن في لبنان واستهداف ناقلات النفط والسفن التجارية في الخليج ادى الى نشر الاسطول الامريكي وفتح جبهة بحرية واسعة ضد ايران في المنطقة. وفيما كان العراق يطرد القوات الايرانية من الفاو وشرق البصرة ويتوغل، من ثم، في العمق الايراني كان الاسطول الامريكي يعطل فعالية القسم الاكبر من القوة البحرية الايرانية. ويعجل في اتخاذ طهران قرار الخروج من الحرب على نحو غير مؤات لها البتة.

اسرائيل تدخل على الخط

اذا كانت لعبة الرهائن لم تفد ايران في جبهة حرب الخليج فانها لم تكن على الدرجة نفسها من السوء في جبهة حرب لبنان. ذلك ان الرهائن المحتجزين هناك جرى توظيفهم لغرض اساسي هو التأثير والتحرير: التأثير في سياسة الدول التي قامت بمحاكمة اللبنانيين المتهمين بعمليات ارهابية، والضغط عليها لتحريرهم من قيود الاحكام والسجون.

هذا الجانب من لعبة الرهائن اصاب بعض النجاح، خصوصا مع فرنسا والمانيا الغربية. غير ان دولة الكويت رفضت الانصياع للضغط فلم يفلح معها منظمو اللعبة.

ثم دخلت اسرائيل على الخط.

كان ذلك في العام ١٩٨٦ عندما تمكنت تل ابيب من اقناع واشنطن بالعمل على دعم «المعتدلين» بين حكام طهران - اي رفسنجاني وجماعته - بغية اجتذابهم الى صفها من خلال تزويدهم باسلحة ثقيلة وحساسة تفتقر اليها القوات المسلحة الايرانية وذلك مقابل الافراج بالتدريج عن الرهائن.

هذه الصفقة التي عرفت فيما بعد باسم «فضيحة ايران - كونترا» اثمرت الافراج عن رهينة واحدة، فقط هي القس الامريكي جينكو. ولكنها تسببت بانتقادات ومتاعب للرئيس ريغان مازالت تلاحقه حتى الآن.

اسرائيل وحدها كانت المستفيدة.

فهي لم تنجح في اطالة امد الحرب العراقية - الايرانية وانهاك طرفيها، فحسب بل نجحت ايضا فيما هو اهم من ذلك: ابقاء امريكا في خط العداء للعرب على جبهتي فلسطين والعراق وتثبيت دورها كحليف رئيسي لواشنطن في مواجهة خصومها الاقليميين كافة.

ويقول البعض ان ايران لم تخسر شيئا من ممارسة لعبة الرهائن وان كانت قد كسبت قليلا، فرأسمالها في هذه «التجارة» كان من «ممتلكات» غيرها: شبان لبنانيون متحمسون تولوا المهمات جميعا وتحملوا المتاعب ودفعوا دائما الثمن من حريتهم واحيانا من حياتهم!

هكذا يستقيم القول ان احتجاز الرهائن كان لعبة اخترعت في ايران واستغلتها وما زالت اسرائيل ويدفع العرب دائما ثمنها الفادح.

معنى اختطاف الشيخ عبيد

وفي سياق استغلال لعبة الرهائن اقدمت اسرائيل مؤخرا على اختطاف الشيخ عبد الكريم عبيد من منزله في جنوب لبنان الامر الذي ادى، خلال ساعات، الى قيام محتجزي الرهائن في لبنان باعدام الكولونيل الامريكي ريتشارد هيجينز.

الحقيقة ان الفعل ورد الفعل وتصرفات اللاعبين على جانبي خط الصراع تستوقف المراقب وتستثير جملة ملاحظات:

■ منفذ العملية دولة اسمها اسرائيل تقودها حكومة «وحدة وطنية» تضم اكبر تكتلين سياسيين فيها (ليكود والعمل). وقد سارع اركانها الى اعلان العملية وتبنيها وتبريرها والتباهي بها! دلالة ذلك يجب الا تغيب عن الاذهان: انها قرار جماعي على اعلى مستوى في الدولة يتصل بمصلحتها العليا لانه يمس جملة اطراف ابرزها كبيرة الحلفاء، الولايات المتحدة الامريكية!

■ حرص اسحق رابين، وزير الحرب، على الاعلان في الكنيست ان حكومته قدرت سلفا النتائج التي ستنجم عن عملية اختطاف عبيد، مؤكدا ان اعدام الرهائن اخذ في الاعتبار. بكلام آخر، كانت اسرائيل عارفة وربما متأكدة بأن عمليتها ستؤدي الى قتل احدى الرهائن الامريكية فاصرت عليها لأن لها مصلحة عليا فيها!

■ مصلحة اسرائيل في العملية متشعبة. انها تستوجب، اولا، افساد مباحثات في الكواليس بين امريكا وايران لحل مشكلة الرهائن من دون وساطة اسرائيل وبمعزل عن اي تفكير بان يشمل الحل اسراها الثلاثة المحتجزين في لبنان. وهي تتوخى، ثانيا، تأجيج نيران الحرب مع القوى الفلسطينية واللبنانية المعادية لمبادرة السلام التي اطلقتها منظمة التحرير. واذا ما عنف القتال مجددا في جنوب لبنان فان من شأن ذلك تظليل نضالات الانتفاضة في الاراضي المحتلة والتغطية عليها. اخيرا وليس اخرا، فان ابقاء المنطقة في اجواء التوتر والتأزم وتأجيج العداء لامريكا وتحميل الجانب العربي مسؤولية هدر دماء الرهائن - كلها اغراض بالغة الاهمية في استراتيجية الامن الاسرائيلي.

■ اقلاع محتجزي الرهائن عن اعدام الرهينة جوزف سيسيبيو والاستعاضة عن ذلك بعملية انتحارية ضد القوات الاسرائيلية هو قرار سياسي محسوب بعناية هدفه تحييد امريكا بطريق وقف قتل الرهائن وحصر المواجهة وتأجيجها ضد اسرائيل. ولا يستبعد البتة ان تكون القوى المعارضة لسياسة منظمة التحرير الفلسطينية هي الجهة التي تقف وراء هذا القرار.

■ يحصل هذا كله في وقت - يا للغرابة! - تتصاعد حدة الحرب في لبنان، فيتلاقى الاضداد - كل لدافع يخصه - على استئناف حرب الخليج بواسطة وكلاء وطمس اخبار الانتفاضة بصناعة اخبار اخرى اكثر دويا وجاذبية.

من هو المستفيد من «تطوير» الاحداث على هذا النحو؟

الجواب: اسرائيل طبعا.

- اسرائيل الواحدة بجهازها العصبي، الموحدة بقيادتها السياسية، المتحدة دائما في مواجهة العرب جميعا.

اما العرب الذين تجري لعبة الرهائن، بل العاب اخرى، في ارضهم وعلى حسابهم فان بعضهم يمارس دور المتفرج ليس الا، فالشتات العربي الذي تحكمه ردود الفعل لا يملك الا ان يتفرج.

.... وان يتساءل بمرارة: ماذا جنى العرب من احتجاز الرهائن وماذا جنت عليهم اللعبة ايضا؟!

هذه الدنيا

يكتبها: احمد بهاء الدين

مسلسل الشيخ عبيد

عندما خطفت اسرائيل «الشيخ عبد الكريم عبيد» من جنوب لبنان، ورد «حزب الله» على ذلك باعدام الكولونيل هيجنز، كان رد الفعل العالمي الاول هو لوم اسرائيل على تعريض ارواح كل الرهائن للخطر، وتزايد النقد حين كان اعدام «سيسيبيو» امرا واردا.. وكانت تصريحات الرسميين الاسرائيليين كلها اعتذارية، دفاعية، وتقول انهم ارادوا استبداله بالثلاثة جنود الاسرائيليين.

وحين تدخلت اطراف دولية.. وتأجل اعدام سيسيبيو.. وقال رفسنجاني انه مستعد للتفاهم مع امريكا، بدا ان افاقا جديدة تفتحت، وان ما حدث قد يقود الى تصفية مشكلة كل الرهائن اولا، والى حل عقدة ايران وامريكا ثانيا، وتغيرت لهجة اسرائيل من الدفاع الى التباهي. وبدأت تقول ما معناه «الم اقل لكم». وصارت تزهو بانها ضربة ناجحة. وانها هي التي تعرف اسلوب التعامل مع الارهاب، واخذت تتغنى بان التنسيق بينها وبين امريكا في هذا الموضوع كامل.. الخ.

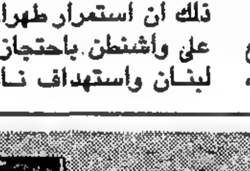
ولكن، حين قام حزب الله بارسال مجموعة انتحارية فجرت نفسها وسط قافلة عسكرية اسرائيلية، وعاد احتمال تطور اراقة الدم من جديد، عاد اللوم يوجه الى اسرائيل التي فتحت الباب بخطف الشيخ عبيد..

وصاحب ذلك تعثر واضح في المباحثات السرية بين اسرائيل وحزب الله، وبين امريكا وايران، وهذا طبيعي، فتلك مرحلة المساومات التي يرفع فيها كل طرف مطالبه، وبدات التصريحات تقول ان المسألة لن تتم بسهولة، بل سوف تستغرق شهورا. وقد راينا على التليفزيون الانجليزي الضابط الاسرائيلي الذي قام بالمفاوضات آخر مرة في صفقة تبادل الرهائن.. وقد شرح لنا المراحل المعقدة التي تمر بها، وكان اول من قال ان الاطراف لن تتوصل الى اي اتفاق قبل شهرين على الاقل، وهذه المرة في الواقع الامر اكثر تعقيدا، لان امريكا وايران طرفان مباشران فيه والحديث يشمل امورا اخرى غير الرهائن.

وعملية حزب الله الانتحارية ضد الجنود الاسرائيليين نوع من الضغط المرافق للمفاوضات. ولا نعرف باي اسلوب يمكن لاسرائيل ان ترد عليه. ولعله امتداد لخط «محتشمي» المتشدد الذي تحدثنا عنه بالامس ورغبة في عرقلة المفاوضات. ولكن المفاوضات مستمرة، لانها هذه المرة مهمة، وفيها امريكا وايران ومستقبل رفسنجاني ومستقبل الخلاف داخل ايران.

واسرائيل سعيدة لانها تلعب دورا. وبالتعاون مع امريكا. وانها في وسط الحلبة واخبار الصحف تنسى احداث الانتفاضة. وحرصها شديد على النجاح حتى لا يلومها الرأي العام الامريكي.. والله اعلم!

استراحة الشرق الأوسط





يكتبها اليوم: محمد العلي

بعد آخر

ليس الطريق طويلا
ولكننا نتباطأ
نغتال كل الطيور، وكل الشجيرات
نسأل عن اي كهف يصادقنا
نستعين على اليأس بالشعراء القدامى

هذا جزء صغير من قصيدة بعنوان (الحقل) للشاعر عبد المنعم رمضان، وهو شاعر اقرأ له للمرة الاولى، وبالصدفة المحضة، ولا اعرف عنه شيئا، غير ان القصيدة من ذلك اللون من الشعر الذي يتشبث بالقارئ، ويعركه عرك الرحى بثفالها.

ليس المطلوب من الشعر، الشعر (الغامض كالملس) ان يجعلنا نفكر كما تجعلنا الفلسفة، ولا ان نضحك او نبكي كما تجعلنا اغنية هائمة، او وجه باسق لغجرية نافرة، او قطعة موسيقية، او لوحة مفعمة، وليس المطلوب منه ان يجعلنا (نهتز عند سماعه) المطلوب منه هو: ان يجعلنا في حالة تنطوي على ذلك كله، لانه يختلف عن مصادر ذلك كلها.

الحالة هذه التي تضم المتناقضات، التي تجعل ذاتك تتداح (كما تتداح دائرة في لجة الماء يرمي فيه بالحجر) ودون ان تعرف بالضبط لماذا؟ هذه الحالة هي المطلوبة من الشعر.

الوشائج التي تماثلنا والطيور، وتؤاخينا مع الشجر، تلك التي توحي بها كلمة (نغتال) ثم ذلك العبث المتكرر (عن اي كهف..) بالسؤال عنه، وكأنه سؤال عن اعماق التاريخ وبعد ذلك التترع بالشعراء القدامى، والاستعانة بهم على اليأس، وكأن الشعراء الجدد، او حياتهم المليئة بالاصوات كلها اصبحت يبابا.. هذا وما مهدت له القصيدة للوصول الى تأجيج الحالة التي تنتج عنه هو ما نريده من الشعر.

نحن نعرف ان الطريقة ان نكتري حائطا كلما اوشكت روحنا ان تنام على درج الجسم لذنابه، فاستراحت
وعاودت الجسم رائحة الذوبان..

بهذا يضرم الشاعر الحالة التي يريد زجك فيها بعد ان احترق بها. وبهذا يجعلك تدرك ضرورة الاصغاء الى الاصوات التي اخذت ترتفع في الآونة الاخيرة، ترتفع بدائة اولئك الذين محوا الفواصل بين الشعر والهلوسة.

هذه النقطة - الهلوية التي انعدمت فيها الفواصل بين الشعر والهذيان سنتفق عليها، او حولها في ابعاد اخرى.

السودان وأسابيع قليلة حاسمة

بقلم: السر سيد أحمد

تبدو الاسابيع القليلة القادمة حاسمة بالنسبة لنظام الحكم الجديد في السودان. فبعد شهر ونصف الشهر في السلطة تمكن النظام من احكام قبضته على السلطة وبدأ تحركا خارجيا في العواصم المجاورة الى جانب اطلالة من فوق منبر اقليمي في مؤتمر منظمة الوحدة الافريقية الذي عقد في اديس ابابا في اواخر الشهر الماضي، وهو يخطط للمشاركة في مؤتمر عدم الانحياز الشهر المقبل في يوغسلافيا. الى جانب هذا استقبلت الخرطوم هيرمان كوهين مساعد وزير الخارجية الامريكي للشؤون الافريقية الذي قدم لاستطلاع هوية النظام الجديد من قرب كما تم عقد مؤتمر للمغتربين السودانيين العاملين في الخارج في مطلع الاسبوع الماضي.

ومع كل هذه التحركات بالنسبة للنظام الجديد على مختلف الجبهات، الا انه لم يتحقق حتى الآن عقد لقاء مع حركة قرنق، مع ان الحركة ابدت استعدادها للجلوس الى طاولة المفاوضات، لكن كل المواعيد التي جرى الحديث عنها لم تتحقق حتى الآن.

وكل هذا يجعل من القوى السياسية داخليا وخارجيا في حالة انتظار وترقب، حتى تتبلور سياسات النظام وتوجهاته تحديدا. ففي جانب السياسة الخارجية تحرك النظام منفتحا على كل القوى الخارجية ويصبح السؤال الرئيسي الموضوع على المحك مدى النجاح في اقناع مختلف هذه القوى بأن السودان تحت ظل قيادته الجديدة يريد توازنا في علاقاته ومدى انعكاسات ذلك على قضية الجنوب مثلا.

زيارة كوهين الى الخرطوم تعتبر في غاية الاهمية ليس فقط لانها تأتي من مسؤول غربي كبير، وانما لانها ستوضح بجلاء وفي المستقبل القريب جدا توجهات الحكومة الامريكية والغرب عموما تجاه الوضع الجديد في السودان. ومعروف ان الولايات المتحدة اصدرت قانونا يدعى القانون رقم ٥١٣ يفرض على الحكومة الامريكية ان تعلق مساعداتها الاقتصادية لاي دولة يحدث فيها انقلاب عسكري على حكومة منتخبة لكنه يعطي الحق لرئيس الجمهورية في ان يعلق القانون اذا كان في ذلك خدمة للامن القومي الامريكي، وقد تم تطبيق هذا القانون على فيجي قبل ثلاث سنوات، وزيارة كوهين تستهدف ما اذا كان على الرئيس استعمال سلطاته تلك أم ان الحظر ينبغي ان يفرض على النظام الجديد، خاصة وان برنامج المساعدات قد اشتمل على عون للسودان بمقدار ١٠٨ ملايين دولار. وقد اوضح كوهين ان الامر يعتمد في النهاية على مقدرة النظام على احلال السلام في جنوب السودان ووقف الحرب الاهلية ومدى التقدم الذي يمكن تحقيقه في استعادة الحياة الديمقراطية.

على ان الاهمية ليست في مبلغ ١٠٨ ملايين دولار في حد ذاته، وانما لانعكاسات الموقف الامريكي على بقية الدول الغربية عموما. ويذكر كيف احجمت كل الدول والمؤسسات الغربية عن المضي قدما في برامج المساعدة التي كانت قررتها للسودان في يناير (كانون الثاني) الماضي عندما بدا وكأن حكومة الصادق المهدي ليست راغبة في السلام. ولم تتحرك الامور مرة اخرى الا بعد احراز تقدم في مجال السلام. حيث تمت مراجعة الموقف من مبلغ ٣١٠ ملايين دولار اعدها نادي باريس في اطار برنامج طوارئ لمواجهة آثار كارثة الفيضان العام الماضي، وروجع الموقف من اتفاقية امداد القمح الامريكية والعون الاقتصادي كذلك، وكلها اعلن عنها مؤخرا.

وفي الشهر المقبل يفترض ان تقرر الدول الاجنبية المانحة للعون للسودان اذا كانت سوف تلتزم بتمويل مشروعات جديدة ام لا. وهو ما يعتمد في النهاية على مدى نظرتها الى الوضع الجديد في الخرطوم. والموقف الذي سيتخذ في الشهر المقبل ستكون له انعكاساته على لقاء آخر لذات الدول في ديسمبر (كانون الاول) المقبل، الذي سوف تقرر فيه هل تستمر في تمويل المشروعات القائمة فعلا والجاري تنفيذها ام لا؟

والقضية المحورية في نظر هؤلاء المانحين هي قضية الحرب في الجنوب، لما تحدثه من آثار سلبية على التنمية الاقتصادية واشاعة لعدم الاستقرار. وعليه فيبدو ان وقف الحرب هو المدخل المنطقي لاي حديث جدي حول التنمية واصلاح الوضع الاقتصادي. وحتى الآن يعيش السودان في حالة هدنة من القتال وعدم رغبة اي من الجانبين في التصعيد، وهي هدنة بدأت قبل شهرين من الانقلاب واستمرت بعده اثر اعلان نظام الحكم الجديد وقفا لاطلاق النار من جانب واحد لمدة شهرين، قامت حركة قرنق باحترامه حتى الآن. لكن وقف اطلاق النار هذا ليس بديلا عن السلام الشامل والنهائي، والذي لم تبدأ اي خطوات تجاهه بالرغم من كثرة الاتصالات والوساطات التي تمت.

التطور الوحيد الذي حدث حتى الآن، خارج دائرة الترقب هذه، يتمثل في اعلان الرئيس الامريكي بوش عزمه على تعيين ريتشارد تشيك سفيرا لبلاده في السودان. وكان السفير الجديد قد عمل من قبل قائما بالاعمال في اديس ابابا لمدة ثلاث سنوات انتهت العام الماضي. فهل في هذا التعيين مؤشر على رغبة الحكومة الامريكية في ربط ما يجري في السودان بما يجري من ترتيبات لاحلال السلام في القرن الافريقي، حيث تسارعت الخطى هناك؟ مرة اخرى تبدو الاسابيع القليلة القادمة حاسمة.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم
نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى ﴿١٣﴾ وَرَبَطْنَا عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَٰهًا لَّقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا ﴿١٤﴾ هَٰؤُلَاءِ قَوْمُنَا اتَّخَذُوا مِن دُونِهِ
آلِهَةً لَّوْلَا يَأْتُونَ عَلَيْهِم بِسُلْطَانٍ بَيِّنٍ فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ كَذِبًا ﴿١٥﴾ وَإِذِ اعْتَزَلْتُمُوهُمْ وَمَا يَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ فَأْوُوا إِلَى الْكَهْفِ يَنشُرْ لَكُمْ رَبُّكُم مِّن رَّحْمَتِهِ وَيُهَيِّئْ لَكُم مِّنْ أَمْرِكُم مِّرْفَقًا ﴿١٦﴾ صدق الله العظيم / الكهف



دعاء اليوم

بسم الله أصبحنا بالله الذي ليس شيء منه ممتنع، وبعزة الله التي لا ترام ولا تضام، وبسلطان الله نمتنع، وبأسماء الله الحسنى كلها، عائذاً بالله من الأبالسة ومن شياطين الأنس والجن ومن شر كل معلن ومسر، ومن شر ما خلق وبرأ وذرأ ومن شر ابليس وجنوده، ومن شر ما يتقى، أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم.

ملفات الشرق الاوسط ٨

الشرق الاوسط تستطلع أوضاع المسلمين في اليونان

أتراك ومن أحفاد الاسكندر المقدوني يعيشون في أمان ولكن بدون وظائف كافية

اثينا ـ «الشرق الاوسط»

لا يختلف تاريخ مسلمي اليونان كثيرا عن اخوانهم في بلغاريا وان كان واقعهم افضل «نسبيا» فلم يصلوا الى الوضع الماسلوي الذي اصبح فيه المسلمون «البلغار» حاليا.

وكان الاسلام قد وصل اليونان قبل حوالي ٥ قرون عندما كانت جزءا من الخلافة العثمانية ومن هنا استمد مسلميها صفتهم «التركية» رغم ان كثيرا منهم لا ينتمون الى العرق التركي تماما وان كانت اللغة التركية لازالت غالبة عليهم مثلهم في ذلك مثل المسلمين «البلغار».

وقد ادى الصراع الموروث بين تركيا واليونان الى ان يصبحوا «اداة ضغط» يستخدمها اليونانيون ومحل تهمة وشك دائم. فاليونان دخلت في حرب مع الاتراك اول مرة عام ١٨٢١ من اجل الحصول على استقلالها ولكنها عاشت ثورة قصيرة ما لبثت الجيوش العثمانية الا واخمدتها.

وبعد ذلك بخمسة عوام وجد اليونانيون ضالتهم في بريطانيا وفرنسا وروسيا القيصرية التي تدخلت لصالحهم وانتزعت استقلالهم من السلطان العثماني وظهرت مملكة اليونان المستقلة.

ولم يتوقف الصراع بين الدولتين الذي استمر حتى الحرب العالمية الاولى حتى دخلتها اليونان في صف الحلفاء وبالطبع كانت جهتها الرئيسية تركيا عدوها التقليدي واستطاعت القوات اليونانية التوغل داخل الهضبة التركية نظرا للضعف الشديد الذي آل اليه حال الخلافة حتى كانت القوات اليونانية دخول عاصمة تركيا الحديثة انقرة.

ولكن نجح الجيش التركي في جمع قواته بعد انتهاء الحرب العالمية وهزيمة المانيا واصبحت الحرب بين تركيا واليونان مجرد اقليمية واستطاعوا دفع اليونانيين خارج البر التركي.

لوزان

في ٢١ نوفمبر (تشرين الثاني) عام ١٩٢٢ عقد مؤتمر للسلام في مدينة لوزان السويسرية شاركت فيه كل من اليونان وتركيا اضافة الى بريطانيا وفرنسا وايطاليا واليونان ورومانيا ويوغسلافيا استمر متقطعا حتى ٢٤ يوليو (تموز) ١٩٢٣ حين وقع البلدان على اتفاقية «لوزان» الشهيرة.

وكما هو معروف فإن اتفاقية «لوزان» الشهيرة لم تكن تخص العلاقات التركية ـ اليونانية فحسب بل تسوية جميع القضايا المتعلقة بالشرق الأوسط. وتتكون الاتفاقية المذكورة من ١٤٢ مادة وخمسة اجزاء.

وعلى ضوء تلك الاتفاقية تقرر ان تكون تراقيا الشرقية حتى نهر ايفرو وهو الحد الفاصل بين الدولتين تابعة لتركيا اضافة الى جزيرتي ايمفروس وتيفدوس الاستراتيجيتين وتحددت «تراقيا الغربية» اليونانية بين نهري نيستو من الغرب وماريستا من الشرق وبذلك اصبحت منطقة «تراقيا الغربية» حيث توجد الاقلية اليونانية المسلمة ذات الجذور التركية ـ والبلغارية جزءا من اراضي اليونان.

هجرة متبادلة

واضطرت تركيا بموجب الاتفاقية ان تدفع جزءا من ديون القطاع العام العثماني، كما فرض على اليونان دفع تعويضات كاملة عن الدمار الذي خلفه الجيش اليوناني في آسيا الصغرى. وبموجب الجزئين الرابع والخامس من الاتفاقية تقرر تبادل الاسرى بين البلدين وتوقيع اتفاقية ملحقة بينهما بتاريخ ٣٠ يناير (كانون الأول) من العام ذاته وفي لوزان ايضا سويت على ضوئها مشكلة التجمعات او الاقليات البشرية العالقة بينهما وعلى الاخص في «تراقيا الغربية» حيث توجد الاقلية المسلمة التي تعتبرها تركيا «اقلية قومية تركية» وفي المقابل توجد في مدينة اسطنبول ومناطق تركيا اخرى اقلية ارثوذكسية تعتبرها اليونان «اقلية قومية يونانية» وقد غادر على ارضية تلك الاتفاقية ١٨٩,٩١٦ يونانيا الاراضي التركية و ٣٥٥,٦٣٥ تركيا الاراضي اليونانية. وكان بين عامي ١٩١٢ و ١٩٢٢ قد غادر تركيا الى اليونان ١,٢٩٠,٠٠٠ يوناني كما غادر اليونان الى تركيا ٤٨٠,٠٠٠ تركي.

وعلى ضوء دراسة تقييمية اجريت عام ١٩٢٤ اي بعد مرور عام واحد تقريبا على توقيع اتفاقية «لوزان» بين تركيا واليونان تم حصر عدد اليونانيين المتبقين في تركيا بـ ١٣٥,٠٠٠ يوناني وعدد ابناء الاقلية اليونانية المسلمة «الاقلية القومية التركية» في تراقيا الغربية بـ ١٠٠,٠٠٠ شخص.

منذ ما بعد تاريخ توقيع الاتفاقية في عام ١٩٢٣ ظل عدد اليونانيين المقيمين في تركيا يأخذ بالانحسار الى ان بلغ وفق آخر احصائية لهم اجريت في العام الماضي ٥,٠٠٠ يوناني ارثوذكسي فقط في حين حافظ عدد الاقلية المسلمة في اليونان وفق ما افضى به لـ «الشرق الأوسط» النائب المسلم الوحيد في البرلمان اليوناني الدكتور صادق احمد صادق على رقم يتراوح بين ١٢٠,٠٠٠ و ١٤٠,٠٠٠ استنادا لآخر احصاء رسمي اجري في السبعينيات.

ازمة تركية ـ يونانية

ومنذ ذلك التاريخ ايضا وفي كل ازمة بين البلدين الجارين ظلت الاقليتين «الارثوذكسية» في تركيا و «المسلمة» في اليونان مثار جدل دائم بينهما تدفعان باستمرار عن خلافاتهما. فكل دولة ظلت تدعي ان ظلما كبيرا واقع على ابناء الاقلية التابعة لها قوميا وانها تخرق محتويات اتفاقية «لوزان» في تعاملها معهم. فاليونان من جانبها تدعي ان الحكومات التركية تمارس ضغوطا مستمرة على «الاقلية الارثوذكسية» جعلت ابناءها يتسابقون على مغادرة تركيا واللجوء الى اليونان بعد ترك بيوتهم وممتلكاتهم التي لا يجيز القانون التركي بيعها «صدر مرسوم اخيرا اجاز للاقلية اليونانية بيع املاكها لاتراك فقط»، في حين تدعي تركيا ان اليونان دأبت على ممارسة ضغوط هي الاخرى ضد «الاقلية المسلمة» تفاوتت بين منعهم من بناء منازل جديدة او ترميم المنازل القديمة والمساجد وعدم منحهم وظائف في الدولة او حتى رخص لقيادة المركبات التي تخدم اقتصاد منطقتهم المنحصر في الزراعة وعلى الاخص زراعة التبغ وفرض اجراءات مشددة على سفرهم الى تركيا.

ويؤكد الدكتور صادق احمد صادق «ان الحكومة اليونانية سحبت الجنسية اليونانية من ٥٠٠٠ مسلم من منطقة تراقيا الغربية دونما مبرر مما اضطرهم الى اختيار تركيا ملجأ اخيرا لهم».

وحول هذه النقطة يرد احد المسؤولين اليونانيين قائلا ان هذا الرقم مبالغ فيه كثيرا، فقد سحبت الجنسية من بعض المسلمين اليونانيين بسبب خرقهم للقانون اليوناني خاصة وان اكثرية هؤلاء حافظت على بقائها خارج اليونان فترة طويلة خاصة في تركيا وبقيت بعيدة عن الواجبات مما اضطرنا لسحب الحقوق منها.

البيئة الجغرافية والسكانية

تتشكل منطقة «تراقيا الغربية» من ثلاث محافظات هي كسانثي ورودبي وافرو بدءا من الغرب سيرا حتى الشرق وتبلغ مساحتها ٨٥٧٨ كيلومترا مربعا اي ٦,٥٪ من مجمل مساحة اليونان. ويبلغ عدد سكانها وفق آخر احصاء أجري عام ١٩٧١ ما مجموعه ٣٢٩,٥٨٢ نسمة اي انه لا يكاد يصل الى نسبة ٣,٨٪ من مجموع سكان اليونان.

كانت «تراقيا الغربية» كجزء من «تراقيا القرون الوسطى» مسكونة من قبل الاتراك حتى عهد قريب وكانوا يشكلون اكبر مجموعة قومية في المنطقة لكن اليونانيين يشكلون اليوم وبعد ٦٦ عاما على توقيع اتفاقية «لوزان» اكبر مجموعة قومية فيها. فقد كانت النسبة المئوية للسكان الاتراك فيها عام ١٩٢١ ٨٥٪ بينما لا تتجاوز اليوم ٣٠ الى ٣٦٪. فقد كان في مدينة كوموتيني فقط وفق ما قاله المفتي ١٧٥٠٠ تركي و ٣٥٠٠ يوناني عام ١٩٢٠.

مسلمون بلغار في اليونان

وينقسم المسلمون عرقيا بين الاتراك وهم العنصر الرئيسي يليهم «البوماك» الذين يتجمعون في المناطق الجبلية من محافظة روذبي وفي القسم الشمالي منها. ويتحدث الاتراك اللغة التركية واليونانية في حين يتداول «البوماك» اللغة البلغارية كلغة اولى والتركية كلغة ثانية واليونانية كلغة ثالثة، ولايزال تحديد هوية «البوماك» مثار جدال قائم.

فوفقا لوجهة النظر اليونانية «البوماك» هم يونانيون لان اصلهم من المقدونيين المعروفين بملكهم اسكندر المقدوني «الكبير» بينما يصر البلغاريون على اعتبارهم بلغاريين لانهم يتكلمون اللغة البلغارية كلغة أم «ووجودهم على اراضي يونانية لا يلغي انتماءهم القومي. ومن ناحيتهم ينظر اتراك «تراقيا الغربية» الى «البوماك» على انهم «مجموعة قومية تمت اليهم بصلة قرابة لا لكونهم مسلمين فحسب وانما لان استعمالهم للغة التركية في محادثاتهم اليومية يزداد باستمرار. ويقال ان عدد «البوماك» في الاراضي اليونانية يبلغ ٣٠,٠٠٠ نسمة «وفق تقديرات عام ١٩٨١» يواجههم في الجهة الاخرى لجبل رودبي داخل بلغاريا ٤٥,٠٠٠ مسلم بوماكي.

ويندرج الغجر المقيمون بشكل دائم في منطقة «تراقيا الغربية» ويبلغون ٥,٠٠٠ نسمة ضمن الاقلية المسلمة في هذه المنطقة من اليونان ويقتصر النشاط الاقتصادي في منطقة «تراقيا الغربية» تقريبا على الزراعة، بسبب التخلف الاقتصادي فيها. فالحكومات التي تعاقبت على حكم اليونان ظلت تنظر الى هذه المنطقة ومنطقة بحر ايجة كأفقر منطقتين في البلاد بالرغم من ان «تراقيا الغربية» تحتل تقريبا المرتبة الاولى فيما يختص بالمساحات المزروعة فيها والتي تتراوح باستمرار بين ٩٢,٦٪ و ٩٤,٥٪ «عام ١٩٧٨» وهي نسبة عالية جدا في اليونان اذ تبلغ النسبة المتوسطة للمناطق الزراعية فيها ٦٠,٧٪.

تشتهر «تراقيا الغربية» بانتاجها من التبغ باعتبار ان اهلها من افضل زارعي التبغ في اليونان وهو من النوعية الممتازة اذ يطلق عليه لتميزه بـ «التبغ الشرقي» لانه يزرع في حقول قليلة الرطوبة وليس في حقول خصبة.

ان تأسيس لواء الرومللي من قبل تركيا العثمانية افتتح الطريق امام توطين سكان اتراك في المنطقة. فقد عرفت كوموتيني «كومولكونة بالتركية» اول تركي عام ١٣٦١ واسمه غازي افرينوس بك. كان السكان الاتراك في نهاية الحرب العالمية الاولى يشكلون اغلبية قومية واضحة في المنطقة مما ادى الى استثنائها من عملية المبادلة الالزامية للسكان بين مسلمين ومسيحيين يونانيين التي تم الاتفاق عليها في «اتفاقية لوزان ٣٠ يناير (كانون الثاني) ١٩٢٣». هذا الاستثناء جعل «تراقيا الغربية» وحدة اقليمية فيما يختص بالسكان المسلمين، لان الاتفاقية اعطتهم بعضا من حقوق الحرية الدينية فيما يختص بشعائرهم واماكن عبادتهم واختيار رجال فقههم الى ما هنالك من حقوق دينية اضافة الى التعليم الخاص بهم وحقوق المحافظة على اوقافهم ومؤسساتهم الدينية.

وفي هذا الصدد جاء في المادة «٤٠» من الاتفاقية ما يلي: «سيتمتع الاتراك الذين ينتمون الى اقليات مسلمة بالمعاملة والضمانات نفسها في النصوص وفي التطبيق التي يتمتع بها الاتراك الآخرون، وسيكون لهم بشكل خاص حقوق متساوية لانشاء وادارة جميع المؤسسات الخيرية والدينية والاجتماعية والتعليمية والاشراف على نفقاتها، مع الحق بحرية استخدام لغتهم الخاصة وحرية ممارسة دياناتهم. وفي المادة ٤٥ الحقوق المعترف بها في احكام هذه الفقرة للطوائف المسلمة في تركيا هي نفس الحقوق التي ستعترف بها اليونان على قدم المساواة للاقلية المسلمة الموجودة على اراضيها».

اوزال

باباندريو

مطالب المسلمين اليونان في مذكرة للهيئات الدولية

نص المذكرة التي كان النائب اليوناني المسلم صادق احمد صادق يجمع تواقيع المسلمين عليها بغية تقديمها للبرلمانين اليوناني والاوروبي عندما اعتقل عام ١٩٨٦ وحكم عليه بالسجن ٣٠ شهرا استانفها فيما بعد وظلت محاكمته مستمرة الى ان سقط الادعاء القانوني ضده بانتخابه نائبا في ١٨ يونيو/حزيران الماضي كما سلمها لـ «الشرق الاوسط».

المذكرة

لقد قررنا نحن ابناء تراقيا الغربية ايصال شكاوينا ومطالبنا الى مسامع الهيئات الدولية وتأتي هذه المذكرة في ستة مواد.

المادة رقم «١»:

اغلاق جمعياتنا ونوادينا العاملة منذ ستين عاما بسبب كلمة «التركي» في لوحاتها على الرغم من العلم بوجودنا التاريخي ومعتقداتنا الدينية وبلغتنا التركية وبنسبنا التركي وينكر كبار مسؤولي الدولة هذه الحقائق بتصريحات وبيانات خطية وشفهية يزعمون بواسطتها باننا لسنا اتراكا الامر الذي نعتبره تعديا سافرا يرمي الى القضاء على هويتنا القومية، وضمن هذه العقلية عمدت الجهات الرسمية على حظر استخدام كلمة «التركية او التركي» في لوحة ناديين وجمعية لمعلمينا تؤدي نشاطها منذ ستين عاما.

لذا فان جل طلبنا ان لا يتعرض كياننا الديني والقومي للشبهات وان لا يقع اي اعتداء على حقنا الانساني هذا وانما اظهار الاحترام له.

ثانيا: المادة رقم «٢»:

نسفت الحكومة بتدابيرها العشوائية مناهجنا التربوية والتعليمية ونوجز هنا كيف تنتهك الحقوق المعترف بها لنا في المادة ٤٠ من اتفاقية «معاهدة» لوزان.

١ ـ ايقاف تعيين معلمي المرحلة الابتدائية في مدارسنا وهم نخبة تم تنشئتها وفق متطلبات تراثنا الديني والقومي، فيما تقوم السلطات بالرغم من الاحتجاج العارم لاهالينا بتعيين موظفين ممن تخرجوا في اكاديميات خاصة متشربين بالثقافة اليونانية كمدرسين في المدارس التركية.

ورغم ردود فعل شعبنا لازاء هذه الممارسات المستمرة منذ ١٥ عاما، لم يكن هناك غير مدارس مغلقة واطفال مشردين.

٢ ـ تتعمد السلطات اليونانية فتح مدارس متوسطة تدرس فيها المواد باليونانية فقط في المناطق الآهلة بالمسلمين وذلك لتجبر اطفالنا على مواصلة دراستهم فيها، الى جانب تطبيق نظام امتحان القبول في مدرستين متوسطتين يجري فيهما التعليم باللغة التركية واليونانية بشكل يتسجم مع كياننا الاجتماعي ويخضع التلامذة المتقدمون لمدارسنا المتوسطة التي تتم فيها الدراسة باللغة التركية لامتحان قبول بعكس التلامذة الذين ينتقون من المدارس المتوسطة التي تتم فيها الدراسة باللغة اليونانية حيث لا يخضعون لمثل هذا الامتحان.

٣ ـ هناك مدرستان للمتوسطة ومدرستان للاعدادية لمرحلة التعليم الثانوي تتولى تدريس اطفال اقليتنا المتجاوزة ١٠٠ الف نسمة. وعلى الرغم من تدريس المواد العلمية باللغة التركية طيلة فترة الدراسة في المدرستين الاعداديتين، فان الامتحان النهائي يتم عن طريق لجان تعينها الحكومة ويجري الامتحان باللغة اليونانية. ان هذه الممارسة «الرعناء» المتعارضة مع ابسط مبادىء التعليم قد اجهضت النشاط التعليمي في هاتين المدرستين الاعداديتين دفع بطلبتها للانتقال الى مدارس اخرى وكان مصيرها الاغلاق بحجة قلة عدد التلاميذ فيها. وعلى الرغم مما جاء في البيان العالمي لحقوق الانسان المادة «٣/٣٦» «يحق للآباء والامهات قبل الغير اختيار شكل التربية التي يرتأونها مناسبة لاطفالهم» فاننا محرومون تماما من هذا الحق: وعليه نطالب الايقاف الفوري لمثل هذه الاجراءات التي اوردنا العديد من الامثلة عليها.

المادة رقم «٣»:

هاكم بعض الامثلة على التدابير «الجائرة» المدعاة الى التساؤل والرامية الى زعزعتنا من الناحية الاقتصادية:

١ ـ يشترط في حالة شراء العقارات الحصول على ترخيص وإذن السلطات. ففيما عدا بعض الحالات لا يمنح هذا الاذن للمسلم فيما يمنح للمسيحي دون سؤال او جواب. ورغما عما جاء في الدستور اليوناني ٢ المادة ١٧ «تتكفل

تهامة للإعلان والعلاقات العامة والتسويق
For Advertising, Contact Sole Agent: TIHAMA Advertising, Public Relations & Marketing
HEAD OFFICE & JEDDAH BRANCH: P.O. Box 5455, Jeddah 21422, Tel: 644-4444, Tlx: 601295 TIHA SJ, Fax: 651-2228
RIYADH BRANCH: P.O. Box 4681, Riyadh 11412, Tel: 477-1000 (10 lines) Tlx: 400510 TIHAMA SJ, Fax: 477-2410
ABHA BRANCH: P.O. Box 522, Abha, Tel: 225-1111, Fax: 225-1432
DAMMAM BRANCH: P.O. Box 2666 Dammam 31461, Tel: 842-0434, Tlx: 802291 TIHAMA SJ, Fax: 842-6666
MAKKAH BRANCH: P.O. Box 1074 Makkah Al-Mukarramah, Tel: 545-0545, Fax: 545-1632
LONDON OFFICE: Tel: 8318181, Tlx: 268282 G, Fax: 4067382
PARIS OFFICE: Tel: 456-21127, Tlx: 641605 F, Fax: 45625870

ملفات الشرق الأوسط ٨

مطالب المسلمين في اليونان

الدولة حق ملكية الافراد ولا يجوز حرمان احد من هذا الحق، فاننا محرومون من حق شراء الاموال غير المنقولة.

٢ ـ المصادرة القسرية لاراضي افراد الاقلية وخاصة الثمينة منها.

٣ ـ مصادرة عقاراتنا الموروثة ابا عن جد بحجة ملكية الدولة لها وبصرف النظر عن صكوك التملك.

٤ ـ فرض عقوبات مالية قهرية تتراوح بين ٥ ـ ١٠ ملايين دراخما على اصحاب المهن الحرة وحتى على معلمي القرآن الكريم بذرائع واهية.

٥ ـ فرض قيود على رخص استعمال كافة وسائل النقل.

المادة رقم «٤»:

تمتنع السلطات اليونانية عن منح اتراك اليونان ترخيص البناء او صيانة وترميم بيوتهم منذ ٢٠ عاما بخلاف المسيحيين اليونانيين الذين يمتعون بهذا الحق، لذا نجد مناطقهم زاخرة بفلل ومبان فاخرة في حين ترى التخلف واضحا في المناطق التي نسكنها. فالمباني فيها قديمة تعود الى اكثر من نصف قرن أو قرن. فهذا مثال بارز على وجود تفاوت وتمييز في اليونان بشكل سافر.

المادة رقم «٥»:

تنص الفقرة الثانية من المادة الخامسة للدستور اليوناني على ان «تتكفل القوانين كرامة وحياة وحرية كل فرد يعيش في اليونان بغض النظر عن قوميته وعنصره ولغته ودينه او معتقده السياسي». كما تنص الفقرة الرابعة من المادة ذاتها على انه «لا يجوز تقييد حرية اي مواطن في السفر داخل القطر او السفر خارج القطر وفي العودة الى الوطن». على الرغم من ذلك نجد التجاوزات التالية للدستور:

١ ـ اسقطت السلطات جنسيات بعض الذين مكثوا في الخارج فترة طويلة حيث منعتهم لدى عودتهم من الدخول الى اليونان. وحرمت السلطات اليونانية العائدين الى وطنهم من الخارج التمتع بحق المواطنة وان كانوا يحملون جوازات سفر نظامية.

٢ ـ تخفيض مدة صلاحية جوازات السفر من خمسة اعوام الى عام واحد فقط بالنسبة لاخواننا الذين مكثوا اكثر من ستة اشهر في الخارج بسبب السياحة.

٣ ـ اتباع سياسة التذويب بتشتيت شمل الاتراك المسلمين وابعادهم الى مناطق مختلفة بوعود يقطعها المسؤولون عن العمال كان يجدوا لهم عملا في جنوب اليونان شريطة نقل سجلات نفوسهم العائلية من بلدية منطقتهم الى منطقتهم الجديدة. ان هذا النقل الاجباري الذي يتم بتواطؤ السلطات مع الشركات الخاصة يجعل هؤلاء مكرهين على ارسال اطفالهم الى مدارس مسيحية بعد ان تستبدل اسماؤهم باسماء مسيحية علما بأن بعض عمال المناجم قد طردوا من اعمالهم لعدم ارسال اطفالهم الى هذه المدارس.

المادة رقم «٦»:

على الرغم من احكام القانون رقم ٢٣٤٥ بتاريخ ١٩٢٠ تقوم السلطات باختيار وتعيين المفتين وزعماء «الطوائف» الدينية الاسلامية دون استشاراتنا، ويمكن تلخيص هذا الاجراء كما يلي:

١ ـ بعد وفاة مفتي «غو مولجينة» بتاريخ ١٩٨٥/٦/٢ عينت السلطات دون استشاراتنا مفتيا مؤقتا ريثما يتم تعيين مفت دائم، الا انه بسبب ما اثاره هذا الاجراء من ردود فعل شديدة، استقال المفتي المذكور من مهامه وفي ١٩٨٦/١/٢٦ فعينت السلطات شخصا ثانيا دون أن يقيم اي وزن لرغباتنا. لذا بدأت ردود الفعل تظهر من جديد لأن هذا الاجراء الذي جرح مشاعرنا الدينية قوبل باستياء كبير.

وعليه نطالب باسم القانون رقم ٢٣٤٥ اجراء اقتراع عاجل بين المسلمين لانتخاب مفت يشغل دار الافتاء في منطقة «غومولجينة».

٢ ـ إن اختيار زعماء الطوائف الدينية المسلمة كان يتم عن طريق الانتخاب وفق القانون رقم ٢٣٤٥، الا انه باعلان الحكومة العسكرية عام ١٩٦٧ استبعد هؤلاء الزعماء وعين عوضا عنهم آخرون فرضوا فرضا. ولم تتغير الحالة اثر سقوط الحكومة العسكرية عام ١٩٧٤، بالرغم من وعود الحكومة الجديدة بالنظام الديمقراطي. لذا فان حرماننا من حق انتخاب زعماء طوائفنا الدينية يتناقض مع حقوق الانسان والمبادئ الديمقراطية.

لقد سعينا من خلال شرحنا للاجراءات غير المنصفة اعلاه الى ان نشد انظار كل المؤمنين بالديمقراطية وبحقوق الانسان الى حقيقة ما نعانيه في بلد يعتبر مهدا للديمقراطية كاليونان. ونرفع اصواتنا عالية لتسمعنا كل المؤسسات والمنظمات الدولية التي تدافع عن الديمقراطية وحقوق الانسان، كيما تضع ثقلها لانهاء الضغوط المفروضة علينا باشكال شتى.

النائب المسلم الوحيد في البرلمان اليوناني لـ الشرق الأوسط

سأكون الصوت النشاز في البرلمان من اجل حقوق المسلمين
نحن ممنوعون من ترميم مساجدنا وبيوتنا

اثينا ـ «الشرق الاوسط»

الدكتور صادق احمد صادق مسلم يوناني، حديث العهد بالسياسة. دخل البرلمان اليوناني لاول مرة ممثلا للاقلية المسلمة في «تراقيا الغربية»، شمال غرب اليونان على لائحة «الثقة» المستقلة التي استحدثت اثناء الحملة الانتخابية التي سبقت انتخابات ١٨ يونيو/حزيران المقبل بعد ان كان تمثيل المسلمين مقتصرا على نواب مسلمين من حزبي الديمقراطية الجديدة اليميني المحافظ والحركة الاشتراكية نهج الوسط.

ان طموح صادق كبير وآماله اكبر، يرى نجاحه في البرلمان من خلال نجاحه كطبيب جراح خلال عشر سنوات قضاها في خدمة ابناء منطقته من خلال عيادة صغيرة في مدينة كوموتيني احدى ابرز ثلاث مدن رئيسية في «تراقيا الغربية».

النائب صادق متزوج وأب لطفلين، ولد في العاشرة وابنة في السابعة، اعتقل بسبب دفاعه عن حقوق الاقلية المسلمة التي ينتمي اليها وحكم عليه بثلاثين شهرا واستأنف الحكم الى ان دخل البرلمان وحصل على الحصانة النيابية التي بموجبها سقط الحكم عنه وطوي في عالم النسيان ليبدأ معركة جديدة من على اعلى منبر تشريعي في الدولة التي يحمل جنسيتها ولا ينتمي لقوميتها.

وقد التقته «الشرق الاوسط» بعد جلسة القسم الدستوري في البرلمان الذي اقسمه على «القرآن الكريم» في حين اقسمه الـ ٢٩٩ نائبا الآخرين على الانجيل وفق الطقوس الارثوذكسية اليونانية المتشددة فقال مقدما نفسه:

ـ انا الطبيب النائب في البرلمان اليوناني الجديد صادق احمد صادق من مواليد «اجرا» مدينة كوموتيني عام ١٩٤٧. انهيت دراستي الابتدائية في اجرا والثانوية في كوموتيني باللغة التركية ودرست اليونانية كلغة ثانية. عام ١٩٦٧ دخلت كلية الطب في جامعة سالونيكي التي تخرجت منها عام ١٩٧٤ طبيبا جراحا. بعدها انهيت خدمتي العسكرية في الجيش اليوناني الذي قضيت فيه ثلاث سنوات وفق ما يقضي الدستور في ما يختص بالخدمة الاجبارية ثم عدت عام ١٩٧٨ الى كوموتيني في تراقيا الغربية.. حيث ابناء جلدتي من الاقلية المسلمة وافتتحت عيادة خاصة بعد ان استحال علي الحصول على وظيفة في المستشفى الحكومي في المدينة بسبب ديني الاسلامي وقوميتي التركية.

انا احد طبيبين مسلمين فقط

منذ مطلع شبابي وأنا اناضل مع اخواني ابناء الاقلية المسلمة في «تراقيا الغربية» من اجل الحفاظ على روحية محتويات «اتفاقية لوزان» التي عقدت بين تركيا واليونان عام ١٩٢٣ بشأن الاقليتين المسلمة التركية في منطقتي اليونانية في اسطنبول باعتبار ان محتويات هذه الاتفاقية تحدد مفاهيم علاقاتنا كمسلمين بالدولة اليونانية التي تحمل جنسيتها.

خضت الانتخابات لأول مرة في الدورة الانتخابية الاخيرة على لائحة ديوان «الثقة» في الوقت نفسه الذي خاض آخرون معي على اللائحة نفسها ولائحة اخرى أطلقت على نفسها «إقبال» لكنني كنت الوحيد الذي فاز بسبب احكام القانون الانتخابي الجديد الذي طبق في الانتخابات الاخيرة لخدمة الاحزاب الكبيرة فقط بالرغم من ما اشاعت الحكومة عن انه يخدم الاحزاب الصغيرة بدليل ان أيا من مرشحي الاحزاب الصغيرة لم يفز فيها. انا النائب الوحيد المستقل في اليونان بين ٣٠٠ هم مجموع نواب البرلمان.

انا مسلم متعصب

انا مسلم «متعصب» اصلي واقوم بالفرائض الدينية وفق ما يفرضه الدين الاسلامي والتزم واخواني المسلمين بالصلاة يوم الجمعة في الجوامع وهي حقوق اعترفت بها الدولة اليونانية وأقرت لنا بموجب اتفاقية «لوزان».

● هل تأمل بان تشكل حالة مميزة كنائب مسلم مستقل تختلف عن الحالات التي شكلها بقية النواب المسلمين الذين دخلوا البرلمان اليوناني قبلك؟

ـ كلي ثقة بذلك. فانا ما دخلت البرلمان كمستقل الا لأشكل هذه الحالة التي ذكرت ويبقى صوتي مرتفعا في الدفاع عن حقوق الاقلية التي انتمي اليها. فالذين سبقوني الى البرلمان من ابناء «تراقيا الغربية» كانوا محكومين دائما بمواقف حزب الديمقراطية الجديدة او مواقف الحركة الاشتراكية، الحزبين اللذين دخلوا البرلمان على لوائحهما. ومواقف هذين الحزبين كانت متشابهة بل ومتجانسة فيما يختص بتراقيا الغربية وعلى الاخص الاقلية المسلمة.

انني سأكون الصوت «النشاز» الذي يجب ان يسمع من قبل الـ ٢٩٩ نائبا الآخرين.

● هل تسرد لنا نبذة مختصرة عن تاريخ الاقلية المسلمة في تراقيا الغربية وفق مفهومك كواحد ينتمي اليها؟

ـ إن النزاعات الاقليمية التي ظهرت عقب الحرب العالمية الاولى دفعت بالدولتين التركية واليونانية الى تبادل الاقليات فيما بينهما بموجب اتفاقية «معاهدة» لوزان التي ابرمت بين الدولتين عام ١٩٢٣ باستثناء المسلمين من سكان «تراقيا الغربية» واليونانيين الذين يعيشون ـ لايزال هناك ٥٠٠٠ يوناني فقط ـ في مدينة اسطنبول التركية.

فوفق المادة «٤٠» من الاتفاقية المذكورة تم ضمان حقوق الطائفتين على ان تعاملا نفس المعاملة التي يعامل بها المواطنون الآخرون قولا وفعلا، وتتمتعا بذات الضمانات والحقوق وخاصة حق تشكيل الجمعيات الدينية والاجتماعية والخيرية والتعليمية على ان تتحمل الاقليتان المذكورتان النفقات بنفسهما اضافة الى الادارة والاشراف كما لهما الحق في النطق بلغتيهما وبحرية. وتعتبر الاحكام الواردة في المواد ٣٨، ٣٩، ٤٠ الواردة في الاتفاقية المذكورة احكاما للنظام يعمل بها ولا يعمل بأي قانون او اصول تخالف هذه الاحكام وفق ما تؤكد عليه المادة «٣٧».

والجدير بالذكر ان اليونان قد وقعت على الاتفاقية «المعاهدة» عام ١٩٢٣ اعترافا منها بحقوقنا كاقلية «المادة ٤٥». وفي عام ١٩٣٠ منحت اللجنة التاسعة للتبادل وثيقة «تعريفية» لكل فرد تحمل توقيع كل من الممثل التركي والممثل اليوناني بهدف تحديد عدد من يحق لهم الاستفادة من الحقوق الخاصة الممنوحة للاقلية.

بهذه المعلومات الوجيزة نكون قد اوضحنا مدى الاسس الراسخة التي ترتكز عليها الاقلية بكيانها التاريخي ووضعها القانوني.

محرومون من حقوق الانسان الاساسية

● هل صحيح انكم كاقلية مسلمة تشكون من غبن واقع بحقكم في اليونان البلد الذي عرف عنه ديمقراطيته ونضاله من اجل ضمان حقوقه واستقلاله ودعمه وتضامنه مع الشعوب التي تطالب بحقوقها التي اقرتها المواثيق الدولية؟

ـ نحن كافراد اقلية مسلمة لها جذورها القومية التركية لا نطالب باكثر مما ضمنته لنا اتفاقية لوزان بين الدولتين الجارتين.

ان شكاوينا تتجه ضد الاداريين اليونانيين الذين يعملون على حرماننا من حقوق الانسان الاساسية، ولا اعلم ما اذا كان ذلك الحرمان واقعا علينا بمعرفة الدولة او عدمها. فاتفاقية لوزان نصت على ضمان حقوقنا الخاصة كاقلية.

● هل تعتبر ان الظلم الذي تدعي وقوعه عليكم ناتج عن ظلم وقع على الاقلية الارثوذكسية اليونانية في تركيا والتي ضمنت اتفاقية لوزان حقوقها ايضا؟

ـ انا بصفتي لهذه الاقلية في البرلمان لا يعنيني اي تفسير بقدر ما تعنيني حقوق اخواني المسلمين الذين اختاروني طوع ارادتهم ممثلا لهم وحيدا في برلمان فيه ٢٩٩ نائبا آخر يمثلون الاكثرية. فما مورس بحقنا لم يقف عند حد ردود الفعل بقدر ما كان مدروسا ومخططا له، وإلا فكيف نفسر سياسة التذويب ضد المسلمين الاتراك في المناطق الجبلية وسياسة التهجير في المدن والسهول؟! لقد عرضنا تظلماتنا مرارا وتكرارا على المراجع السياسية العليا في البلاد خلال عشرين عاما ولم تلق آذانا صاغية.

● اتفاقية لوزان عقدت بين اليونان وتركيا قبل ست وستين عاما فماذا تعني بتحديدك فترة العشرين عاما؟

ـ اعني ان شكاوينا مستمرة عبثا بالرغم من تبدل ثلاث انماط من الحكومات بدءا بنظام الجنرالات في ١٩٦٧ وحتى الآن.

حكم بالسجن لثلاثين شهرا

● ما هي حكاية اعتقالك عام ١٩٨٦ والحكم الذي صدر بحقك آنذاك؟

ـ الحكاية بدأت عندما يئسنا من اللامبالاة التي اظهرتها السلطات تجاهنا بعدما كان المساس باتفاقية لوزان قد بدأ يطال مؤسساتنا التعليمية والدينية. لهذا قررت مع اخواني ايصال شكاوينا ومطالبنا الى مسامع المؤسسات الدولية، فحضرنا مذكرة وقع عليها ١٥,٠٠٠ من اخواني المسلمين، وقبل ان ننتهي من عملية التوقيع الشامل بهدف رفعها الى المحافل الدولية والمؤسسات الانسانية في الخارج، اوقفت سيارتي للتفتيش في منطقة «هدهه آغاج» في ٩ اغسطس/آب ١٩٨٦ وضبطت المذكرة معي فاحالوني الى محكمة الامور المستعجلة وصودرت مني المذكرة.

بعد يومين من السجن اخلي سبيلي على ان يتم النظر في قضيتي في المحكمة العادية المختصة. لكن بسبب كثافة السكان المسلمين في المنطقة وخشية من احتمال وقوع ما لا يحمد عقباه بسبب اكتظاظ قاعة المحكمة، نقلت قضيتي الى محكمة في سالونيكي في ٢٧ مايو/ايار ١٩٨٨ ثم اجلت الى ٢٢ و٢٤ يونيو/حزيران من ذات العام حيث حكم علي بالسجن ٣٠ شهرا وغرامة مالية مقدارها ١٠٠,٠٠٠ دراخما وحكم على زميل لي يدعى «واجب كتاريا» بـ ١٥ شهرا وبغرامة مالية مقدارها ٥٠,٠٠٠ دراخما. لكنني استأنفت الحكم وخرجت بكفالة وبقيت القضية بين اخذ ورد في المحاكم.

● اين اصبحت القضية الآن؟

ـ في ذمة التاريخ لانني الآن اتمتع بحصانة نيابية مما يفترض بالقضية ان تكون في حكم الساقطة قانونيا.

سيكون صوتي نشازا

● الآن بدأت ممارسة دورك في البرلمان دستوريا بعد ادائك القسم على القرآن الكريم كاستثناء للطقوس المتبعة مع زملائك الـ ٢٩٩ نائبا الآخرين. هل ستقتصر نضالك على البرلمان كمنبر تطالب من خلاله برفع «الاجحاف» الذي تشعر بانه واقع على الاقلية المسلمة؟

ـ كخطوة اولى... نعم. سأقوم بزيارة جميع زعماء الاحزاب والوزراء وأتناول معهم الوضع القائم في «تراقيا الغربية» بكل موضوعية ووضوح. وسأعيد على مسامعهم مرة جديدة المظالم والشكاوى التي رفعتها الاقلية المسلمة.

أنا لا ادعي ان طريقي ستكون مفروشة بالورود. لكنني على ثقة تامة بنجاحي على المدى البعيد. فكما قلت لك سأحافظ على صوتي مدويا في البرلمان بالرغم من انه سيكون «نشازا» في الفترة الاولى.

● نتمنى لك النجاح وللاقلية التي تنتمي اليها الاستقرار ولمنطقتكم التطور والتقدم. لكن في حال عدم نجاحك هل من خطوة اخرى تقوم بها؟

ـ لا اريد ان استبق الامور. فوضعي الآن يختلف عن السابق والحكمة تقتضي عدم التسرع والعجالة. لكنني أؤكد لك انني دخلت معركة الانتخابات على برنامج لا اقول سياسيا او اقتصاديا وإنما برنامج يأخذ في اولويات حساباته مصلحة «تراقيا الغربية»، وتطبيق العدل فيها ومساواتها ببقية المناطق اليونانية الاخرى. وهذا البرنامج قائم على خطوات: اولها العمل من خلال البرلمان، وثانيها المحافل الدولية... وقد شاركت في اكثر من مظاهرة دولية ابرزها المؤتمرات الاسلامية. وقد حضرت المؤتمر الاسلامي الذي انعقد في وقت سابق من العام الجاري في المملكة العربية السعودية مندوبا عن «تراقيا الغربية»، وشرحت على المؤتمرين آنذاك مظالم وشكاوى الاقلية المسلمة في اليونان.

● كيف تقيمون علاقاتكم بالدول العربية؟

ـ علاقاتنا ممتازة مع جميع الدول العربية والاسلامية بحكم الارتباط الديني والاخوي. ولا اكشف لك سرا عندما اقول اننا على اتصال كذلك مع جميع الاقليات المسلمة في العالم.

ما يحدث في بلغاريا.. وحشية

● ما يحدث في بلغاريا من ماس بحق الاقلية المسلمة وهي تتجاوز هناك رقم الخمسة ملايين، هل يترك انطباعات جديدة لديكم تشعركم بمدى الفارق الذي يعامل به المسلمون في بلغاريا والذي يعاملون به في اليونان؟

ـ إن ما يحدث في بلغاريا هو اقصى درجات الهمجية واللاانسانية المترافعة بالعنصرية القائمة على الحقد المذهبي وهو امر نستبعد حدوثه في اليونان وحتى في اي دولة اخرى توجد فيها اقلية مسلمة. في اليونان هناك ظلم قائم نريد ان نرفعه عنا ولنا ملء الثقة برفعه. اما ما يحدث في بلغاريا، فهو اقصى انواع التطرف المذهبي الذي يعيد للذاكرة مآسي القرون الوسطى وما قبلها.

صادق احمد وابنه

الموقف اليوناني الرسمي

من خلال التصريحات الحكومية والحزبية التي تتعلق بالاقلية المسلمة في هذه المنطقة اليونانية يمكن لأي مراقب ان يرى الفارق الواضح في معاملة الحكومة اليونانية والاحزاب لذلك للمسلمين «باعتبارهم اقلية مسلمة يونانية تتساوى في الحقوق والواجبات مع بقية المواطنين بغض النظر عن اختلاف اديانهم ومذاهبهم» قياسا للدول البلقانية الاخرى التي توجد فيها اقليات مسلمة.

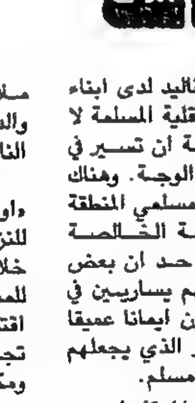
يستبعد النائب صادق كما قال لـ «الشرق الاوسط» ان يحدث للمسلمين اليونانيين ما حصل ويحصل مع المسلمين البلغار لاعتبارات عديدة ابرزها ان اليونان تعتبر نفسها واحدة من الدول الديمقراطية المهمة في اوروبا وتدافع عن حقوق الانسان بمناسبة وبدونها، وابرز دليل على ذلك، موقف اليونان من القضية الفلسطينية وقضايا التحرر في العالم، اضافة الى ان «العلاقات اليونانية التركية حافظت ومنذ الحرب العالمية الاولى على دقتها وشفافيتها بشكل جعل اثينا وانقرة تحرصان كل الحرص على تناول القضايا ذات الاهتمام المشترك بشكل حذر تحول دون حدوث المواجهة بينهما».

ويلخص الناطق الرسمي الحكومي السابق سوتيريس كوستبولوس والذي يعكس وجهة نظر حكومة اندرياس بباباندريو الاشتراكية قضية مسلمي تراقيا الغربية (انهم اقلية يونانية تتساوى في الحقوق والواجبات مع الطائفة الارثوذكسية طالما انهم يعترفون بانتمائهم للقومية اليونانية ويدينون بالولاء للنظام اليوناني). وكذلك كان موقف احزاب المعارضة اليمينية واليسارية قبل وصولها الى السلطة بعد الانتخابات العامة الاخيرة. ففي اكثر من مناسبة اكد قسطنطين ميتسوتاكيس زعيم المعارضة اليمينية سابقا وعراب «التحالف اليميني ـ الشيوعي الحكومي الجديد على «المساواة بين جميع اليونانيين بمن فيهم الاقلية المسلمة».

لكن نقطة الخلاف الدائمة والتي تحافظ باستمرار على وجودها بين المسلمين في «تراقيا الغربية» والسلطة اليونانية هي ان المسلمين لا يخفون تعاطفهم مع تركيا بذريعة اصولهم التركية، ولا يريدون أن ينسوا الملغي ويبدأون من حيث بدأت اتفاقية «لوزان» التي وقعت بين اليونان وتركيا عام ١٩٢٣ «باعتبارهم اقلية يونانية بغض النظر عن جذورهم التركية والبلغارية».

والحكومة اليونانية تلقي باللائمة دائما على القنصلية التركية في كوموتيني متهمة اياها بالعمل على تأجيج مشاعر المسلمين في «تراقيا الغربية»، من خلال استثارة نزعاتهم العرقية لـ «العمل على ابقاء هذه المنطقة حزاما امنيا بين اليونان وتركيا قابلا للغليان في اي لحظة لخدمة مصالح تركيا الذاتية»، في حين تحاول تركيا دائما على «اعتبار الاقلية في هذه المنطقة اليونانية نقطة على جدول الخلافات بين البلدين تحت ذريعة الظلم والمعاملة الجائرة التي تعاملها اليونان للاقلية المسلمة».

لكن تبقى هنا حقيقة واضحة ان الحكومات اليونانية التي تعاقبت على السلطة منذ عام ١٩٦٧ حتى تاريخ ولادة الحكومة الجديدة حرصت دائما على استثناء موضوع تراقيا الغربية من ملفات الخلافات التركية اليونانية «باعتبارها قضية يونانية قومية تعني اليونان فقط لأن مسلمي هذه المنطقة يعتبرون يونانيين فقط».



للمسلمين في اليونان ميل متميز لابراز حرصهم الصادق على أداء واجباتهم الدينية:

المواظبة على صلاة الجمعة والجماعة والمحافظة على التقاليد والتماسك

اعداد
محمود كعوش

اثينا ـ «الشرق الأوسط»:

يعود تاريخ مسلمي اليونان الى اكثر من ٥٠٠ عام وعلاقتهم التاريخية بتركيا، وقد وجدوا انفسهم في وقت لاحق بعد استقلال اليونان اقلية وسط شعب يدين اغلبه الارثوذكسية ويتحدث لغة اخرى هي اليونانية، فتشبثوا بارضهم في تراقيا الغربية بشمال اليونان والتي كانوا يشكلون اغلب سكانها حتى اخذت موجات من المهاجرين اليونان تصل الى منطقتهم لتجاورهم العيش وذلك خلال عقد العشرينات من القرن الجاري بالرغم من ان القوانين كانت تمنع ذلك ومعظمهم من اليونانيين الذين هربوا من الاناضول حيث كانت الحرب مستعرة من اجل الاستقلال القومي التركي.

في عام ١٩٨٣ لم يكن في المنطقة اكثر من ٧ الى ٨ قرى يونانية قام المهاجرون اليونانيون بعدها بعملية بناء البيوت وزراعة الاراضي وتوسعوا في اقامة القرى بعدما قام فينزيلوس رئيس الوزراء اليوناني المقيم في سالونيكي عاصمة شمال اليونان آنذاك بزيارة انقرة وتوصل مع الاتراك الى اتفاق مشترك بشأن المهاجرين اليونانيين.

وقد اكدت مصادر في «تراقيا الغربية» انه بين العامين ١٩٣٠ و ١٩٥١ غادر المنطقة ما يزيد على ٢٠,٠٠٠ مسلم توجهوا الى تركيا لاسباب متعددة في حين تضاعف عدد السكان اليونانيين «المسيحيين الارثوذكس» فيها ست مرات بسبب الهجرة او التكاثر الطبيعي. وهكذا اصبح العنصر الاسلامي في العام ١٩٨٠ يشكل اقلية بعد ان كان يشكل اغلبية واضحة خاصة وان أعدادا اخرى من مسلمي المنطقة غادروها بين عامي ١٩٧٤ و ١٩٨٠ نتيجة لتزايد التوتر في العلاقات اليونانية ـ التركية بسبب النزاع في جزيرة قبرص.

غزو قبرص يترك آثاره في تراقيا

وهنا يمكن اعتبار الفترة التي تلت الاحتلال التركي للقسم الشمالي من جزيرة قبرص عام ١٩٧٤ الفترة الحقيقية التي كشفت عن عمق المأساة التي بدأت تعيشها الاقلية المسلمة في «تراقيا الغربية»، بشكل بدأ يسبب تذمرا مكشوفا من قبل افرادها خاصة بعدما اصابت ظروفهم الصعبة قطاع التربية والتعليم في المنطقة بعدما كانت مقتصرة على اوضاعهم المعيشية وسبلها. فمنذ عام ١٩٨٦ لم يعد يحق التدريس في مدارس الاقلية الا للمدرسين المتخرجين من كليات معينة في مدينة سالونيكي في اطار الحد من انتشار اللغة التركية وتكريس اللغة اليونانية اساسا للتعليم. وفي وقت سابق من العام الجاري حاولت الحكومة اليونانية تمرير مشروع قرار في البرلمان يجيز لها حق تعيين رجال الافتاء من قبلها، وهو امر يتضارب مع اتفاقية لوزان، الا ان ذلك المشروع سحب قبل التصويت عليه بعد حالتي التململ والتذمر اللتين سيطرتا على المنطقة وتناول هذا الاجراء بالانتقادات الحادة من قبل وسائل الاعلام المحلية والخارجية.

وقد حافظت منطقة «تراقيا الغربية» على تمثيلها في البرلمان منذ عودة الديمقراطية الى اليونان عام ١٩٧٤، إلا ان هذا ظل مقتصرا على نواب لائحتي الحزبين الرئيسيين في البلاد، الحركة الاشتراكية لعموم اليونان التي يتزعمها اندرياس باباندريو وحزب الديمقراطية الجديدة المحافظ الذي يتزعمه قسطنطين ميتسوتاكيس. وحتى دورة الانتخابات الاخيرة التي جرت في الثامن عشر من شهر يونيو (حزيران) الماضي كانت منطقة «تراقيا الغربية» ممثلة بنائبين احدهما اشتراكي والآخر من الديمقراطية الجديدة الى ان تم انتخاب الدكتور صادق احمد صادق المرشح الوحيد المستقل في الانتخابات ممثلا لهم. وبالرغم من خسارة المسلمين مقعدا نيابيا في البرلمان الجديد وقصر تمثيلهم على صادق الا ان الاغلبية الساحقة منهم تظهر ارتياحا كبيرا وتفاؤلا اكبر بدخول صادق البرلمان لان قيود النائبين السابقين الحزبية كانت تحد من امكانية خدمة منطقتهما في حين يرون في نائبهم الجديد «الصوت المستقل والحر الذي يمثل تطلعاتهم الى العدل والمساواة» كما يقول احد المدرسين من مدينة كوموتيني.

ملامح مميزة في «تراقيا الغربية»

تمتاز المنطقة الاسلامية في شمال غرب اليونان ببعض الملامح التي تميزها عن مناطق التجمع الاسلامي الاخرى في بقية دول البلقان الاخرى. ولعل ابرز هذه الملامح اثنين هو الميل الحاد لدى سكانها خاصة من ذوي القومية التركية لابراز الاسلام واظهار حرصهم الصادق على اداء واجباتهم الدينية على اكمل وجه بغض النظر عن السن والجنس والمستوى الثقافي. وبهذا الخصوص يعتز مفتي كسانثي محمد امين بأن ليس هناك مسلم واحد في تراقيا الغربية الا ويذهب الى المسجد يوم الجمعة، واذا ماتعذر على احدهم الذهاب لاسباب طارئة وخطيرة فانه يشعر بالذنب ومن جانبه يقول الدكتور صادق احمد صادق النائب البرلماني الذي انتخب عن مدينة كوموتيني انه «يعتز ويفتخر بأنه مسلم يقوم بواجباته الدينية على اتم وجه ارضاء لله والدين» لذلك ينظر ابناء «تراقيا الغربية» الى المفتي كأعلى زعامة في المنطقة تتعدى صلاحياته الشؤون الدينية لتشمل الشؤون الاجتماعية وحتى السياسية احيانا كثيرة، وضمن هذا المفهوم يتعامل ابناء المنطقة بنوع خاص من التبجيل والاحترام مع مفتيي المنطقة في كسانثي وكوموتيني محمد امين وجمال الدين حافظ.

ووفقا للاعراف والتقاليد لدى ابناء «تراقيا الغربية» من الاقلية المسلمة لا يمكن لأي امرأة مسلمة ان تسير في الطرق العامة سافرة الوجه. وهناك طرق تفكير خاصة لدى مسلمي المنطقة تتراوح بين التقليدية الخالصة والتقدمية المحافظة الى حد ان بعض الذين يعتبرون انفسهم يساريين في انتمائهم السياسي يبدون ايمانا عميقا بالدين الاسلامي الامر الذي يجعلهم وحدة متماسكة كشعب مسلم.

المسلمون يسكنون المرتفعات

لا تظهر البيانات الرسمية اليونانية تحديدا ثابتا للمراكز الادارية حسب المجموعات القومية في اليونان. يضاف الى ذلك انه ومنذ العام ١٩٧٧ تم استبدال جميع التسميات التركية في المنطقة بتسميات يونانية هي المستخدمة في المعاملات الرسمية.

فالبرغم من عدم سهولة تحديد المراكز الادارية او التجمعات السكانية للمجموعات القومية في المنطقة الا ان عملية الفرز الابسط التي اعتمدها الباحثون الغربيون الذين زاروا «تراقيا الغربية»، هي عملية التوزيع الشاقولي التي تقوم على تقسيم المنطقة الى مرتفعات جغرافية وفقا لعلوها عن سطح البحر. فوفقا لهذا التوزيع تم فرز المنطقة سكانيا الى ثلاثة تجمعات ادنى من ٢٠٠ متر، وبين ٢٠٠ و ٦٠٠ متر واعلى من ٦٠٠ متر. وعلى ضوء هذا التوزيع تقوم العلاقات الاجتماعية بين التجمعات الاسلامية وفق انتماءاتهم القومية.

وفي هذا الخصوص تقول احدى الدراسات التي اعدها المسلم الياباني جواد كاموزاوا الذي قضى فترة استطلاعية طويلة في المنطقة بهدف دراسة اوضاع الاقلية المسلمة «يظهر المسلمون من خلال تجمعاتهم ميلا الى التواجد في المرتفعات والاماكن الجبلية»، ويرجع ذلك الى احتمالين:

الاول: ربما يكون السكان المسلمون تعرضوا للطرد من المناطق المنخفضة والسهلية والداخلية، مع مرور الزمن واستولى السكان اليونانيون على هذه المناطق، وهي ظاهرة قائمة في العديد من المجتمعات العالمية اذ يمكن ببساطة ملاحظة وجود الاقليات القومية والدينية الصغيرة في المناطق الجبلية النائية عن المدن الرئيسية.

الثاني: ربما فقد السكان المسلمون «او تم اجبارهم على فقدان» الفرصة للنزول الى المناطق المنخفضة والسهلية خلال التاريخ المعاصر بعد ما اصبح للمناطق المنخفضة والسهلية قيمة اقتصادية وحضارية اكثر بفضل تجديد وسائل النقل والاتصال ومكافحة الملاريا.

التعايش بين الدينين

وهكذا يستطيع المرء ان يلاحظ ان سكان المدن اليونانيين بالمقارنة مع السكان المسلمين الفلاحين قد تعايشوا مع مسيرة التطور الرأسمالية المعاصرة فسكن الاولون المناطق المنخفضة نسبيا وهم الى حد ما اكثر غنى وتطورا حضاريا، اما الآخرون فسكنوا المناطق المرتفعة ذات التضاريس الوعرة وهم نوعا ما افقر ماديا واقل تطورا حضاريا وفق المعايير الرأسمالية».

لقد تعايشت الطائفتان الارثوذكسية والمسلمة في منطقة «تراقيا الغربية» ضمن نظام يعتمد على التنافس على قاعدة «انه لا يمكن من ناحية المنطق ان يتحقق التوزيع السكاني الا بوجود شكل من اشكال التناحر والمنافسة، وبما اننا نواجه هذا التوزيع دائما في مسيرة التطور الذي يتطلب دائما وجود التناحر والتنافس فالقضية هنا هي الشكل الذي يتخذه الصراع في هذه المنطقة اذ نادرا ما يبدي اليونانيون الارثوذكس عداء واضحا تجاه جيرانهم المسلمين». وفي هذا الصدد تجمع الاغلبية الساحقة من المسلمين على «انهم يستطيعون السير بهدوء في الشوارع دون أن يشعروا بأي تهديد من قبل اليونانيين ولو كان الوقت منتصف الليل» الا ان هذه الاقلية تجمع كذلك على انه عندما يزور المرء مركز المحافظة في مدينة كوموتيني على سبيل المثال «يدرك سريعا عدم وجود اي موظف مسلم باستثناء ثلاثة يقومون بتنظيف البناء» وفق ما اورده «كاموزاوا» في دراسته الامر الذي يدل على انهم يعيشون في امان ولكن بدون عمل.

دنكتاش



ميتسوتاكيس

المراسلات الى: «الشرق الاوسط»
Al Sharq Al Awsat Newspaper
ARAB PRESS HOUSE 184 High Holborn London WC1V 7AP - U.K

الى الشرق الأوسط

حول حوار الشرق الأوسط مع الخبير الاقتصادي د. البشير

الغرب يلوم العرب في كل أزمة اقتصادية

اود في البداية ان اشكر جريدتكم على التقارير الاقتصادية والحوارات التي تجريها مع مختلف الخبراء الاقتصاديين لما لها من قيمة كبيرة في مساعدة القارئ العربي على فهم الأمور الاقتصادية ومعناها في مجرى الاحداث. واتقدم بالطلب منكم ان تكثروا من الحوارات الاقتصادية مع الخبراء العرب وغير العرب المختصين لكي يتسنى لامثالي من القراء غير الملمين بالأمور الاقتصادية فهم ابعاد الحركات الاستثمارية والخطوات التنموية التي تقوم بها مختلف الدول العربية على المستويين العربي والعالمي.

وارغب ان اتحدث عن موضوع دفعني اليه الحوار الذي اجريتموه مع الخبير الاقتصادي السعودي الدكتور فيصل البشير بتاريخ ٨٩/٦/٢١ الى التفكير به. فقد أكد الدكتور البشير اهمية تأمين السوق للمنتجات النفطية، وقال بأن «امتلاك البترول لا يضمن وجود السوق».

فقد بدأت بعد قراءة هذا الحوار في استذكار ما كنت اقرأه خلال فترة دراستي في الولايات المتحدة عن مصادر الطاقة والعلاقات التجارية بين الدول المنتجة للنفط والاخرى المستهلكة.

فالصحافة الامريكية لا تترك مناسبة دون ان توجه اللوم للدول العربية المنتجة للنفط في أي أزمة اقتصادية. وتحذر من اعتماد الغرب والعالم الحر المفرط على الزيت المتدفق من منطقة الشرق الاوسط. والطريف في الامر انه برغم انخفاض اسعار النفط في السنين القليلة الماضية، لم تسلم الدول العربية من اللوم المباشر وغير المباشر، فقد نشرت العديد من المقالات التي تنتقد منظمة الدول المصدرة للنفط «أوبك» لقيامها باغراق السوق النفطية والى ما غير ذلك من الانتقادات، خصوصا في الولايات التي تضررت من انخفاض اسعار النفط كولاية تكساس. ويبدو أن الـ «اوبك» قد اصبحت الشماعة التي تعلق عليها الدول الغربية مشاكلها الاقتصادية.

الا انه ما يغيب عن ذهن واقلام الصحافة هو الدور الأساسي الذي لعبته الدول العربية وخصوصا المملكة العربية السعودية في استقرار اسعار النفط والمحاولات الجادة التي تبذلها هذه الدول من خلال الـ «اوبك» وغيرها لضمان تدفق النفط الى الأسواق وسط الدوامات السياسية والظروف المعقدة.

وبالاضافة الى ذلك، فان التهجم على الدول العربية لا يأتي من الصحفيين والسياسيين فقط ولكن من الشركات صاحبة المصالح في الحصول على العقود السخية من الحكومة الامريكية بحجة البحث عن مصادر جديدة للطاقة النووية وغيرها.

والجدير بالذكر ان هذه الشركات تحظى بأرباح طائلة، وكثرت فضائح تلك الشركات الامريكية التي تحقق ارباحا غير اعتيادية نتيجة هذه العقود. ومما يثير الاشمئزاز ان بعض التقارير العلمية والتي يجب ان يقتصر محتواها على الأمور التقنية فقط تتطرق الى موضوعات سياسية اخرى كالمقاطعة العربية وعدم الثقة بدول الـ «اوبك» لدوافع نعلمها ونجهلها.

وحقيقة الأمر ان النفط الذي انصف سعره مع بداية عقد السبعينات هو اهم مصدر للطاقة التي تبنى عليها الحياة العصرية، وسلعة ثمينة لا يجوز تبديدها بدون حساب. فعملية تطوير مصادر الطاقة الأخرى تحظى بفشل تلو الآخر، وتكلفة استخراج الطاقة من تلك المصادر وخصوصا الطاقة النووية عالية اقتصاديا وبيئيا، لذلك فمن مصلحة العالم بأسره ان يكون سعر النفط في حدود معقولة تضمن عدم هدر هذه الثروة الطبيعية، وفي الوقت نفسه تسمح للمناطق التي تعلو فيها تكلفة استخراج النفط كبحر الشمال في المملكة المتحدة والاسكا في الولايات المتحدة ان تكون قادرة على استغلال ثرواتها.

ولكن يبدو انه عندما يأتي الموضوع للدول العربية يفقد الغرب علميته وموضوعيته ولا يستطيع الا ان يثير العقبات في طريق التعاون بأي مجال. لذلك فان تسويق النفط العربي بات امرا عسيرا إذ تحاول الجهات المتعددة عرقلة وايذاء اي استقرار في العلاقات التجارية العربية ـ الغربية بشتى الطرق والوسائل.

اننا نتطلع الى ذلك اليوم الذي تستطيع فيه السوق العربية استيعاب المنتجات العربية لضمان استقرارنا وأمننا الاقتصادي في المستقبل القريب

د. فيصل البشير

مصطفى كريشان
رستون ـ الولايات المتحدة الامريكية

قارئ يكتشف «توارد خواطر» في كتابات باجبير والقشطيني

يقول واقع الحال ان الكثير من القراء تعودوا على قراءة ابواب معينة او صفحات متخصصة بالصحف.. فان لم تكن وحدها، فذلك على الاقل قبيل قراءة الخطوط الرئيسية للصحيفة حيث تكون متابعة اهم احداث العالم هي المعترك الذي تتنافس فيه الصحف على تحقيق سبقها.. وانني كواحد من مدمني قراءة الصحف لم افلت من الاصابة بداء التوجه الفوري نحو ما تكتبه اقلام معينة، كفاتحة شهية، في حين يتوجب علي بحكم التصاقي الحميم بالصحافة والكتابة ان اكافئ الصحيفة بقراءة جهدها المبذول على صدر صفحتها الاولى اولا.

إلا انني ازاء جريدة العرب الدولية درجت على فتح شهيتي بقراءة «صباح الخير» «مع قهوة الصباح».. وهنا لن أضيف جديدا لو قلت ان لكتابات الاستاذين القشطيني وباجبير الموقع الطيب في نفوس القراء، لما فيها من عمق موضوعي، وسلاسة تناول، وبراعة ايجاز تفي بالتوصيل المراد للفكرة، غير انني لاحظت في الآونة الاخيرة انهما يقعان في شرك التشابه النسبي، وذلك بطرقهما لموضوعات تنبع من عين واحدة تفرعت منها رؤى مختلفة.

واذا اردت ان اكون اكثر تحديدا فانني أشير الى العدد الصادر يوم الاحد الموافق ٨٩/٧/٢ حيث كان تناول الاستاذ القشطيني موضوع الفن التشكيلي الحديث وكيف انه «يختلط بالغش والهزل.. واثارة السخرية والاستهزاء، حتى حدث ان قال فيه خروشوف عند زيارته لأحد المعارض، انه يستطيع ان ينتج ما هو احسن منه بذيل حمار». ثم اذا اتجهنا الى مقال الاستاذ باجبير لوجدنا ان الموضوع حول الفن التجريدي وكيف انه «غير مفهوم وان الاستاذ العقاد لدرجة كرهه له قال فيه.. انك لو ربطت فرشاة ملونة او ملوثة باللون في ذيل حمار وتركته يهز ذيله امام قطعة ورق او قماش فسوف تكون النتيجة لوحة مما يطلقون عليها اسم الفن التجريدي».

بتصرف من مقالتي القشطيني وباجبير.

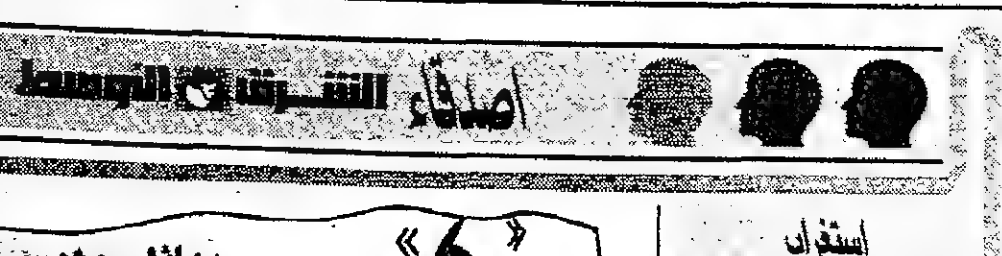
ولعل سؤالا عرضيا يفرض نفسه هنا عن ايهما صاحب السبق في فكرة تسخير الحمار.. هل هو العقاد ام خروشوف.

وقديما عرفنا ان الشاعر الذي يورد صورة شعرية مشابهة لصورة شاعر آخر، يوصف فعله بعبارة «وقع الحافر على الحافر» او بعبارة «توارد خواطر» في حين يذهب البعض ابعد من ذلك وينسبون صفة المقتبس لمن يورد الصورة بعد الاول رغم ان رأيي الخاص في مثل ذلك الترادف هو انه نتاج للمناخ العام الواحد الذي يتنفس فيه الشاعران.

وفي حالة الاستاذين القشطيني وباجبير فلو اجزنا لهما وحدة المناخ والفكر، نجد انفسنا ايضا نتساءل عن غياب التنسيق في توقيت نشر الموضوعات المتشابهة.. فلماذا لا ينشر احدهما في يوم معين والثاني في يوم آخر خاصة وان صفحة النشر واحدة.. ام ان «الشرق الأوسط» بنشرهما في يوم واحد تريد ان تبعد عن الكاتبين صفة اقتباس الفكرة اذا ما جاءت بنشر مقال لأحدهما اليوم مثلا ثم اردفت بمقال الآخر في اليوم التالي.

والكلام الوارد بين الاقواس مقتطف

صلاح يوسف
الخبر ـ السعودية



استغراب

جاءت مقالة القارئ مصطفى المعروفي من طنجة المغرب والمنشورة على صفحة البريد في جريدة «الشرق الأوسط» الغراء العدد المرقم ٣٨٩٤ الصادر يوم الثلاثاء المصادف ١٩٨٩/٧/٢٥ تحت عنوان «العقاد ليس كاوديب وحبه للمرأة كانتي» بطعم جديد فلا هو دفاع عن الكاتب والمفكر الكبير ولا هو ذم.

ومع ان موضوع علاقة مي زيادة والعقاد قد اخذت ما اخذت من بحث وتسجيل فلم نستغرب رد القارئ المعروفي هذا بل استغربنا اكثر ان يعيد الكاتب علي شلش فتح ملف موضوع استنفدت فيه المناقشات خصوصا بعدما اتحفنا بملفه البارز «ملكة علم من اليقظة».

سامي القاضي ـ صنعاء ـ الجمهورية العربية اليمنية

موسوعة علمية

يطيب لي ان ابعث لكم برسالتي الاولى، رغم انني من القراء الدائمين لجريدة «الشرق الاوسط» الغراء. وانا لا اعتبر جريدة العرب الدولية مجرد جريدة عادية تقرأ مع فنجان القهوة عند الصباح، بل اعتبرها موسوعة فكرية وعلمية وثقافية وهي نافذتي الكبيرة التي أطل من خلالها على وطني العربي.

بشير عيسى
هامبورج ـ المانيا

رسائل من لندن

«٤» واحة سلام في

نجيب المانع

الوحيدة التي تستطيع ان تولد بدون

رسائل نجيب المانع اللندنية

ان مقالات الكاتب نجيب المانع التي عادت الى الظهور على صفحات جريدة «الشرق الاوسط» وبالذات في العدد الاسبوعي كل يوم احد هي بالاحرى عودة طيبة لروحية المقالة وعناصرها، فليس هناك من جديد حين نقول اننا «شبعنا» من الخبرية في الصحافة العربية واصبحت حاجتنا ماسة الى هذا النوع من البحث المبسط والشامل والعميق، لكننا نعيب على ما نشر ـ مع تقديرنا الكامل ـ اسلوب الرسائل ومخاطبة الآخر الغائب (وهو افتراض قريب للكاتب المانع) فلماذا لا يوجه كتاباته الينا مباشرة باعتبارنا الشخص الثاني الحاضر والغائب في الوقت نفسه.

ان هذا الاسلوب الذي نهجه الكاتب وضع جدارا رابعا (ان استعرنا لغة المسرح) بين عناصر المقالات واجتهادات القراء وامكاناتهم فيما يكتبه.

ونقترح ان يستبدل الاستاذ المانع هذا الاسلوب ببديل آخر اكثر رسوخا في نفسية القارئ العربي وتكريسا لمبدأ المناقشة لافكاره واجتهاداته.

فاتن خضر ـ العين ـ دولة الامارات العربية

بإيجاز

● السادة كامل الرهيم ـ بريدة ـ السعودية، رشدي محمد الباشا ـ بنسلفانيا ـ الولايات المتحدة الامريكية، عبد الرحمن عالم احمد ـ جدة ـ السعودية، محمد محجوب ـ الخرطوم ـ السودان، سليمان عبد التواب ـ بروكلين (نيويورك) ـ الولايات المتحدة الامريكية، مصطفى عوض محمد الياس ـ ام درمان ـ السودان، محمد احمد الطيب الامين ـ جدة ـ السعودية.

ـ وصلتنا رسائلكم ونشكر لكم مبادرتكم في الكتابة الينا ورفد صفحة البريد بما تجود به قرائحكم، ولنا امل كبير في دوام مراسلاتكم ونحن في انتظار كل ما هو جديد مع تقديرنا الكبير.

الخلافات الزوجية وراء ارتكاب الجرائم

مسلسل قتل الأزواج لايزال مستمرًا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من جمال علي:

شهدت محافظات مصر خلال الاشهر القليلة الماضية عدة جرائم قتل بشعة ارتكبتها الزوجات، واصبح «مسلسل قتل الازواج» ظاهرة خطيرة في المجتمع المصري. وتعددت جرائم الزوجات القاتلات وتصدرت صفحات الحوادث في الصحف المصرية هذه الجرائم «القديمة الحديثة».

بدأت حلقات هذا المسلسل بحادث سميحة قاتلة زوجها في مدينة السويس التي مزقت جثته ووضعتها في اكياس «بلاستيك» وزعتها على احياء المدينة لتخفي معالم جريمتها وقضت عدالة السماء باعدامها شنقا حيث تم تنفيذ الحكم بسجن استئناف القاهرة، ثم جاءت الحلقة الثانية بحادث نادية وابنتها سماح وصديقها سائق التاكسي التي ارتكبت جريمتها البشعة بقتل الزوج والابن للتفرغ للعشيق. وكانت نهايتها ايضا الاعدام شنقا، حيث لاقت نفس مصير سميحة، اما ابنتها سماح فلاتزال وراء القضبان تقضي عقوبة الاشغال ١٠ سنوات في سجن القناطر للنساء. وكثيرات من الزوجات القاتلات بمختلف المحافظات.

ولم ترتدع الزوجات بهذه الاحكام الرادعة بل ارتكبت سميرة في مدينة السويس ايضا خلال الشهر الماضي جريمتها البشعة بقتل زوجها بمشاركة صديقها بائع اللبن ودفنت جثته في فناء المنزل. وفي الاسبوع ذاته قتلت سناء وصديقها الطالب الجامعي زوجها المهندس الزراعي بعد ان هيأت للصديق الفرصة للتخلص من الزوج.

وخلال الاسبوع الماضي شهدت محافظات مصر جريمتين بشعتين ايضا احداهما في منطقة اهرامات الجيزة عندما قتلت رابعة ام الاطفال الاربعة زوجها وهو يصلي ومزقت جثته لعشرة اجزاء ودفنتها في ترعة المريوطية في الهرم.

في الوقت ذاته ارتكبت ناهد بنت الاسكندرية جريمتها البشعة بالتخلص من الزوج المنتج السينمائي وتمزيق جثته اشلاء وزعتها على مناطق متفرقة بثلاث محافظات. وشاءت الارادة الالهية ان يكتشف الاهل جريمتها عن طريق مفاتيح سيارة القتيل. وتبدأ محاكمتها.

ولايزال المسلسل مستمرا. ولكن لماذا انتشرت مثل هذه الجرائم «القديمة الحديثة» في المجتمع المصري، وما هي ظروفها وملابساتها، وما هو الحل؟

بهذه الاسئلة وغيرها التقت «الشرق الاوسط» برجال الأمن والنيابة والقضاء وعلماء النفس والاجتماع للوقوف على اسباب هذه الظاهرة.

حوادث فردية

البداية مع العميد محمود لطفي وكيل مباحث القاهرة لجرائم النفس والقتل الذي اكد ان جرائم القتل بصفة عامة هي حوادث فردية، ليس بينها ارتباط سوى جرائم السفاحين الذين يرتكبون اكثر من جريمة قتل في وقت واحد او على اوقات متباعدة لكن الجديد في مثل هذه الجرائم انها ترجع للخلافات الزوجية وتصل حدتها للقتل مثلما حدث لعدد من الزوجات القاتلات.

ويعود العميد محمود لطفي الى الوراء ويقول بأن الخلافات الزوجية قديما كانت تنتهي بتدخل الاسرتين وهي موجودة من قديم الازل. اليوم اصبحت الخلافات الزوجية حادة تصل لارتكاب ابشع الجرائم التي حرمها الله، نتيجة التغيرات الاجتماعية التي طرأت على المجتمع والظروف الاقتصادية التي تعاني منها دول العالم الثالث.

وبالعودة للظروف الاجتماعية والأسرية للزوجات القاتلات يتبين ان هناك ظروفا وملابسات وراء ارتكاب جرائمهن، وهي اما عدم التوافق او سوء اختيار الزوجين او تدخل الاسر في تزويج ابنائها على غير رغبتهم. من هنا تبدأ الكارثة والجريمة.

اما العميد فادي الحبشي مدير مباحث العاصمة القاهرة فيقول: جريمة المرأة ليست جديدة على المجتمع، فالتاريخ مليء بأحداث الزوجات القاتلات، وان كانت الصورة قد تغيرت كثيرا، ففي الماضي كانت الجريمة ترتكبها الزوجة وصديقها. اما اليوم فيمكن ان تتنازل الزوجة عن انوثتها ورقتها وترتكب جريمتها بمفردها فيمكنها ان تمسك «بالساطور» او السكين او السلاح وتنهال على زوجها بأعصاب حديدية.

ويضيف مدير المباحث ان الابتعاد عن الدين والايمان سبب من اسباب تكرار مثل هذه الجرائم.. فالمرأة العاقلة المؤمنة التي تعرف حدود الله وحقوق الزوج لا يمكن لها ان ترتكب مثل هذه الجرائم التي كانت تنتشر بين السيدات. وهي ليست ظاهرة كما يعتقد البعض لكنها نتيجة حتمية لبعض الظروف. فلكل قاتلة ظروفها التي ارتكبت فيها جريمتها.

وأضاف العميد محمد فؤاد احمد وكيل مباحث القاهرة: لقد عشت بنفسي احداث سناء قاتلة زوجها بالمعادي. الجريمة لها ابعاد اخرى، فالزوج مريض، والزوجة القاتلة ليست سوية، فقد راحت تبحث عن سعادتها مع طالب جامعي يصغرها باكثر من عشرين سنة وشاركته في التخلص من الزوج وهيأت له مسرح الجريمة. وبأعصاب حديدية حملته قتيلا من صالة الشقة ووضعته على السرير وقامت بمسح دمائه لتخفي أثار جريمة عشيقها. فكل جريمة لها بواعثها وكل قاتلة لها ظروفها. ولكن لا بد ان نقضي على هذه الظاهرة حتى لا يكون القتل هو الوسيلة، فالقتل إثم من الأفعال التي حرمها الله.

للنيابة راي

اما محمد عرفة رئيس النيابة في مكتب النائب العام فيقول ان القتل معناه ازهاق روح الحي ومعناه فعل اثر في ازهاق هذه الروح. اما من ناحية التكييف القانوني فهو جناية على النفس بغض النظر عن العثور الفعلي على الجثة.

وأضاف رئيس النيابة ان جريمة القتل هي جريمة قديمة قدم الانسان وهي باقية ما بقي المجتمع. فالاجرام ظاهرة اجتماعية يستحيل محوها من المجتمع والغرض من النهي عن هذه الجريمة هو العقاب والحد منها بقدر الامكان.

وقال رئيس النيابة انه بصدد اعداد بحث عن هذه الجرائم البشعة، وبالعودة للوراء نرى ان اول جريمة قتل على وجه الارض هي جريمة قتل قابيل لاخاه هابيل. ومن يطلع على قصص ولدي آدم التي وردت في محكم القرآن الكريم يرى ان الجريمة موجودة على وجه الارض منذ الازل، وقد حرمتها الاديان السماوية لان من يقتل النفس انما يسعى في الارض فسادا وكأنما قتل الناس جميعا.

وجريمة القتل بصفة عامة سواء ارتكبها الرجل ضد زوجته او العكس، فان القانون لا يفرق في الجريمة نفسها، ولا يفرق بين الرجل او المرأة في ارتكاب الجريمة.

وأضاف محمد عرفة: ان جرائم قاتلات الازواج يجب ان توضع تحت البحث والدراسة والفحص لتحديد اسباب ارتكاب مثل هذه الجرائم.

اما المستشار ماهر الجندي المحامي العام الأول لنيابات مدن القناة فيقول: ان لانتشار هذه الجرائم ليس ظاهرة. فجريمة القتل موجودة من قديم الأزل، لكن ما يجب ان نفعله هو القيام بدراسة وتحليل شخصيات القاتلات لتحديد اسباب كل جريمة والعلاج والوقاية.

وأضاف ان الزوجات القاتلات بعيدات عن تعاليم الدين السمحة وانهن اسأن التصرف في ارتكاب جرائمهن لان القرآن دستور الحياة. علمنا كيف تكون العلاقة بين الرجل والمرأة. وهناك اكثر من وسيلة للمرأة بأن تنهي علاقتها بالزوج اذا كان سيئا في خلقه ودينه اما التخلص منه بالقتل فهذا اسلوب يرفضه الدين وتستنكره كل الاديان السماوية.

وأضاف المستشار الجندي ان معظم الجرائم ارتكبت تحت تأثير ظروف اجتماعية واقتصادية ومادية بحتة. ولكن أستنكر ان يكون الحل هو القتل. ويجب على علماء النفس تحليل شخصيات القاتلات للوقوف على اسباب ارتكابهن الجرائم.

حالة شاذة

وقال فتحي تمساح المحامي: قتل الازواج ليس ظاهرة انما هو حالة شاذة. فالقاتلات لا يزدن على عدد اصابع اليد الواحدة من بين ٥٥ مليون مصري ومصرية. واسباب انتشار مثل هذه الجرائم يرجع للظروف النفسية والاقتصادية والمادية التي تعيشها الزوجات، وفي مثل هذه الحالات يجب دراسة احوال كل قاتلة.

وأضاف فتحي تمساح انه لا يحبذ ان يدافع عن قاتلة الا اذا كانت قد ارتكبت جريمتها لظروف معينة كأن يكون القتيل سيىء الخلق ومدمنا ويعاملها معاملة قاسية يحرمها الشرع وترفضها الاديان ولكنه اذا طلبت منه احدى المتهمات القاتلات بالدفاع عنها في قضية قام بدراستها وتأكد من الظلم البائن عليها فلن يتردد لحظة لانها مهنته. وان كان لا يحبذ الجريمة في حد ذاتها.

وقال المحامي ان قاتلة زوجها في الاسكندرية التي مزقت جسده اربا وقاتلة زوجها بالهرم التي دفنته في منطقة مهجورة بعد ان مزقت جثته اشلاء، تستحق الاعدام ويرفض ان يدافع عنها اذا ما طلبت منه ذلك.

وقال علاء شوقي القاضي في محكمة شمال القاهرة: ارتأى الكتاب الكريم السكن والمودة والرحمة كعناصر مهمة للحياة الزوجية. الا ان الزوجات رحن ولكل منهن سبب او دافع داخلها وحدها لتحول السكن الى مقبرة والمودة الى ردة والرحمة الى وحشية. وهذه الظاهرة المحيرة والتي من غير المقبول ان نحتمي ازاءها وراء خداع النفس بمقولة ان تلك ما هي الا حوادث فردية من الخطورة الحقة التي تكمن في ان الانثى لم تعد تكتفي بالقتل بل اصبحت فوق ذلك تمثل بالجثة.

الم تتذكر احدى القاتلات يوما لزوجها حنت فيه يده عليها او ساعدا قدم بها دواء ليشفيها او لحظة امسك بطعام من فمه يدفع به الى قلبها ولعله من اللازم بل ومن الحري ان يبادر علماء النفس والاجتماع لدراسة هذه الظاهرة التي ان كان لها من وجه فهو تعبير صادق عن نقص الوعي الديني والاخلاقي بجانب العوامل الاقتصادية التي اصبح لها نصيب ليس باليسير في هذا الزمان.

وأضاف القاضي: ان شريعتنا السمحاء شرعت حق الانثى في طلب الطلاق لمجرد التأفف من الزوج. فكان اجدر بكل منهن ان تستخدم ما سمحت به الشريعة السمحاء.

والجريمة قديمة. ولكن سميحة قاتلة زوجها بالسويس هي التي تحمل وزر السبق في هذا المسلسل الاجرامي فهي التي أباحت للانثى هذه المحاكاة الوحشية.

راي الطب النفسي

وقال د. جمال ماضي ابو العزايم استاذ الطب النفسي ان مسلسل قتل الازواج ليس ظاهرة. ولكن ظهور مثل هذه السمات العنيفة للمرأة المعروف عنها حنانها ورقتها وصبرها وتفهمها للأمور وعطفها يحتاج للدراسة. فلا يمكن ان تتخلى المرأة عن كل هذه الصفات ويصل بها الانتفاع لحد القتل، مما يؤشر بأن هناك امراضا ظهرت في المجتمع. واعتقد ان هذه الامراض هي جو التوتر والقلق الذي يعيشه المجتمع، خاصة مع التغييرات السريعة المتلاحقة والأزمات المالية والتطور في المعلومات ووسائل الاعلام التي دخلت البيوت.

وأضاف د. جمال ابو العزايم: ومن هنا يجب دراسة نفسية هؤلاء القاتلات لقياس مدى تقبلهن واقبالهن على ارتكاب الجريمة ومعرفة هل اصبح هذا التقبل مظهرا من مظاهر السلوك من عدمه.

ومضى مؤكدا ان هذه الانماط السلوكية اتت من معلومات متراكمة من الاحداث المختلفة التي تعيشها كل قاتلة. فليس كل السيدات والزوجات عندهن التقبل للقتل او الاستعداد له.

وطالب د. جمال بضرورة دراسة شخصيات القاتلات والتركيز الكامل من اطباء النفس والطب الشرعي لفحص الأجهزة العصبية عند هؤلاء القاتلات على ان يكون الفحص شاملا لفحص النواحي النفسية والعضوية عند القاتلات.

وقال د. ابو العزايم: عندما اقرأ حوادث هؤلاء القاتلات فانني اجد نفسي امام صورة شاذة من السيدات. وهذا ما يتطلب فحصا شاملا وانا شخصيا مستعد للكشف على القاتلات لبحث الدوافع والأسباب النفسية والعضوية والاجتماعية التي دفعتهن لارتكاب الجرائم بقتل اقرب الناس اليهن.. ازواجهن.

وللدكتورة محاسن علي حسن استاذة الامراض النفسية والعصبية في طب قصر العيني رأي آخر بضرورة اعداد البحوث اللازمة لمواجهة مثل هذه الحالات، بالكشف وتحليل شخصيات القاتلات والدوافع والأسباب التي ادت بهن لارتكاب الجرائم مؤكدة أن مثل هؤلاء الزوجات القاتلات لسن سويات انما هن مصابات بأمراض نفسية راسخة في عقولهن الباطنة ومن هنا تحتاج القاتلة للدراسة والبحث والفحص والتحليل.

وأكدت د. محاسن: مهما كانت الأسباب او الظروف الاجتماعية او الاقتصادية فلن تؤدي هذه الظروف لارتكاب ابشع الجرائم والتمثيل بجثث الازواج.. فهذا يعني قمة اللامبالاة بالتأكيد شخصيات غير سوية.

وهناك في سجون مصر زوجات قاتلات. من داخل سجن القناطر للنساء التقينا بالسجينة دوابة محمد مسعود (٣٠ سنة) التي دخلت السجن منذ عام ١٩٧٩ لتقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لاتهامها في جريمة مقتل زوجها ابو الفضل محمد (عامل معماري)، والذي قتلته «بالشومة» وحفرت لجثته قبرا داخل المنزل الذي تعيش فيه في مديرية التحرير بعد عشرة زواج استمرت ١٢ سنة.

روت السجينة القاتلة ظروف ارتكاب جريمتها البشعة والتخلص من الزوج الذي اذاقها العذاب الوانا في حياتهما الزوجية. فقد كان دائم الضرب والاعتداء عليها. ولم تجد سوى دفن جثته في المنزل حتى لا يكتشف امرها.

الجريمة نفسها ارتكبتها فتحية مراد التي تقضي عقوبة الاشغال الشاقة المؤبدة لاتهامها في قتل زوجها.



سماح قاتلة الاب والشقيق — فتحية قاتلة الزوج — دوابة محمد مسعود

اسمهان

هل يطلق فؤاد الاطرش سراح اسمهان؟

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
اسمهان المطربة الكبيرة الراحلة هي الشخصية التي يحكي قصة حياتها كاتب الدراما محفوظ عبد الرحمن عبر مسلسل تليفزيوني. ورشح المخرج عبد العزيز السكري المطربة ماجدة الرومي لتقوم بدور اسمهان.

ولكن المشكلة التي تواجه انتاج المسلسل هي الحصول على موافقة الشقيق الاكبر لاسمهان فؤاد الاطرش خشية ان يوقف فؤاد عرض المسلسل بعد انتاجه. والخوف يأتي من ان فؤاد الاطرش سبق واعترض على اكثر من قصة سينمائية عن اسمهان وبالتالي توقفت مشروعات هذه الافلام. فهل يلقى مسلسل اسمهان المصير نفسه؟

انتقام الاصدقاء

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«انتقام الاصدقاء» هو الفيلم الذي يحكي قصة شاب مصري يعيش في الريف ويستطيع الفوز في العديد من البطولات في رياضة الكاراتيه. وتربطه صداقة وطيدة مع رجل الاعمال المشهور والذي يواجه المشاكل مع عصابة خطيرة تهدد مستقبله. ويقرر الشاب الرياضي التدخل ليحمي صديقه على طريقة «رامبو» المنتقم.

الفيلم من اخراج احمد صقر والذي اختار شريف صبري للقيام بدور الشاب الرياضي، ويشاركه البطولة صلاح قابيل وهدى رمزي وجميل راتب وحمدي حافظ.

كتابة على الشاشة

سيستأنف الزميل قصي صالح الدرويش كتابة زاويته «كتابة على الشاشة»، ومواضيعه السينمائية اعتبارا من عدد يوم السبت المقبل، بعد ان عاد من مهمته الصحفية في الجزائر التي استغرقت ثلاثة اسابيع.

محاور أيام الملتقى المسرحي في أغادير (٣)

عاجزون عن مواجهة أنفسنا على الخشبة

اغادير ـ من سهير الحاج:
الملتقى المسرحي الذي دعا اليه اتحاد كتاب المغرب والقاه بالتعاون مع المجلس البلدي لهذه المدينة الجنوبية التي اشتهرت اكثر ما اشتهرت بوضعها السياحي العالمي والتي تستقبل منذ ربع قرن النسبة الاكبر من السياح المقبلين الى المغرب. جاء ليخترق ـ مع مظاهرات ثقافية اخرى اخذت تشهدها المدينة ـ الحياة السياحية ويلونها بالثقافة والابداع. وكانت كلمة رئيس اتحاد كتاب المغرب الشاعر محمد الاشعري تضيء شيئا من هذا الاتجاه اذ قال لـ «الشرق الاوسط» ان من اهداف هذا الملتقى ايضا اشعار الراي العام بضرورة استدراج اهتمامنا الاقصى لهذا النوع الابداعي المتميز ـ ويعني به المسرح ـ وبضرورة وضعه في مقدمة انشغالاتنا الثقافية. واضاف ان تعثر المسرح المغربي لم يكن ابدا تعبيرا عن قصور في الطاقات الابداعية او عن هشاشة في مرجعياتنا الثقافية بل تعبيرا عن خلل آخر يوجد حيث يعجز مجتمعنا عن مواجهة نفسه عاريا على الخشبة.

ويرى رئيس اتحاد الكتاب المغاربة ان مأزق المسرح المغربي يمكن ان يحل جزئيا عن طريق الجماعات المحلية التي تستطيع في هذا المجال ان تشكل بؤرا حقيقية لرعاية الابداع المسرحي والارتقاء به الى مستوى التداول اليومي.

المسرح التجريبي

المسرح التجريبي اصبح حقيقة واقعة في الحياة الفنية المغربية له اسماؤه واشكاله ومهرجانه وحركته التي تتزعمها مجموعات الهواة، والتي اخترقت بأعمالها الحدود المحلية واصبح لها جولات وانتصارات في حركة المسرح العربي عموما. وقد ناقش هذا الملتقى مسألة التجريب في المسرح من منظور علمي واكاديمي، وكان حريصا على طرح اهم الجوانب النظرية في هذا الموضوع، والتي كانت تهم الباحثين والمهتمين به من اساتذة ومسرحيين اكثر مما تهم الآخرين. واذا كان التجريب يريد ان يبحث عن شكله ولغته ويطالب بالتمييز بين اللغة وبين الحوار كما يؤكد محمد الكغاط، فان التجريب كان في رأي عز الدين بونيت مفهوم مستورد ومن المسرح الغربي بينما مفهوم التجريب في المسرح العربي ارتبط بمفهوم الهوية. وفي التجريب ناقش الندوة اتجاهات المسرح الثالث والمسرح الاحتفالي والحلقة والاستنبات وغيرها.

اما محور قراءة المسرح عبر شق اول يتحدث عن قراءة النص وشق ثان يتحدث عن قراءة العرض فقد تضمن محاضرات عديدة كان في مقدمتها محاضرة حسن بحراوي الذي بحث عن «جينيولوجيا للنص المسرحي في المغرب» ورأى فيها عددا من المظاهر منها غياب نص محلي مؤلف حتى بعد ظهور الفرق المسرحية ما بين اعوام ١٩٢٤ و ١٩٢٧ والاعتماد على الترجمة والاقتباس، ثم تشجيع اقامة المباريات المسرحية من قبل وزارة الشبيبة والرياضة بحثا عن نص مسرحي مغربي اصيل.

قراءة العرض المسرحي

اما الناقد محمد بهجاجي فقدم محاضرة حول قراءة العرض المسرحي واعتبر ان وجود وعي سينمائي بات ضرورة ملحة لدى المارسين لكي تكون مشاهدتهم المسرحية في خدمة معرفتهم. اما الناقد رشيد بناني فقد انطلق في محاضرته من المحور نفسه، من مفهوم التمرد على ما هو ادبي. ودعا الى العناية بالبصري والسمعي في قراءة العرض المسرحي، واكد على مقولة اساسية وهي ان العرض المسرحي اثر فني لا تتحدد قيمته بالنص بل بطريقة انجازه عبر مفهوم الاشارات.

وقد طلبنا من الناقد عبد الحميد عقار تقييما لهذا المحور من الملتقى فقال بانه وزع على مستويين مستوى النص وكان الطابع الغالب فيه الوقوف على تقديم التصورات النظرية والنهجية والتي يفترض فيها ان تمكن من قراءة النص بشكل ملائم، وقد انشغل هذا المحور بتحديد مفاهيم النص المسرحي بجزئيه الادبي والدرامي. ومستوى العرض والذي بدا ان المقارنة السينمائية هي الاكثر قابلية لان تهتم به. وفي رأي عبد الحميد عقار ان بعض التصورات ركزت على تعدد المقاربات والتي لوحظ تداولها بصدد الخطاب المسرحي خلال العشر سنوات الاخيرة ووقع التركيز فيها على المقاربة التأويلية والايديولوجية والتصورات التي كانت ومازالت تسعى لان تكون علمية تستفيد من معطيات التحليل السيميولوجي والشعري. وبالنسبة للعرض المسرحي فان محاضرة بناني ركزت على البعد النظري فيما ركزت محاضرة بهجاجي على البعد الاجرائي.

جودو عربيا

شهدت ليالي هذا الملتقى عرض مجموعة من المسرحيات كانت في عمومها تأكيدا تطبيقيا للطروحات النظرية داخل قاعة المحاضرات والمناقشات، ولكن هذه العروض ظلت يتيمة تعرض نفسها بنفسها ولم تجد من اهتمام المشاركين غير بعض الاستشهادات التي كانت ترد عفوا على ألسنة بعض المحاضرين او المناقشين. ولم يسجل الملتقى وجود محور لمناقشة العروض المسرحية او مناقشة العرض المسرحي في علاقته مع الجمهور، وهو امر يهم المسرحيين والنقاد والمهتمين على السواء.

ومع ذلك فقد اكدت العروض وجود مسرح مغربي حديث غني بتعدد اختياراته في مجال التجريب والعبث والواقعية والاستنبات وغيرها. وهكذا قدمت جمعية السلام البرنوصي من الدار البيضاء مسرحية مقتبسة من مسرحية صاموئيل بيكت الشهيرة «في انتظار جودو» وقد اقتبسها محمد قاوتي واخرجها ابراهيم بن شيخ وعرضت هذه المسرحية ولقيت تجاوبا في مسرح الهواء الطلق، وهو مسرح يقترب من طراز المسارح الرومانية القديمة ويسع حوالي خمسة آلاف متفرج، الا ان مدرجاته لم تمتلىء بالجمهور الا مع عرضين هما «بوغابة» والتي قدمتها فرقة مسرح اليوم مع الفنانة الاكثر شهرة وشعبية في المغرب ثريا جبران والمخرج الشاب عبد الواحد عوزري ثم في العرض الساخر والذي يقدم اسكتشات انتقادية للمجتمع هما «بزيز وباز».

اما باقي العروض فقد حظيت باقبال اقل لعلها كانت سيئة الحظ خاصة وان الندوة لم تكن تبذل اهتماما خاصا بالعروض واثارة الانتباه اليها رغم ان بعضها امتاز بالجدة وبالقدرة في تقديم عروض تجريبية عميقة وممتعة في آن واحد، ومن هذه العروض مسرحية «ماض اسمه المستقبل» تأليف الفنان محمد تيمد (وقد اعترض على عمل مخرج مسرحيته وهو بوسرحان الزيتون)، رغم ان المسرحية بما قدمته من فرجة ودلالات واستخدام ادوات فنية جيدة من رموز وحركة وايحاء وغناء كانت تستحق اهتماما كبير غير ان البعض انتقد فيها رمزيتها الشديدة وعدم انسجام حركة مجاميع الممثلين داخل لوحاتها وهذه المسرحية قدمتها جمعية اللواء وعلى عكس هذه القدرة جاءت مسرحية «الغالية ومنصور» وهي مقتبسة عن مسرحية فاندا لوس للمسرحي الاسباني فرناندوا رابال ـ وقدمتها فرقة مسرح الدائرة في مكناس ـ لتكون مترجمة حرفيا وبشكل سيء عن المسرحية الاصلية، بحيث بدت الاسماء العربية فيها نافرة ولا معنى لها. ولكن المسرحية نجحت في تقديم ممثلة شابة موهوبة تشكل وعدا للمسرح المغربي. اما مسرحية «بوغابة» اكدت تألقها ونجاحها من جديد على صعيد تلقي المثقفين والجمهور العادي على السواء بينما كانت مسرحية «مرتجلة فاس» وقفة عربية مهمة تحاكي وتسائل التاريخ في لعبة مسرحية تجريبية تدرس وتناقش المسرح كمفهوم وادوات واهداف في الوقت الذي تخترق فيه الشارع العربي لتوقظه من غفوة يناجيها وهو على الشفير.

ويبقى ملتقى المسرح المغربي الحديث في مدينة اغادير دعوة بدأها اتحاد كتاب المغرب ويبدو ان عليه مواصلتها فهي قد حملته مسؤولية مهمة الخطوة الاولى والضرورية وهذا ما اكده رئيس اتحاد الكتاب في كلمة اختتام الملتقى حيث نتمنى ان يؤسس المثقفون المغاربة ما يمكن ان يشكل ورشة ابداعية للمسرح، وكما دعا الكتاب والمبدعين للكتابة للمسرح، وشكر الفرق المسرحية المشاركة والتي بدت على قدر من نكران الذات والتواضع الجم، وكذلك التعاون والتنظيم الممتاز للمجلس البلدي في اغادير، كما اعلن ان مجلة اتحاد الكتاب وهي مجلة «آفاق» ستكون صفحاتها مفتوحة منذ اليوم لنشر الاعمال المسرحية الجديدة والمميزة.

محمد الاشعري: المسرح في مقدمة انشغالاتنا الثقافية



محمد الكغاط: ضرورة التمييز بين اللغة والحوار

«حارة برجوان» فيلم المخرج حسين كمال

الجهد المبدد فيما لا نفع فيه!

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» من محمد محمود مصطفى:
بدأ في القاهرة عرض فيلم «حارة برجوان» للمخرج حسين كمال، وهو مأخوذ عن قصة «فتاة برجوان» لاسماعيل ولي الدين والسيناريو والحوار لمصطفى محرم.

ارتبط اسم صاحب القصة منذ بداية اهتمام السينما به في فيلم «حمام الملاطيلي» ـ اخرجه صلاح ابو سيف ـ بأماكن القاهرة القديمة وبأحيائها الشعبية تيمنا وتقليدا لما قدمه الروائي الكبير نجيب محفوظ في بعض ادواره الاولى، وشتان بين التقليد والاصل فأعمال ولي الدين في معظمها ترتكن على استلهام القصص العالمية ووضعها في قوالب توحي بالمصرية والشعبية، «وفتاة برجوان» ما يضاف الى الادلة التي تثبت بل وتؤكد ان صاحبها قد غير اسمها واسم بيئتها وبلدتها واهلها فقط في ايعاز بأن ما يتم هو من قلب الواقع المصري وهو منها براء.

ويتوفر لهذه القصة كاتب سيناريو خبير في كيفية تطويع الحواديت القديمة الى عالم حي معاصر، شكله فقط هو الذي يقول ذلك، ولكن يظل دائما بلا نبض ولا دم، اذ يفتقد الحياة ذاتها بصدقها وعفويتها واصالتها.

وقد لا تكون في قصة هذه الفتاة التي يتنازعها الرجال جديدا ولا مثيرا لكي يفكر احد في تقديمها على الشاشة من جديد، ولكن الاختيارات ومناظر الفيلم واماكن التصوير ومواقع الاحداث قد تثير لعاب الكثيرين واولهم مخرج كحسين كمال يتحرق شوقا لتقديم فيلم شعبي يعيد به بعض الامجاد القديمة التي يؤكد مع كل فيلم جديد انه ماض بعيدا عنها دائما.

«حارة برجوان» في مكان بجوار آثار القلعة، ومهندس الديكور ماهر عبد النور يجد في العمل ضالته فيتألق في رسم صورة حية وصادقة وبالغة الدلالة عن حال القاهرة في احيائها الفقيرة وعند المعدمين منهم. هذا فن بلا زيف، ولكنه وحده لا يمكن ان يصنع سينما حقيقية. ومدير التصوير عبد المنعم بهنسي يوظف اضاءته ويقدم صورا جمالية، هي في حد ذاتها لوحات فنية غنية وعميقة الاثر، ولكنها ايضا لا يمكن ان تقدم منفصلة عن سياق كامل يقول شيئا في النهاية. وهذا المخرج الحرفي الذي تبرز امكانياته مع كل مشهد ومع كل حركة كاميرا، لاستخراج افضل ما لديهم.

اذن يتوفر هنا طاقم فني على مستوى كبير من الجودة والاتقان، فما الذي يدفعهم ـ دائما ـ للوقوع على حكايات سائجة، تلف وتدور حول نفس التفاصيل التي قدمت من قبل في عشرات الافلام.

فتاة برجوان (نبيلة عبيد) مطلقة بسبب الفقر وضيق الحال والحموات الفاتنات اللاتي يضقن بها وهي التي تعيش بينهن مع زوجها عديم الشخصية، وتخرج لتعمل في مصبغة، فيأويها احدهم (حمدي غيث) بحجة صداقته للمرحوم والدها، ويعطيها احدى الحجرات في بيوت معدمة، ومن هنا يبدأ الملاحقة العاطفية التي يصبح شغل الفيلم الشاغل، فالفتاة التي تدعي الصلابة والقوة في وجه الغدر والخيانة، تسقط بسهولة في شباك الاسطى الذي يشغلها (يوسف شعبان) وشباك صاحب المصبغة

وكل الرجال في الفيلم تحركهم شهواتهم بداية من المعلم الكبير وحتى صبيان المصبغة. وفتاة برجوان لا منطق يحكم بناءها الاجتماعي او النفسي، فهي تتحرك وسط الحارة كساقطة ولكنها تنقلب الى عفيفة تطلب الشرف المستحيل بعد السقوط المدوي طوال الفيلم. ما الذي دعاها اولا للتردي وما الذي تغير فيها وفي وضعيتها حتى تتغير تركيبتها ومازال الجميع من حولها وحوشا ضارية بلا شفقة ولا رحمة. وأي مجتمع هذا المليء بهذه القذارات المتجمعة في مكان واحد، والتي هي كفيلة بتدميره فورا. ولكن اصحاب الفيلم يرضون الجماهير في نهايته حين يعقدون اواصر القربى بين الزوجين اللذين باعا نفسيهما للشيطان، وتظل طوال الفيلم لا تعرف شيئا عن ابطاله سوى انهم يتصارعون على الفوز بالنساء، اللهم الا صاحب المصبغة الذي يتم رسم خلفية هشة لحياته العائلية لا تقدم عمقا في الصورة بقدر ما تزيفها بالالوان الخادعة ويتبارى حمدي غيث ويوسف شعبان في الزعيق، وتكرر نبيلة عبيد اللزمات نفسها المعتادة في كل ادوارها.

فما الذي بقي من الفيلم؟ الصورة الجميلة والديكور الموحي وجودة البناء السينمائي.. كل ذلك لا قيمة له مع الخواء الفكري وانعدام القيمة.

نبيلة عبيد

المخرج السينمائي العراقي عبد الهادي الراوي:

نتجاوز ازمة النص بالعمل التعاوني

بغداد ـ «الشرق الاوسط» من معد فياض:
انجز المخرج العراقي عبد الهادي الراوي الذي انهى دراسته السينمائية في موسكو، العديد من الافلام التسجيلية لحساب دائرة السينما والمسرح العراقية.

وكان «المنفذون» اول فيلم روائي طويل له. تلاه «حب في بغداد» وهو شريط اجتماعي كوميدي يحكي عن رجل يفقد ذاكرته نتيجة حادث سيارة، فيعيش في الريف ويتزوج هناك وبعد سنوات، ونتيجة حادث آخر تعود اليه ذاكرته، فيرجع الى بغداد ليجد نفسه وقد ورث ثروة طائلة، كما يجد الحياة حوله قد تغيرت كثيرا، وحتى يتخلص من هشاشة وضعه يقرر الزواج من فتاة كانت تسكن قريبا منهم قبل ان يفقد ذاكرته، وفعلا تتم الزيجة فيجد نفسه متورطا في الزواج من امرأتين، واحدة من الريف، والثانية من المدينة. وكلتا الزوجتان تتمسكان به. ولكن اقرب الافلام الى قلب عبد الهادي الراوي هو فيلم «البيت» وهو شريط اجتماعي يعرض كفاح المرأة في سبيل عائلتها وبيتها خلال غياب زوجها. وعندما يعود الزوج يفاجأ بما حققته زوجته من مآثر كبيرة..

لقد اتجهت السينما العراقية اليوم الى مناقشة الهموم الحياتية للمواطن والتعرض الى مشاكله اليومية. وانطلاقا من هذا الاتجاه يضع المخرج عبد الهادي الراوي لمساته الأخيرة على فيلمه الجديد «اقرض نفسك سعيدا» الذي طرح فكرته وأعد السيناريو له وكتب حواره كريم العراقي، وقاسم الملاك وعبد الهادي الراوي. ويقوم ببطولته ليلى محمد، قاسم الملاك، اقبال نعيم، راسم الجميلي وسهام السبتي. وهو فيلم كما يصفه المخرج الراوي: اجتماعي، ساخر، يعرض وبجرأة مشكلة موظف ينوي الزواج من فتاة لا تحبه، بينما هناك اخرى تتمنى الزواج منه، ويهدف الفيلم الى مناقشة المشاكل الاقتصادية والاجتماعية التي تواجه هذا الموظف ومن خلال قطاع واسع في المجتمع العراقي.

مع عبد الهادي الراوي، كان لنا هذا اللقاء حول فيلمه الجديد.

ازمة في النصوص

● كيف تتم عملية اختيار السيناريو المناسب؟

ـ ليس هناك سيناريوهات اصلا. لهذا لا يمكن الحديث عن الاختيارات، فعندما تتوفر نصوص كثيرة يمكن ان نتحدث عن مميزات هذا النص أو ذاك.

● أهذا يعني انكم تواجهون ازمة في النص السينمائي؟

ـ بالضبط. لكننا نعمد الى تجاوز هذه المشكلة بان نجد فكرة يقدمها الكاتب او الفنان ونعمل على تطويرها وتحويلها الى سيناريو، مثلما حدث في فيلم «اقرض نفسك سعيدا» حيث قدم كريم العراقي الفكرة، وجلسنا جميعا، الكاتب، وقاسم الملاك وأنا لتحويل هذه الفكرة الى سناريو.



عبد الهادي الراوي اثناء التصوير: نصوصنا الادبية غير صالحة للسينما

● ما هي اقرب افلامك الى نفسك؟

ـ فيلم «البيت» هو محاولة تكوين لوحة من قطع صغيرة. لوحة فسيفساء، ملمومة من الواقع دون ان يكون لكل قطعة وزن خاص بها. قطع من الحياة اليومية المألوفة. فيلم «البيت» لوحة مدروسة بعناية.

راهن السينما العراقية

● ما هو تقييمك لراهن السينما العراقية؟

ـ السينما صناعة مثل بقية الصناعات، فهي تحتاج الى مواد أولية وأيدي عاملة. وسوق. نحن نملك الايدي العاملة دون ان نقول اننا نمتلك أهم الاختصاصات في صناعة السينما. الاختصاصات غير موجودة، كما انه ليس هناك سوق يغطي تكاليف الفيلم. نحن بحاجة الى حيز من الحماية.. الحماية في ان تمنح للفيلم العراقي افضلية على الفيلم الاجنبي.

● لماذا لا تلجاون الى الادب العراقي لتحويل بعض القصص الى افلام سينمائية؟

ـ قصصنا تصلح لان تكون أدبا فقط وهي غير صالحة لان تتحول الى السينما. السينما تحتاج الى الحدث والرؤيا، بينما الأدب يعتمد الكلمة والسرد. إما ان قصصنا غير صالحة لان تكون افلاما سينمائية، أو ان السينما عندنا غير قادرة على تحويل النصوص الادبية الى افلام.

رسالة ماجستير تهاجم نقاد السينما

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
هي رسالة جديدة من نوعها. فهي تدور حول النقد السينمائي المعاصر في الصحافة المصرية، «مصداقيته وآثاره»، والرسالة اعدها عبد التواب حماد. واستطاع بجهده وبحثه ان يكشف العديد من الحقائق التي وضعت معظم نقاد السينما في موقف حرج. فالرسالة تتهم النقد السينمائي في الصحافة المصرية بانعدام المصداقية وتهاجم النقاد وتصف ما يكتبونه في الصحف والمجلات بالارتجالية.

وأكد الباحث عبد التواب حماد ان غالبية المقالات النقدية حول الافلام السينمائية في الصحافة المصرية يسيطر عليها الغموض والالتباس والمبالغة والسرد القصصي والاكتفاء بالعرض دون التطرق لمناحي الجماليات او العيوب في الافلام، وان أهم سلبيات النقد السينمائي وعيوبه تتضح في اضطراب الصياغة اللغوية والتركيز على المحتوى الروائي.

واتهم الباحث بعض النقاد السينمائيين في مصر بالعمل في التأليف السينمائي او الاخراج مما يعتبر نوعا من التربح على حساب عملية النقد السينمائي القويم، كما انتقد اتجاه بعض كتاب الاعمدة اليومية من كبار الكتاب والصحافيين باقتحام الكتابة في عالم السينما بلا دراسة او خلفية نقدية وان ذلك يساهم في افتقاد المصداقية المطلوبة للنقد السينمائي في الصحافة المصرية.

وأشار الباحث الى ان فترة الستينات هي فترة ازدهار للنقد السينمائي المكثف في مصر، بينما تعد فترة السبعينات بياتا شتويا للنقد السينمائي مع انخفاض عدد النقاد والمقالات للنصف، بينما تدهور الوضع في الثمانينات وجنح للنقد الموجز السريع.

وقد استعان الباحث بنماذج من النقد السينمائي لعدد من الافلام ومنها ليلي ـ الارض ـ الكرنك ـ القاهرة ٣٠ ـ عصفور من الشرق ـ يا صديقي كم تساوي ـ يوم مر يوم حلو ـ المدمن ـ الطوق والاسورة ـ وداعا يا بونابارت.

الشرق الاوسط ترصد التطورات المثيرة في بطولة مجلس التعاون الخليجي

اعتذر الهلال ثم تراجع بعد أن طارت أجهزته الى البرازيل

قصة تبديل رقم ١١ بـ ٢٣ وليلة من الأخذ والرد حتى الفجر

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط» صالح العلي الحمادي:

شهدت الساعات الست الاولى من يوم امس الجمعة (بين الثانية عشرة والسادسة صباحا) احداثا مثيرة جدا فاقت بتفاعلاتها وتطوراتها جميع المنافسات الميدانية الماضية للبطولة السابعة للأندية ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي لكرة القدم التي تستضيفها البحرين خلال الفترة من ٧ حتى ١٨ اغسطس (آب) الجاري بمشاركة الفرق الابطال.. المحرق البحريني والعربي الكويتي وفنجا العماني والوصل الاماراتي والهلال السعودي.

فقد اعتذر رئيس نادي الهلال السعودي رئيس البعثة المشاركة الامير عبد الله بن سعد عدم عن الاستمرار في البطولة عبر بيان وجهه الى رئيس اللجنة التنظيمية لكرة القدم بمجلس التعاون لدول الخليج العربية جاء فيه:

● «لقد تلقينا خطابكم برقم ف/١٢/٨٩م وتاريخ ١٩٨٩/٨/٩م والمتضمن رفض احتجاج نادي الهلال على مباراته مع نادي الوصل الاماراتي التي اقيمت يوم الثلاثاء ١٩٨٩/٨/٨م وفي هذا تجاوز صريح لبنود اللائحة التنظيمية للبطولة والمعتمدة من قبلكم، وتحميل نادي الهلال اخطاء اعضاء لجنتكم. فاذا كانت اللجنة لا تحترم لوائحها المعتمدة والموزعة على الفرق المشاركة والتي على ضوئها يتم تسيير امور البطولة فان نادي الهلال يخبركم باعتذاره عن عدم اكمال مشوار البطولة تحت هذه الظروف».

جاء هذا كرد فعل سريع من الهلاليين (ابطال السعودية) اصحاب القاعدة الجماهيرية الكبيرة الذين كانوا ومازالوا مع ابطال السعودية الآخرين الذين يشاركون في هذه البطولة محط دائرة الضوء ان فازوا اوخسروا النتيجة اوحتى في حالة انسحابهم او اعتذارهم عن عدم الاستمرار فيها.

وجاء بيان الهلال السابق من رئيسه رداً على خطاب رفض الاحتجاج الذي وجهه رئيس اللجنة الفنية في البطولة السيد ابراهيم عبد الملك (من دولة الامارات العربية المتحدة) هذا نصه:

«سمو الامير عبد الله بن سعد آل سعود حفظه الله..

رئيس نادي الهلال السعودي

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، وبعد..

بالاشارة الى الاحتجاج المقدم من سموكم بتاريخ ٨٩/٨/٨م حول الملابسات التي وردت قبل بدء مباراتكم مع نادي الوصل الاماراتي والخاص بقيام عضو لجنة الحكام بالزام نادي الوصل الاماراتي بعدم السماح بارتداء رقم يتعدى الرقم (٢٢).

نود ان نوضح لسموكم التالي:

١ ـ تم تغيير الرقم ٢٣ الى ٢١ والرقم ١١ الى ٨ للاعبي الوصل وذلك بناء على طلب عضو لجنة الحكام وعضو اللجنة الفنية استنادا للتعليمات الواردة بذلك من الاتحاد الآسيوي وباعتماد حكام المباراة.

٢ ـ أما بخصوص ما ورد بكتاب احتجاجكم بأن هذا التغيير يتعارض مع المادة الثامنة (الفقرة الثانية) من لائحة البطولة.

اوضح لسموكم بأن المادة المذكورة مادة تنظيمية بحتة تجيز للجنة ان تعدل في ارقام واسماء اللاعبين في البطولة وذلك قبل بدء أولى المباريات اي فريق مشارك اذا ما رأت ضرورة لذلك.

٣ ـ قيام عضو لجنة الحكام بالاصرار على التغيير كان نتيجة التعليمات الواردة اليه من الاتحاد الآسيوي وكان من الواجب عليه ان يتغاضى عن ذلك طالما ان اللجنة الفنية قد اعتمدت تلك الارقام.

وقد قامت اللجنة بدراسة الموضوع من كافة جوانبه مع سكرتير الاتحاد الدولي والاتحاد الآسيوي فقد قررت اللجنة التالي:

١ ـ اعتماد نتيجة مباراة الهلال السعودي والوصل الاماراتي على ما انتهت عليه النتيجة (صفر/١).

٢ ـ قبول الاحتجاج المقدم من سموكم شكلا.

٣ ـ رفض الاحتجاج المقدم من سموكم مضمونا.

٤ ـ تحويل رسم الاحتجاج الى صندوق اللجنة.

شاكرين لسموكم سعة ورحابة صدركم داعين من المولى عز وجل ان يحفظكم ويوفقكم لخدمة الرياضة والرياضيين».

رئيس اللجنة الفنية
ابراهيم عبد الملك

احداث درامية

كانت «الشرق الاوسط» قد نشرت في عدد امس ماهية احتجاج الهلال الذي رفعه الى اللجنة الفنية والذي ذكر فيه ان الوصل الاماراتي اخل بالفقرة الثانية في المادة الثامنة للائحة البطولة عندما اشرك مهاجمه الدولي بالرقم ١١ وهو مسجل في كشف حكام المباراة بالرقم ٢٣ واشرك جمال خالد بالرقم ٨ وهو المسجل بالرقم ١١.

وهكذا ظلت اللجنة الفنية تنتظر نتيجة مباراة اول من امس بين الوصل والمحرق (١/٢) قبيل ان تعطي الهلال ردها (أعلاه) وقبيل رد اللجنة كانت اصداء البطولة تشيع مرة انسحاب الوصل من البطولة واخرى يرد الهلاليون اعتذارهم الذي لم يؤخذ محمل الجد من المنظمين والمشرفين على البطولة حتى الدقائق الاولى صباح امس وبالتحديد عقب منتصف الليل.. كيف؟

الساعة ١٢,٠٥

كانت رئاسة بعثة الهلال قد اخبرت اللاعبين والجهازين الاداري والفني والطبي بقرار الاعتذار في وقت مبكر من مساء الخميس لينطلق اللاعبون الى المسبح الذي امضوا فيه قرابة الاربع ساعات. وتم هذا في هدوء بعيداً عن اضواء البطولة، لكن خبر الاعتذار الجاد تسرب وظل على غير محمل الجد حتى الساعة ١٢,٠٥ من صباح الجمعة عندما بدأ لاعبو الهلال النزول بأمتعتهم الى قاعة فندق «الريجنسي انتركونتيننتال» استعدادا للسفر براً الى الظهران ومنها جوا الى الرياض.. وفيما ظلت «الشرق الاوسط» وعدد كبير من الصحافيين والاعلاميين يرقبون الوضع، بدأت اللجنة المنظمة واللجنة التنظيمية فنيا للبطولة تأخذان اعتذار الهلال بجدية وتبدأ المشاورات التي كان يتابعها رئيس الهلال عبد الله بن سعد هاتفيا من الرياض حيث اصدر قرار الاعتذار من هناك، لارتباطه بمناسبة اجتماعية.

وكانت كل المحاولات التي دخل فيها حتى رئيس وفد النادي العربي الشيخ احمد الفهد الأحمد الصباح النجل الاكبر لرئيس الاتحاد الكروي الكويتي الشيخ فهد الأحمد بطريقة ودية اخوية لم تثن رغبة الهلاليين، وفي تلك الاثناء كان الجهاز الفني والطبي للفرق يتوجه للمطار (الساعة الواحدة والنصف تقريبا) للحاق بالرحلة المتوجهة الى لندن ومنها الى البرازيل.

الساعة ١,٤٥

في حوالي الساعة الثانية الا ربعا صباحا جاءت مكالمة هاتفية من الرياض ابلغ فيها الامير عبد الله بن سعد نائب رئيس وفده محسن بخيت عضو مجلس الادارة والعضو الآخر الدكتور محمد البازي، بقرار التراجع عن الاعتذار، وفي الحال غادر الى المطار بعض اداريي الهلال للحاق بالجهازين الفني والطبي (المدرب ومساعده ومدرب الحراس واختصاصي العلاج الطبيعي واختصاصي اللياقة) بيد ان محاولتهم باقناع الجهازين باءت بالفشل ويبدو ان قناعتهم الشخصية لم تكن لتسمح لهم بالعودة لفريق شلب ادخلته مداخلات ادارية في دوامة يصعب على اصحاب الخبرة تجاوزها في ايام فما بالك بساعات قليلة.

فجميع لاعبي الهلال لم يخلدوا للنوم حتى ادائهم صلاة الفجر (الساعة الثالثة والنصف تقريبا) وكانوا منقسمين البعض منهم مع قرار الاعتذار والآخر ضده، ومرة اخرى عقب التراجع ظلوا منقسمين بعض منهم مع القرار (قليلون) والاكثرية ضده.

الساعة ٤,٣٨ صباحا

في تمام الساعة ٤,٣٨ دقيقة صباحا دلف رئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد بن فهد والوفد المرافق له الى صالة فندق «الريجنسي انتركونتيننتال» حيث يقيم هو وفريقه وحالاً عقد اجتماعا مع محسن بخيت والدكتور محمد البازي وعقب الاجتماع حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحا، حصلت منه «الشرق الاوسط» على البيان التالي.

بيان التراجع

«.. عندما قدم الهلال احتجاجه كان الاحتجاج معتمداً على لوائح صريحة جدا وواضحة للجميع، وعندما رفضت اللجنة الاحتجاج قام الهلال بتقديم اعتذاره عن اكمال البطولة كردة فعل طبيعية للشعور بالضيم من قبل اللجنة الفنية وضمانها لحق الهلال وما هذا إلا تصرف تقدم عليه ادارة الهلال كادارة مسؤولة تسعى لتأدية الواجبات المناطة بها.. والهلال الآن إذ يسحب اعتذاره ليس لعدم قناعته بالمبررات التي استند عليها بالاحتجاج او تراجعه عنها، ولكن احتراما للواجب الوطني وفي الوقت نفسه تقديرا للدولة المضيفة التي نكن لها كل احترام وتقدير».

وكان الأمير عبد الله بن سعد قبيل التراجع عن الاعتذار قد بعث بخطاب الى الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة رئيس اللجنة العليا المنظمة للبطولة جاء فيه:

«.. بادىء ذي بدء نود ان نشكركم على عظيم كرمكم وحسن ضيافتكم وجودة التنظيم التي لمسناها في بلدنا البحرين وما ذاك بغريب عليكم، كما انه يؤسفنا ان نشعركم ـ اعتمادا على الظروف الراهنة التي يمر بها فريق الهلال السعودي وبسبب الضيم الذي لحق بنا من قبل اللجنة التنظيمية لكرة القدم بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية ـ نشعركم باعتذارنا عن اكمال مشوارنا في هذه البطولة والتي تحملنا من اجلها الكثير، شاكرين لكم ولجميع اعضاء اللجان العاملة تفهمكم وسعة صدركم متمنيا لكم التوفيق وللبطولة النجاح ودمتم في رعاية المولى».

الجدير بالذكر ان غير مسؤول خليجي اكد للهلاليين تعاطفه معهم في هضم حقهم من قبل اللجنة الفنية وعلى رأس هؤلاء الشيخ احمد فهد الأحمد الصباح رئيس وفد العربي، لكنه شدد على ان الاعتذار وبتلك الطريقة ليس مناسبا بين الخليجيين الاشقاء.

المادة السابعة

التنسيق لاختيار مواعيد ومكان المسابقة

تقوم الاتحادات العربية لكرة القدم في دول المجلس بابلاغ اللجنة التنظيمية للمسابقة بما يلي:

١ ـ مواعيد الارتباطات الداخلية والخارجية للموسم القادم للاتحاد او النادي الفائز ببطولة الدوري لتتمكن اللجنة من اجراء التنسيق اللازم عند تحديد مواعيد المسابقة.

٢ ـ كشف معتمد بأسماء لاعبي كرة القدم للنادي المشترك في بطولة المسابقة على ان يكون من مواطني بلده.

٣ ـ الاستعداد لقبول استضافة المسابقة على ارضها مع توضيح الوقت المناسب لاقامة المباريات.

المادة التاسعة

السفر والاقامة والتنقلات

١ ـ يتكون وفد النادي من ٣٠ شخصا بحد اقصى من اداريين ولاعبين واعلاميين.

٢ ـ يتحمل كل نادي مصاريف سفر فريقه الى البلد الذي ستقام على ارضه المباريات.

٣ ـ يتحمل النادي المضيف مصاريف التنقلات الداخلية والسكن والاعاشة لوفود الأندية المشاركة في المسابقة في فنادق الدرجة الاولى بيومين قبل وبعد البطولة كحد اقصى.

٤ ـ يتحمل النادي المضيف نفقات السكن والاعاشة والتنقلات الداخلية ومكافآت حكام المباريات واعضاء لجنة التحكيم في احد فنادق الدرجة الاولى المنفصلة عن سكن وفود الفرق المتبارية.

تراجع عن تاخير المباراة

عندما قامت اللجنة الفنية بتأخير مباراة الهلال وفنجا التي اجريت امس، من الساعة ٥,٣٠ مساء الى ٨,٤٥ ليلا تقديرا لظروف الهلال الذي ظل يحاول تجميع جهاز فني وطبي لمرافقة الفريق، رفض الطرف الآخر وفد فنجا العماني قرار اللجنة وهدد بالانسحاب «ليصبح الفريق الثالث بعد اعتذار الهلال وتهديد الوصل بالانسحاب»، ومن حقه نظاميا التمسك بزمن المباراة ٥,٣٠ لذا قامت اللجنة الفنية بالتراجع عن تأخيرها للمباراة قبيل موعدها بساعتين تماما (٣,٣٠) وفي الحال توجه لاعبو الهلال الى الملعب الذي كان قد سبقهم اليه لاعبو فنجا!

الخراشي يدرب الهلال

تردد في اوساط البطولة ان مدرب منتخب الناشئين السعودي لكرة القدم سابقا محمد الخراشي في طريقه الى البحرين للاشراف على فريق الهلال في المباراتين المتبقيتين بالبطولة بعد ان رفض الامير عبد الله بن سعد فكرة اسناد المهمة لمدرب فريق الشباب بالنادي «شيكاريه»، ولم يتأكد بعد هل يحضر الخراشي لتدريب فريقه السابق في السبعينات أم لا ؟!



رئيس نادي الهلال الامير عبد الله بن سعد يوجه المهاجم سامي الجابر في مباراة الفريق امس امام فنجا العماني
(عدسة «الشرق الاوسط» تصوير: جيوفاني باسكوالي)

تحت اشراف ادارته تدريبيا

الهلال السعودي يخسر امام فنجا العماني بنتيجة ٢/١

المنامة ـ من موفد «الشرق الاوسط»:

سجل البطل العماني الفريق الأول لكرة القدم بنادي فنجا نصرا تاريخيا لفرق الأندية الكروية العمانية على نظيراتها السعودية، بفوزه مساء امس على فريق نادي الهلال (البطل السعودي) بهدفين مقابل هدف واحد في المقابلة التي أجريت بين الفريقين ضمن بطولة الأندية ابطال الدوري لكرة القدم بدول مجلس التعاون الخليجي على أرض ملعب البحرين الوطني وانتهى شوطها الأول بالتعادل السلبي صفر/صفر.

فبعد ان تقدم الهلال بهدفه الوحيد عن طريق مهاجمه مشاري العويران في الدقيقة ٥٧، وفي الدقيقة ٦٢ عادل هداف عمان الدولي هلال حميد النتيجة لفنجا قبل ان يضيف هدف الترجيح (الفوز) في الدقيقة ٨٠، ليدخل حميد كمنافس ثالث على لقب هداف البطولة مع محمد صالح (البحرين) وحسن محمد (الامارات) النتيجة دفعت بفريق فنجا للانفراد بالمركز الثاني برصيد ثلاث نقاط وثلاثة اهداف وعليه هدفان من مباراتين، خلف المتصدر (الوصل) ورصيده اربع نقاط !

الادارة دربت الفريق ؟!

ادارة بعثة الهلال التي قامت بتسفير الجهاز الفني والطبي لفريقها قامت بالاشراف على الفريق في مباراة الامس برئاسة الامير عبد الله بن سعد وعضوية نائب رئيس الوفد محسن بخيت وعضو مجلس الادارة الدكتور محمد البازي واداري الفريق محمد النقير.. ولم يكن الفريق سيئا في المباراة ليخسر، فقد تفوق لاعبو الهلال فرديا على العمانيين بيد أن جماعية الفريق افتقدت لعدم وجود المدرب الذي يسجل الاخطاء ويعاقب عليها، والروح القتالية غابت عن الفريق للوضع النفسي العام السيىء للاعبين بعد اتخاذ ادارة الوفد قرارا تمثل في الاعتذار وهو ما لم يكن مفترضا حدوثه او على الاقل تحمل تبعاته عقب اتخاذه.

المباراة

كالعادة لعب الهلال بالطريقة ٤/٣/٣ يقابلها فنجا بالطريقة ٥/٣/٢.. وظل جناح الهلال صفوق التمياط يتراجع كثيرا لتشكيل لاعب وسط رابع في حالة خسارة الهلال للكرة. وان كان الاخير الاكثر استحواذا عليها معظم فترات الشوط الاول، الا ان اول تهديد حقيقي لأي من المرميين كان من قبل فنجا بعد مرور ١٨ دقيقة من زمن المقابلة.. احمد عبد الله يسدد كرة قوية ترتد من صالح السلومي حارس مرمى الهلال ليقابلها عبد الله حمدان قاذفا اياها برعونة شديدة من داخل الست ياردات فوق شباك المرمى المرمي حارسه ارضا مهدرا هدفا محققا لفريقه.

ظل الفريق السعودي الاخطر على مرمى الخصم لكن دون نفاذ حتى عندما انفرد الظهير الأيمن عبد الرحمن التخيفي ـ الذي ظل يحتفظ امس بالكرة بطريقة مبالغ فيها بحارس مرمى فنجا عامر سالم سددها في متناول يديه!

وسدد مشاري العويران كرة خلفية مزدوجة رائعة بعد هجمة هلالية ملعوبة تصدى لها طالب هلال قلب الدفاع من على خط المرمى. وعاد عامر سالم في الدقيقة ٢٩ لينقذ مرماه مرة اخرى من كرة مباغتة لعبها مشاري بذكاء وظهره للمرمى.

استهل الهلال شوط المباراة الثاني مواصلا اهداره للفرص السهلة اما برعونة التسديد او فردية الألعاب ! وفيما كان الهلال الافضل ـ رغم الفردية ـ تم في الدقيقة ٥٥ اشراك المهاجم الشاب سامي الجابر بدل رأس الحربة ابراهيم القرملة، لعدم وجود مدرب في مقاعد احتياط الهلال، لكن يبدو ان لجنة محسن بخيت ومحمد النقير الفنية ارتأت ذلك.

اخطر المحاولات الهجومية العمانية كانت التسديدة القوية من ناصر خميس والتي تصدى لها حارس مرمى الهلال صالح السلومي.. قابلها اكثر من فرصة هلالية، وكان اثمنها في الدقيقة ٥٦ عندما جهز عبادي الهذلول المتألق كرة وضعت عبد الله البرقان في مواجهة حارس مرمى فنجا عامر سالم لكنه سدد في جسم الأخير الذي اجاد في الخروج من مرماه والتصدي للكرة.

هدف الهلال

في الدقيقة ٥٧ اثمر الضغط الهلالي على هدف جاء بمجهود فردي من مشاري الذي استقبل الكرة على رأس منطقة الجزاء وسدد كرة سريعة ارتدت من قبضتي عامر سالم للخلف ساكنة شباكه كهدف هلالي يتيم.

هدفا فنجا

١ ـ في الدقيقة ٦٢ حول سالم منصور كرة عرضية رائعة خلف دفاع الهلال لهلال حميد المتمركز خلف عبد الرحمن التخيفي حولها حميد برأسه (رائعة) سكنت الزاوية اليسرى لمرمى السلومي الذي فشل في التصدي لها فكانت هدف تعادل.

٢ ـ وفي الدقيقة ٨٠ تلقى اللاعب نفسه تمريرة طولية خلف دفاع الهلال بكر السلومي في الخروج من مرماه رغم ملازمة مدافع هلالي لهلال الذي ارسل الكرة بهدوء عن يمين السلومي فكانت هدفا ثانيا لفنجا وهلال ! مدرب فنجا عمر بوراس يبدو انه كان مصرا على الفوز فبعد تعادل فريقه اجرى تبديلا هجوميا باشراكه محمد حمود بدل ناصر خميس في الجناح اليسار في الدقيقة ٦٦، وقبيل هدف الفوز بثلاث دقائق اجرى تبديلا هجوميا آخر باشراكه احمد خميس بدل سالم منصور. الهلال اجرى تبديله الثاني بعد مشاورة بين رئيس النادي الامير عبد الله بن سعد (في المقصورة الرئيسية) مع الدكتور محمد البازي عضو مجلس الادارة لينزل الاخير الى مقاعد احتياط الهلال ويدلي بتعليمات لنائب رئيس الوفد محسن بخيت واداري الفريق محمد النقير تم على ضوئها اشراك المهاجم خالد النفيسة بدل لاعب خط الوسط «النشط» عبد الله البرقان.

اختصاصي العلاج الطبيعي للهلال الذي استدعي من الرياض وصل ارض الملعب (مرورا بجسر الملك فهد) عقب انقضاء نصف ساعة من زمن المباراة.. وكان منظر احتياطي الهلال يبدو غير طبيعي بوجود خمسة لاعبين (الدايل والريحان والنفيسة والجابر وعبد المحسن العبيد) يضاف لهم محسن بخيت ومحمد النقير والمترجم اسماعيل راغب ومسؤول الملابس (بيلي جونيور) !!

كندينو لن يعود

علمت «الشرق الاوسط» من مصدر مقرب جدا من مدرب الهلال البرازيلي «خوسيه كندينو» الذي غادر برفقة بقية جهازه الفني والطبي في ساعة مبكرة من صباح امس الى لندن في طريقه الى البرازيل، انه لن يعود لتدريب الهلال مرة اخرى وعزا ذلك الى امور ادارية بحتة وعامة، وكان «كندينو» قد كشف لـ «الشرق الاوسط» خلال تصفيات مجموعة البحر الاحمر العربية قبيل ايام عن استيائه عن رغبته في ترك الهلال، بيد انه لم يشر الى هذه السرعة.

الجدير بالذكر ان «كندينو» كان قد هدد بترك الفريق خلال المعسكر التحضيري الذي اقيم في البرتغال لدرجة امتنع معها عن الاشراف على الفريق في المباراة التي كسبها الهلال ١/٢ (؟!).





عالم الشرق الأوسط

بلا حدود

كل أوروبا حلف واحد

قد يبدو مستحيلا في الوقت الحاضر ومن المنظور الراهن ان تحيا اوروبا بعد اعوام بدون حلفي ناتو الغربي ووارسو السوفيتي وبقية دول الكتلة الشرقية. لكن السيناريو الحالي يتضمن زوال بعض الأسباب الجوهرية في تكوين الحلفين بعد الحرب العالمية الثانية وزوال الكثير من المخاوف والمواقف والسياسات التي املت تأسيسها.

فالاتحاد السوفيتي مرهق بميزانيات دفاع باهظة ووجود عسكري ضخم في كل دول حلف وارسو، للسيطرة عليها بعد تحريرها من الاحتلال النازي ثم اضطراره الى دعم اقتصاديات ماركسية منهارة في ظل احزاب شيوعية عميلة تضمن استمرار هيمنته.

ولذلك بدأ جورباتشوف في سحب بعض قواته من اوروبا الشرقية وشرعت بعض تلك الدول نفسها في تسريح كتائب لها وتصريف اسلحة قديمة ودبابات اثرية كانت تكلفها عاليا.

وبانفتاح تلك الدول وتقدم المد الديمقراطي وانحسار الماركسية المتزمتة خفت الى حد ما مخاوف دولة وارسو من احتمال نشوب حرب بين الكتلتين اذ لا يعقل ان تقوم المانيا الغربية وفرنسا وهولندا بهجوم على دولة مجاورة وهي في طور نبذ الشيوعية واعتماد الديمقراطية والاقتصاد الحر. بل ان من واجبها الحتمي تشجيعها على المضي في الانفتاح وتقليص تسليحها وتحديد اعتمادها على موسكو.

هذا بالنسبة لوارسو. اما بالنسبة لناتو فان دوله وعلى رأسها المانيا الغربية باتت على يقين من ان الاتحاد السوفيتي لا يمكن ان يقدم على تصعيد التوتر مع جيرانه الى حد التهديد بالحرب والغزو والاحتلال كما كان الحال بعد الحرب الثانية مما ادى الى تأسيس الحلفين. واصبحت بون من اقرب الدول الى موسكو واكثرها ايمانا بعدم جدوى الحلفين وبوجوب حث دول وارسو على المضي قدما في التحديث وتحرير الانسان والاقتصاد ثم في التقارب مع دول ناتو.

ومعنى ذلك ان الحلفين سيفقدان اهميتهما بل بالاصح مبررات وجودهما مع مرور الاعوام في اتجاه العام الفين. لماذا مثلا يحتفظ الحلفان بعشرين الف دبابة لكل منهما وملايين الجنود الذين لا عمل لهم الا التدريب والاستعداد لحرب لن تقع.

لكن الاوضاع الاوروبية بدأت تتغير كثيرا وبسرعة فاقت تصورات اكثر المعلقين تفاؤلا. الى درجة ان بعضهم يتصور احتمال الغاء الحلفين لأن دول اوروبا الشرقية قد تجد نفسها مضطرة الى الاندماج في السوق الاوروبية الجديدة ـ عام ١٩٩٢.

ويقولون ان الكتلة الشرقية والاتحاد السوفيتي سيجدان من المحال الوقوف على الناصية واوروبا الجديدة تتحول الى ثاني اكبر سوق في الدنيا ومن اغنى الكتل البشرية في التاريخ، وهي اي اوروبا الشرقية تتضور جوعا وتتسول القروض من البنوك الغربية المتخمة بمال لا تدري كيف تتصرف فيه كما ذكرت في احد مقالاتي عن السيولة المحرجة في المانيا الغربية.

اذن من سيحارب من في اوروبا القادمة والتغييرات المحتومة في الكتلة الشرقية واقتناع موسكو ان الشيوعية نفسها لم تعد ذات موضوع؟

بل انهم يتحدثون عن انطلاق قوى كبرى جديدة مشكلة من اوروبا كلها بما في ذلك الاتحاد السوفيتي نفسه عند منعطف القرن القادم. معقول؟

فاروق لقمان

في كل مكان

● يونس مختار يونس الموظف في البنك الاهلي التجاري في جدة باشر عمله بادارة البنك قسم التخطيط والتنمية بعد ان تمتع باجازة قضاها في مصر.

***

● عبد الله عبد الجليل رجل الاعمال غادر الى المانيا الغربية مع عائلته لقضاء الاجازة وانجاز بعض الاعمال ويرافقه الطالب في جامعة الملك عبد العزيز في جدة علي اسماعيل عبد الجليل.

***

● الفرقة الموسيقية للمعهد الرشيدي بتونس سافرت الى بلدة (كالاغري) الايطالية للمشاركة في المهرجان الذي تحتضنه الجهة الجنوبية الايطالية

● اقام السيد ديستر يونجي المدير الاقليمي لشركة لوفتهانزا حفلا كبيرا في الدمام لتقديم السيد ملدر المدير الجديد لفرع لوفتهانزا في المنطقة الشرقية وتكريما للسيد هلموت شنيدر لخدماته التي قدمها للشركة.

السيد هيلموت شنيدر خبير في شؤون الطيران وخاصة في المملكة حيث عمل مدة عشر سنوات في فروع لوفتهانزا في المملكة.

***

● نظمت الادارة العامة للتدريب بالاتصالات السعودية ندوة خاصة حول المقاسم الهاتفية وتطورها وقدم في الندوة عدة محاضرات حول تصميمات المقاسم المختلفة من يدوية وبصرية وتطور خدماتها من الخدمة الهاتفية العادية.

وحضر الندوة عدد من المسؤولين بالادارات المختلفة ومن المقرر تنظيم ندوات مماثلة في كل من الدمام وجدة.

وجوه تونسية مشرقة تبرز النجاح بين أبناء جاليتهم في لندن

عسلة ومصطفى ومنصف وصبيحة



لندن ـ «الشرق الاوسط»: من طلعت المرصفي

رغم صغر حجم الجالية التونسية المهاجرة الى بريطانية وحداثة عهد تواجدها على هذه الساحة التي تضم اكثر من ٣٥ جالية عرقية وافدة من جميع انحاء الامبراطورية القديمة التي غربت عنها الشمس، الا ان ابناء هذه الجالية العربية الصغيرة حققوا نجاحات بارزة وعلى مختلف الاصعدة ولعل الصمت والبعد عن ضجيج الدعاية وخجل الافصاح عن انشطتهم هي ابرز السمات التي تطبع حركة ابناء تونس من المهاجرين الى بلاد السلكسون.

عن هذه الجالية العربية وابنائها القادمين من سهول تونس الخضراء ذهبت «الشرق الاوسط» للقاء مجموعات منهم في مواقع العمل والنشاط حيث اختار معظمهم البعد عن وسط العاصمة البريطانية وضجيجها ومراكز الخدمات التي يقبل عليها غيرهم من ابناء المهاجرين.

علي بن رمضان الشهير بـ «عسلة» كان اول التوانسة الذين فتحوا قلوبهم وعقولهم لسرد حكايا كفاحهم على ساحة المهجر البريطاني، والصمت في خجل عن حجم نجاحاتهم التي حققوها، وتركوها مضامين للكلمات والسطور التي ستكتب عنهم.

وكأي مهاجر قادم الى مجهول لندن من قرية «ابي جعفر» في «سوسة» كان عليه ان يقبل العمل في مواقع الخدمات دون ان يستسلم لضغوطها وتيارها الثقيل الوطأة بغية الحفاظ على تحقيق الحلم الذي قاده الى قبول الهجرة والبعد عن تراب الوطن. والى ان اختار التقدم خطوة اخرى اقل طموحا وان كانت اكثر شجاعة وجرأة وعبر سيارة مستعملة اشتراها وحولها الى معقل صغير متنقل في ضواحي جنوب لندن يوزع منها بضاعته المغلفة بابتسامته الدائمة







منصف قلالة عالم الحاسبات الاليكترونية

وقناعته الراسخة بحق الزبون الدائم من نوعية السلعة التي يسوقها وجودتها والاهم رخص سعرها ودون ان يعبأ بالطواف ساعات طويلة في شوارع وازقة ضواحي الجنوب والتعامل مع اعراق وجنسيات اخرى مهاجرة.

ولم تمض اعوام قليلة حتى شعر بضيق سيارته عن تحقيق طموحاته، وايضا بابواب الرزق التي منحها الله له فجازف بوضع تحويشة سنوات المهجر في شراء متجر صغير اصبح اواحدا من ابرز المحلات التجارية في احدى ضواحي جنوب لندن التي تجذب اليها العديد من الزبائن سواء منهم المهاجرين او الانجليز انفسهم بحثا عن سوبر ماركيت عسلة، وبضاعته المغلفة بالابتسامة الدائمة والتي لن تكف عن اتساعها حتى ولو «امتلك متاجر الحي باكمله» كما وعد علي بن رمضان الشهير بـ «عسلة» في كلماته الخجلى لـ «الشرق الاوسط».

وينتقل الحوار مع منصف قلالة الاكاديمي التونسي الذي فرض بعلمه ومواهبه تقدير بلاد المهجر البريطاني واختياره ممثلا له في احد ابرز المؤتمرات العلمية في الاتحاد السوفياتي في العام الماضي. رغم ان رحلة الغربة في المدينة «الحوت» لندن لم تكن اقل مشقة من رحلة عسلة (علي رمضان) او اختفت عذابات السنين عن تجربته.

فمنذ ان وفد منصف قلالة الى لندن للدراسة جمع بين الجهد من اجل تحقيق اهدافه الدراسية ومشقة العمل حتى يوفر زاد العلم اموالا باهظة جمعها بحبات العرق والجهد المضني الى ان حصل على درجته العلمية التي اهلته للتدريس في نفس الجامعة البريطانية (ساوث لندن بولتيكنيك) ومنها انتقل الى رئاسة قسم الابحاث في جامعة ريدنج والتخصص في علوم تطبيقات الحاسبات الآلية المتعلقة بالامراض العصبية. ومنه اكتسب شهرته كرائد في هذا الميدان على الصعيد العالمي حيث مثل جامعة ريدنج في العام الماضي الى

صبيحة خمير مثال عربي تونسي يفرض الاحترام والتقدير

مؤتمر الحاسبات الآلية الذي اقيم في الاتحاد السوفياتي ليعرض تجاربه وباسم بريطانيا. كما سيشارك في شهر اكتوبر المقبل وباسم بريطانيا ايضا في المؤتمر العلمي الكبير بالعاصمة الامريكية واشنطن.

وبين النماذج الناجحة للمسلسل التونسي المهاجر تطفو تجربة «مصطفى الورعي» والتي شقها وبلور معالمها في صمت خلال سنوات الهجرة التي تعلم فيها اصول الفندقة في العاصمة البريطانية وخرج بعدها ليؤسس مع شريكة حياته واحدا من اشهر مطاعم حي «كمبرول» المخصصة لتقديم الاطعمة التونسية على انغام الحنين موسيقى واغاني بلاده والحلم بامتلاك سلسلة اخرى من المطاعم التي تدرس نموذجا من نماذج النجاح العربية في ارض المهجر البريطاني.

ومع نموذج النجاح التونسي الرابع في لندن التقت «الشرق الاوسط» مع صبيحة خمير التي وفدت للدراسة في جامعة لندن قسم الدراسات الشرقية في نفس الوقت الذي واصلت فيه ممارسة هوايتها في الرسم والتصوير واقامة المعارض التي لفتت انتباه المسؤولين عن انشطة المرأة العربية في لندن فقاموا باختيار احد اعمالها شعارا لمهرجانهم في العام الماضي (١٩٨٨).

وفي شهر يناير (كانون الاول) المقبل تتخرج صبيحة خمير وتحصل على درجتها العلمية من جامعة لندن وحيث تسبقها من الان العروض المغرية للعمل بها الى جانب عروض من جامعات اخرى بريطانية.

وصبيحة والدكتور منصف قلالة، وعلي بن رمضان نماذج ثلاثة اختارتهم «الشرق الاوسط» من بين عديد النماذج الناجحة بين ابناء الجالية التونسية الصغيرة المهاجرة في بريطانيا ولا يزيد عدد ابنائها عن ٤ آلاف مهاجر ولكنهم يطرحون عن جاليتهم اكثر الصور المشرقة للمهاجرين العرب من بلدان شمال افريقيا بحيويتهم ونشاطهم و.. عزوفهم عن ضجيج الدعاية او افتعال النجاح الوهمي.



علي بن رمضان رجل الاعمال التونسي

هذا اليوم في التاريخ

١٢ آب أغسطس

توماس مان

في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، اي في ١٢ آب (اغسطس) سنة ١٩٥٥، توفي توماس مان الذي كان ابلغ قصاصي الالمان غير مدافع، وعلما من اعلام الثقافة الالمانية الحديثة، وعملاقا من عمالقة الفكر الحديث.

يمثل توماس مان العقلية الجرمانية في ادبه وتفكيره اصدق تمثيل، ولكن النزعة الانسانية كانت غالبة عليه مع ذلك، حتى جعلت منه مواطنا عالميا. فاقترن اسمه بالحركة الفكرية التي تعمل على احلال التفاهم والتقارب بين شعوب العالم.

وكان توماس مان ايضا من ابطال الديمقراطية الذين ناضلوا في سبيلها ودافعوا عنها خلال الازمات التي اجتاحتها. هاجم النازية والنازية في اوج قوتها، لانه لم يؤمن بالحكم الدكتاتوري، كما استنكر الشيوعية «طالما كان مآلها الحكم الفردي» على قوله.

نجم توماس مان عن اسرة قديمة نبيلة في مدينة «لوبيك» التاريخية، ونشأ في عهد القيصر ولهلم الاول، وكان بسمارك مستشارا. وكان ابوه من تجار المدينة ووجهائها وعضوا في مجلس الشيوخ كما انتخب لرئاسة البلدية مرتين. فنشأ الفتى وثيق الصلة بتقاليد مدينته، كبير الاعتزاز بتراث المانية ومكانتها بين الامم. ومات ابوه وهو في الخامسة عشرة من عمره فترك المدينة ورحل الى «ميونيخ» حيث استقر بامه المقام، وهناك وجد لنفسه عملا في شركة تامين وقرر وهو في تلك السن ان يهب حياته للادب. فعمل محررا في احدى الصحف الادبية، وحضر بعض مناهج الدراسات العليا في التاريخ والاقتصاد السياسي والآداب والفنون الجميلة، ثم انقطع فجأة عن هذه المناهج، ورحل الى روما ـ كما فعل «غوتيه» قبله ـ واقام فيها سنتين اكمل خلالهما كتابه «بودنبروكس»، حتى اذا نشرت في سنة ١٩٠١ جلبت لمؤلفها الشاب شهرة سريعة وبيع منها في المانية اكثر من مليون نسخة، ونال عليها في سنة ١٩٢٩ جائزة نوبل للآداب، فزاد ذلك من اهتمام العالم بتوماس مان واعماله واكسبه شهرة عالمية واسعة.

وتزوج مان ابنة استاذ في جامعة ميونيخ، ومن تجاربها في مصح للسل في جبال الألب بنى قصة جديدة نال بها مجدا جديدا، اسمها «الجبل المسحور». ولما نشرت قصته «يوسف في مصر» كانت حدثا ادبيا خطيرا، واتبع هذا المجلد بثلاثة مجلدات اخرى هي: «يوسف واخوته»، و«يوسف الصغير»، و«يوسف الجواد»، فكشفت هذه السلسلة عن ناحية جديدة من عبقرية توماس مان، وهي السخرية

توماس مان

المشربة بالالم والقسوة. وكانت روح الفكاهة التي تسيطر على المواقف والاشخاص تسمو في بعض المواضع الى مرتبة فكاهة «ارسطوفان» العميقة. ثم نشر كتابه «الموت في فينيسيا» فكان فيه فنانا عظيما واعيا مكتمل النضج يعيش للجمال ويموت لاجله اذا لزم الامر. وقلما كتب باللغة الالمانية نثر اجمل ولا انبل مما جاء في هذا الكتاب.

ولم يكن توماس مان رجل سياسة، ولم يرتح للنزاعات السياسية، بل عدها مما يصرف الاديب عن الانتاج الفني الرفيع ويلهيه عن التامل في نفسه. وكان يفخر بانه وان اجتاز حربين عالميتين طاحنتين، فقد ظل فكره ومجهوده منحصرين في عمله الادبي. ولما اخذت النظم الدكتاتورية تكتسح معاقل الديمقراطية السياسية كان توماس مان لايزال مترددا في النزول عن سماء الادب الى درك الخصومات السياسية ـ ولكن ظهور النازية في المانية واستفحال امرها شحذا وعيه السياسي فثار لتراثه الالماني الوطني وشن على النازية حربا لا هوادة فيها. وغادر المانية سنة ١٩٣٣ فاحرقت جميع مؤلفاته وفصل من الجامعة واسقطت عنه الجنسية الالمانية، فاقام في سويسرة زمنا، واصدر فيها مجلة ادبية، ثم نزح اى امريكا، حيث عينته جامعة «برنستن» في سنة ١٩٤٨ محاضرا في الدراسات الانسانية، وهناك نشر كتابه «انتصار الديمقراطية المقبل» الذي اصبح ناموسا سياسيا في امريكا.

وبعد مرور اكثر من نصف قرن على نشر «بودنبروكس» التي جلبت له المجد والعذاب، توفي توماس مان في مثل هذا اليوم قبل ٣٤ عاما، وكانت حياته في هذه الفترة الطويلة عذابا في معظم مراحلها، اذ عذبه ان يشهد تدهور اوربا العريقة وضياع كل جليل من القيم الانسانية فيها، وقضى في الثمانين من عمره قبل ان يشهد انتصار القيم التي كافح لاجلها، ولكن الاثر الذي تركه في الادب الالماني والفكر الانساني كان جليلا لا يقوم.

نجدة فتحي صفوة

معرض «السعودية بين الامس واليوم» في واشنطن

«رحلة الى القلب»

واشنطن ـ واس : في رحلة الى القلب مدتها عشر دقائق يطلع الزائر لمعرض المملكة بين الامس واليوم على جوانب من الدين الاسلامي الحنيف ورحلة الحج وما تقدمه المملكة من تسهيلات لحجاج بيت الله الحرام.

ورحلة الى القلب هو عنوان عرض بالشرائح والصوت يقدم في قسم الاسلام في معرض المملكة بين الامس واليوم بواشنطن ويجد اقبالا كبيرا من الزائرين.

وقال المشرف على قسم الاسلام فهد بن عبدالله السماري الذي انهى مرحلة الدكتوراه في التاريخ الاوروبي والعلاقات الدولية من جامعة كاليفورنيا ـ ريفرسايد ـ قال ان هذا العرض الذي يجذب اهتمام الزوار يشتمل على اشارات كثيرة عن القرآن الكريم وهجرة النبي ـ صلى الله عليه وسلم ـ وانتشار الاسلام بعد عهد الرسول الكريم والحضارة الاسلامية ودورها في تطور العالم.

واضاف ان العرض ينتهي بتقديم معلومات عن الحج ودور المملكة في توفير وسائل الامن والراحة لحجاج بيت الله الحرام.

واوضح السماري ان اعجاب الزوار بهذا العرض وحرصهم على مشاهدته يعود الى تنظيم الشرائح واختيارها الموفق واختصار المعلومات بشكل سريع وذكي يحاكي العقلية التي ليس لديها معلومات عن الاسلام.

وقال لقد دفع هذا العرض الكثير من الزوار الى اثارة اسئلة عديدة عن الاسلام والحج كما ادى الى تعميق رغبة الزائرين في معرفة جوانب كثيرة عن الاسلام والمسلمين.

وفي لقاءات مع عدد من الزوار الذين شاهدوا العرض قالت ماري جونز وهي امريكية لقد كان العرض جيدا جدا واستطعت خلاله ان اعرف الكثير من المعلومات عن الاسلام.. واضافت قائلة: لقد شد انتباهي حينما كنت في زيارة لمصر رؤية مجموعة من الناس القادمين من الحج وهم في ثيابهم البيضاء وما كنت اعرف اي شيء عن الحج في ذلك الحين ولكن هذا العرض قدم لي الكثير من المعلومات عن الحج واهميته بالنسبة للمسلمين.

وابدت اعجابها بالطريقة التي يقدم فيها العرض والقائمة على تقديم معلومات مركزة وشائقة وقالت استشفيت من هذا العرض مدى اخلاص المسلمين وتمسكهم بدينهم.. في حين اوضح تشب فالور ان العرض قدم له معلومات رئيسية عن الاسلام.. وقال استطعت من خلال هذا العرض ان اعرف الكثير عن اهمية رحلة الحج ومدى انتشار الاسلام وتاريخه والطرق القديمة المؤدية الى مكة.

واعرب عن اعجابه بالطريقة التي يقدم فيها العرض وقال انها تعطي تعريفا بالدين الاسلامي بشكل مختصر ومفيد.

واشارت السيدة بات مور الى ان معلوماتها كانت قليلة جدا عن الحج ولكن العرض قدم لها معلومات مبسطة وسريعة عنه..

واعربت عن اعجابها بفكرة هذا العرض والمعلومات المركزة التي احتواها.

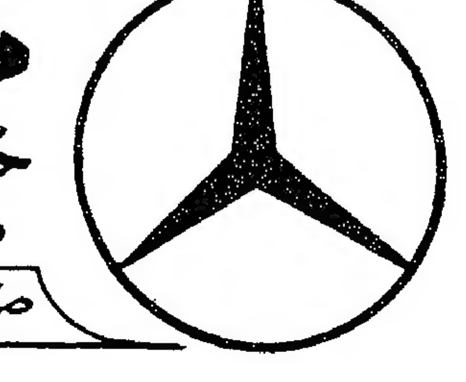
هراري تستضيف المؤتمر العربي الافريقي لامراض الكبد

هراري (زيمبابوي) ـ اينا : يعقد في العاصمة الزمبابوية هراري في الفترة من ٤ الى ٦ سبتمبر المقبل المؤتمر العربي ـ الافريقي الثالث لامراض الكبد والجهاز الهضمي.

وتشارك في المؤتمر الذي تنظمه الجمعية العربية ـ الافريقية لامراض الجهاز الهضمي والمناظير ـ وفود من معظم الدول العربية والافريقية بالاضافة الى دول اوروبية وامريكا.

وسيناقش المؤتمر عددا من الموضوعات والابحاث المتعلقة بامراض الكبد والجهاز الهضمي المنتشرة في افريقيا والمنطقة العربية وطرق الوقاية منها وافضل الطرق والوسائل لعلاجها.

ومما يذكر ان المؤتمرين السابقين كانا قد عقدا في مصر والاردن.





حلم الطيران بعد ٨٦ عاما

للمرة الاولى في حياته اتيحت الفرصة للمواطن المجري جانوس بالينكاس (٨٦ عاما) لركوب الطائرة والتحليق داخلها لمدة عشرين دقيقة خلال مهرجان بطولة القفز من الطائرات بالمظلة. وبالطبع لم تسمح له سنه دخول المسابقة واكتفى بالاستماع الى شرح قائد الطائرة الحديثة لعمل اجهزتها.

العجوز جانوس بالينكاس خاض الحربين العالميتين ولم يصب في اي منهما وعاش يحلم بركوب الطائرة الى ان حقق حلمه صباح امس من قاعدة بيكيسكاسابا المجرية.

عرب وعجم

● السفير اسعد عبد الكريم ابو النصر سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية مصر العربية، يقضي حاليا اجازته السنوية في جولة اوروبية برفقة عائلته وانجاله.

***

● الدكتور محمد علي محجوب وزير الاوقاف المصري ورئيس المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية اصدر امس قرارا بضم الداعية الاسلامي الشيخ احمد فرحات امام وخطيب المسجد الحسيني بالقاهرة الى مجلس ادارة المسجد الحسيني الذي صدر ـ حديثا ـ قرار وزاري بتشكيله برئاسة وزير الاسكان والتعمير المصري المهندس محمد حسب الله الكفراوي ويضم في عضويته عددا من كبار الشخصيات الاسلامية.

***

● الدكتور سعيد عبد المنعم وحش رئيس قسم الالكترونيات بالمركز القومي المصري للبحوث تم اختياره ممثلا لمنطقة الشرق الاوسط في اللجنة الدولية للمؤتمر العالمي للهندسة الالكترونية الذي سيعقد في اكتوبر المقبل لاختيار البحوث المقدمة للمؤتمر.

***

● اسماعيل الحصباني الامين العام للاتحاد التونسي للشغل عقد محادثات مع الوفد النقابي الكويتي للاتحاد العام للعمال الذي يزور تونس حاليا.

جبرا ابراهيم جبرا — حسين فهمي — سارة فيرجسون — سو لو لي

● جبرا ابراهيم الاديب الفلسطيني والدكتورة يمنى العيد الاديبة اللبنانية مدعوان لحضور الملتقى الثاني للقصة والرواية في الخليج.

***

● الدكتور عبد الحليم عويس الاستاذ بجامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض يشارك في مؤتمر الفكر الاسلامي الذي سيعقد بالجزائر في نهاية شهر اغسطس الحالي حيث يلقي بحثا علميا جديدا، وقد التقى د. عويس بالعديد من كبار المفكرين والعلماء خلال زيارته حاليا للقاهرة.

● حسين فهمي الممثل السينمائي المصري يقوم حاليا بتصوير احدث المسلسلات التليفزيونية «بوابة الحلواني» الذي تدور احداثه عن الظروف السياسية والاجتماعية لمصر اثناء عصر الخديو اسماعيل. المسلسل قصة محفوظ عبد الرحمن واخراج عبد العزيز السكري.

***

سو لو لي مذيعة التليفزيون في محطة البي. بي. سي تقدم في نهاية هذا الشهر سلسلة من نشرات الاخبار التي اذيعت مع اندلاع الحرب العالمية الثانية في اطار الاحتفاء بمرور ٥٠ عاما على اندلاعها.

● دوقة يورك سارة فيرجسون الفت احدث كتبها «حكايا للاطفال» وستتولى توزيعه في الشهر المقبل احدى دور النشر الامريكية. اختارت الدوقة ان تكون اهم قصصها حدوتة قصيرة لابنتها الاميرة بياتريس.

***

● الزميل عبد العزيز بن سلمة الصحفي السعودي، والذي يحضر درجة الدكتوراه في الاعلام بفرنسا، وصل الى لندن في زيارة عمل قصيرة لاستكمال موضوعات رسالته، وهو محل حفاوة اصدقائه وزملاء مهنة المتاعب في عاصمة الضباب.

● الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء المصري ووزير الخارجية، والداعية الاسلامي الكبير الشيخ محمد متولي الشعراوي يشهدان في نهاية شهر اغسطس الحالي الحفل الختامي لمعسكر شباب العالم الاسلامي والذي ينظمه المجلس الاعلى للشؤون الاسلامية بمصر سنويا في محافظة الاسكندرية ويشترك فيه لفيف من مختلف بلدان العالم الاسلامي.

***

● محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية يغادر الكويت غدا متوجها للاتحاد السوفياتي لتمثيل الكويت في احتفالات الادارة الدينية لمسلمي سيبيريا واوروبا التي ستقام هناك خلال الفترة من ١٥ الى ٢٥ من الشهر الحالي.

***

● المنصف قرطاس عين من طرف الامين العام للامم المتحدة مديرا للمركز الاعلامي الدولي بالعاصمة الفلبينية مانيلا.

***

● ميلان ويليامز اشهر عازف في الموسيقى في فرقة كومودور الغنائية الشعبية البريطانية رفض الانضمام الى الفريق في رحلته الى جنوب افريقيا بسبب تأييده لحقوق الاغلبية السوداء وادانته لنظام الحكم في جوهانسبيرج الذي يصفه بانه ابشع صورة للتفرقة العنصرية في العصر الراهن.

أبيض و أسود
التحدي المستمر

لم يكن من باب المبالغة وصف التقدم التكنولوجي الذي حدث في وسائل المعلومات بانه «ثورة المعلومات» فالقراء والمستمعون والمشاهدون لوسائل الاعلام يدركون بمتابعتهم اليومية كيف تحول العالم الى «قرية صغيرة» يعرف اكثرية الذين يعيشون فيه ما يدور في اي ركن من اركانه مهما كان بعيدا او نائيا.

وقد وضع هذا التقدم الهائل في وسائل نقل المعلومات الصحافة المطبوعة واليومية منها بالذات في موقف دقيق جدا جعلها تراجع برامجها وخططها للتاقلم مع الظروف المتغيرة. فالاذاعات وشبكات التلفزيون التي اصبحت تبث برامجها عبر القارات تنقل الاحداث فور وقوعها، بل وتعلق عليها، وتحللها، وتجري المقابلات الفورية مع صانعي الاحداث والمؤثرين فيها الذين يستطيعون عن طريق «ثورة المعلومات» ان يتحاوروا وان يشاهد بعضهم البعض الآخر حتى لو كانوا على بعد آلاف الكيلومترات بينما يتابع المشاهدون كل ذلك على الهواء مباشرة.

ماذا تبقى اذن للصحف اليومية، التي تطبع قبل ساعات من توزيعها، والتي تنتقل الى القراء بوسائل ميكانيكية وبشرية حتى تصل الى ايدي القراء؟

هنا يكمن التحدي الصعب لصحفيي اليوم.. كيف يمكن تقديم صحيفة يومية ينتظرها القارىء ويحرص على قراءتها رغم ان جميع وسائل الاعلام الاخرى تكون قد سبقتها في نقل الاحداث والتعليق عليها؟

وفي تقديرنا فان تحقيق هذا الامر اصبح في منتهى الصعوبة، ولكنه ليس بالشيء المستحيل.. فالقراءة هي نشاط شخصي وذاتي، وعادة تتفوق على عادات الاستماع الى الاذاعات او مشاهدة التلفزيون، ومتى ما استطاعت الصحيفة ان تكون مختلفة، وان تكون معلوماتها اكثر دقة وتفصيلا، وتحليلاتها اكثر عمقا، وان تقدم من المعلومات والاخبار الخاصة بها ما لا تستطيع ان تصل اليه وسائل الاعلام الاخرى.. عند ذلك تكون الصحيفة قد بدات في اقناع قارئها بانها وسيلة اعلامية مختلفة عن الوسائل الاخرى المتاحة.

ولكن المحافظة على القارىء، واتساع قاعدة القراء سنة بعد اخرى يتطلبان من الصحيفة جهدا آخر هو في الحقيقة اصعب واجبات الصحافة الحديثة واهمها، ويتمثل ذلك في انتاج صحيفة تكون مريحة ومفيدة للقارىء ومبهرة له في نفس الوقت من ناحية الشكل او المضمون.

فمن ناحية الشكل ضمن التقدم العلمي والصناعي انتاج مطبوعة يومية على درجة كبيرة من الاتقان والجودة والجمال ايضا، وفي وقت قياسي، وطباعتها ايضا في اماكن متعددة بحيث تصل في وقت مناسب الى كافة قرائها المحتملين.

وقد اصبح تحقيق هذا الجانب بالكامل يحتاج الى استثمارات ضخمة وجد كثير من المطبوعات الكبرى ان التخلص من معداتها واجهزتها القديمة واستثمار اموال كبيرة في المعدات الحديثة هو اوفر لها بكثير من استمرارها اسيرة داخل العنابر والمكاتب القديمة المليئة بالهياكل الحديدية التي اصبحت عبئا لا بد من التخلص منه.

يبقى بعد ذلك تحديث مضمون المطبوعة او بتعبير آخر جعلها مقنعة ومفيدة ومبهرة لعقل القارىء، عن طريق سرعة نقل المعلومات، والانفراد بالموضوعات والاخبار التي لا تستطيع الوسائل الاعلامية الاخرى الوصول اليها، وبسط جميع وجهات النظر امام القارىء لمساعدته في تكوين رأيه ووجهة نظره، وتبني القضايا واثارة الموضوعات التي تسهم في حل مشاكله واسعاده، واتخاذ المواقف التي تتفق ومصالح مجموع القراء.

كل ذلك الى جانب ان تتضمن المطبوعة كل يوم مادة صحفية متنوعة تشبع رغبات القراء واهتماماتهم السياسية، والثقافية، والاجتماعية، والترفيهية، وتشرح لهم مشاكلهم، وباختصار فان عليها ان تجيب على جميع الاسئلة التي قد تبرز في ناحية من نواحي الحياة.

ونحن في «الشركة السعودية للابحاث والتسويق» وبجميع اجهزتها التحريرية والادارية والانتاجية المسؤولة عن تحرير وانتاج ثماني مطبوعات بين يومية واسبوعية نعي تماما هذا التحدي الذي تفرضه علينا «ثورة المعلومات»، ونحرص دائما على تبني الوسائل التكنولوجية الحديثة، فنحن نقوم الآن بتنفيذ اكبر مشروع من نوعه باللغتين العربية والانجليزية تشهده المنطقة العربية لانتاج الصحف والمجلات بطريقة الكترونية وسيمكننا عند الانتهاء منه من انتاج مطبوعاتنا بواسطة الكمبيوتر، بل ونقلها بواسطته وبدقة تصل الى مائة في المائة الى نقاط الطبع المختلفة، ولن يكون هذا النظام خاصا بالصحف اليومية الثلاث التي تصدرها الشركة بل ان المجلات المصورة والملونة سيكون في امكانها بث صفحاتها الملونة بواسطة الكمبيوتر الى اكثر من مركز طباعة مما يتيح لها فرصة اوسع لمواكبة التطورات ومتابعة الاحداث وهي ميزة تفتقر اليها الآن جميع المجلات العربية التي تضطر الى قفل صفحاتها قبل ايام من موعد الصدور.

والى جانب ذلك فاننا نحاول دائما ان تكون مطبوعاتنا مختلفة باسلوبها الصحفي المميز، وموضوعاتها الجديدة والمثيرة التي تشبع حاجاتهم المختلفة، والتي تهتم بمصالحهم، وتتخذ المواقف الضرورية التي تتفق وهذه المصالح.

ان المطبوعة الناجحة امام تحدي «ثورة المعلومات» هي باختصار تلك التي تنجح في ان تكون جزءا من تلك الثورة ومن حياة القارىء الذي لا يمكن له الاستغناء عنها او اسقاطها من برنامجه اليومي، وتحقيق ذلك هو امتحان صعب وتحد كبير نجحت الصحافة في اجتيازه على مر العصور الحديثة التي تطورت فيها «ثورة المعلومات»، لسبب بسيط هو ان القراءة عادة ومتعة نجحت الصحافة في ترسيخها واشباعها لدى القراء، وهي اولا واخيرا كلمة مطبوعة ثابتة لا تختفي.

وسيظل التحدي قائما، ولكن النجاح فيه يتطلب من الصحفي ان يكون وفيا لمهنته، مخلصا لمبادئه وهي خدمة القارىء والدفاع عن مصالحه، وتبني الوسائل الحديثة التي لا تجعله متخلفا عن «ثورة المعلومات» التي وضعته امام اصعب تحد منذ عصر الصحافة الاول.

والله الموفق

هشام ومحمد علي حافظ

اكتشاف عظام تعود الى ٧٥ مليون سنة في كندا

أوتاوا ـ ا. ف. ب: اعلن رئيس البعثة الاستكشافية للاراضي الكندية في القطب الشمالي دايل راسل اليوم الجمعة في أوتاوا ان فريقا من العلماء الصينيين والكنديين اكتشفوا بقايا عصفور قد تكون عائدة الى قبل نحو ٧٥ مليون سنة.

واوضح ان بقايا الحيوان البدائي تعود الى حيوان من فصيلة الطيور الغريبة (هيسبيرورنيس) التي كانت موجودة في شمال امريكا. وهو عصفور مجدا في القوائم متخصص بالغطس والعوم يبلغ ارتفاعه مترا واحدا ويتميز بجسمه الطويل وبفكيه المجهزين باسنان.

واكتشفت بقايا هذا الطير في جزيرة بيلو (٥٠٠ كلم شمال شرق القطب المغنطيسي) شمال اراضي بافين. واكد راسل ان الامر يعتبر اهم اكتشاف لمثل هذا النوع من الحيوانات في تلك المنطقة.

وكان فريق العلماء المؤلف من اربعة كنديين وصيني واحد قد اكتشف ايضا عظام مازوصور صغير داينوصور له منقار يشبه منقار البط وموزاصور من الزواحف البحرية ونوعا غير معروف من سمك القرش.

واكتشف الفريق ايضا على الساحل الغربي لجزيرة ايلليسمير ٢٠٠ كلم شمال جزيرة بيلو عظام اشباه الصوريات زواحف بحرية طويلة العنق واجزاء العظام محتجزة (احفورية) لم تحدد انواعها بعد.

وكان اعضاء البعثة وهم الكنديون دايل راسل وكلايتون كينيدي وريتشارد داي وفيليب كوري والصيني دونغ زهيمينج من معهد بكين لعلوم الانسانيات القديمة وعلم الاحافير القديمة في بكين قد عادوا الى اوتاوا اول من امس الاربعاء بعد ان قضوا شهرا في الاراضي الكندية في القطب الشمالي.

وكانت الحكومتان الصينية والكندية قد وقعتا قبل اربعة اعوام اتفاق تبادل العلماء من اجل القيام برحلات استكشافية. ونظمت منذ ذلك الحين في اطار مشروع داينوصور بعثات استكشافية في الصين وفي كندا.

الامارات تمنع صيد السلاحف البحرية

ابوظبي ـ مكتب الخليج ـ «الشرق الاوسط»:
اصدر سعيد الرقباني وزير الزراعة بدولة الامارات قرارا بمنع صيد السلاحف البحرية بجميع انواعها واحجامها واعمارها من قبل الصيادين ورواد البحر على امتداد شواطىء دولة الامارات العربية المتحدة ومياهها الاقليمية حتى اشعار آخر.

وطلب القرار من الصيادين التي تعلق هذه السلاحف بشباكهم اعادتها فورا الى المياه التي كانت بها.

كما منع القرار جميع الذين يرتادون البحر من الاقتراب او العبث باماكن تعشيش وتواجد ووضع بيض السلاحف على امتداد الدولة.

الاسبرين علاج لمتاعب الحمل

واشنطن ـ كونا: اعرب اطباء عن اعتقادهم بان الاسبرين الذي اعتبر علاجا للصداع ثم وسيلة فعالة لتخفيض الحمى والان وسيلة ممكنة لتجنب النوبات القلبية ربما يساعد ايضا في حالات الحمل.

وتقول الدراسات التي نشرت في العدد الحالي من مجلة (نيو انجلند ميديكال جورنال) انه اذا اخذ الاسبرين بجرعات صغيرة في شهورة الحمل الاخيرة فانه يبعد الحاجة الى الولادة قبل الاوان التي تعتبر خطيرة في بعض الاحيان.

وتعاني ٧ في المائة من الامهات الحوامل من ارتفاع ضغط الدم الناجم عن حالة الحمل. وتعتبر المشكلة خطيرة بين الامهات اللواتي يحملن لاول مرة.

ومن التعقيدات الناجمة عن ذلك تسمم الدم الذي يؤدي الى تورم الانسجة وتسرب البروتين من الكليتين للبول.

وفي احدى الدراسات اصيب ١١ في المائة فقط من ٦٥ امراة معرضات للتسمم بارتفاع ضغط الدم مقابل ٣٥ في المائة اعطين دواء يستخدم لمجرد ارضاء المريض.

وقارنت الدراسة الاخرى النساء المعرضات لخطر الاصابة بارتفاع ضغط الدم بين ١٧ امراة اخذن ٦٠ مليجراما من الاسبرين و١٦ امراة اخذن الدواء الذي يستخدم لمجرد ارضاء المريض.

وتبين من الدراسة ان النساء اللواتي اخذن الاسبرين وضعن اطفالهن بعد عدة اسابيع من الاخريات وان اوزان اطفالهن كانت اكثر قليلا.

وحذر الباحثون في الوقت نفسه من ان الاسبرين بالرغم من عدم ضرره على الام والطفل الا ان الادلة اليوم تفتقر الى اثبات انه يفيد بصورة عامة في تسهيل الحمل.

اول قصة فكاهية عن بوش وقرينته

بورتلاند (الولايات المتحدة) ـ ا. ف. ب: ظهرت امس اول قصة، بالرسوم الكاريكاتورية عن رئيس الولايات المتحدة جورج بوش وزوجته بربارة، في كتاب كامل.

القصة تبدأ بتساؤل حول كيفية تمضية عطلة هادئة. والجواب حسب ما جاء في كتاب للرسوم الكاريكاتورية يعرض صورا للبطلين جورج وبربارة بوش وهما متنكران بزي سائحين لتجنب انظار الفضوليين والصحافيين.

تبدأ القصة بمشهد يتنازع فيه الرئيس الامريكي جورج بوش الصابون مع كلبته ميلي. وبعد مضايقات الصحافيين يقرر الرئيس وزوجته ان يتنكرا بزي سائحين مجهولين لتمضية عطلة هادئة.

والكتاب المشار اليه يهدف للدعاية عن ولاية ماين حيث المقر الصيفي للرئيس الامريكي وزوجته.

خطورة الآلة على حياة الانسان

جنيف ـ الوكالات: حذرت منظمة العمل الدولية من خطورة تزايد استخدام الانسان الآلي في اماكن العمل.

وقالت دراسة جديدة اصدرتها المنظمة ونشرتها اليوم ان حوالي ستة عمال يصابون بجروح كل سنة نتيجة حادث سببه انسان آلي في اليابان التي تمتلك ١٤١ الف انسان آلي وهو اكبر عدد تمتلكه دولة في العالم.

وفي اشارة الى تحقيق اجرته اليابان اخيرا حول عشرة حوادث وفاة لها علاقة بالانسان الآلي قالت الدراسة ان التحقيق اظهر ان اربع وفيات سببها (خطأ تشغيل) من قبل الضحية والاخرى (عمل الانسان الآلي بصورة تلقائية).

وسجل ١٧ حادثا وقعت اخيرا في الولايات المتحدة على انها ناجمة عن فشل السيطرة على الانسان الآلي كما هو الحال في اليابان. وهناك حوالي ٢٩ الف انسان آلي صناعي في الولايات المتحدة. وسجلت حالات اصابة ايضا في السويد.

الالتهاب الياباني قتل ستين هنديا

جواهاتي (اسام الهندية) ـ ق. ن. ا: توفي ستون شخصا على الاقل خلال الايام العشرة الماضية في ولاية اسام الهندية نتيجة الاصابة بمرض «التهاب الدماغ الياباني».

وقالت مصادر رسمية هندية امس الاول ان المرض الذي اتخذ شكل الوباء في المرحلة الاخيرة انتشر في مناطق باجينادي ونيمالجي التابعتين لمقاطعة لاخيمبور بولاية اسام الواقعة شمال شرق الهند.

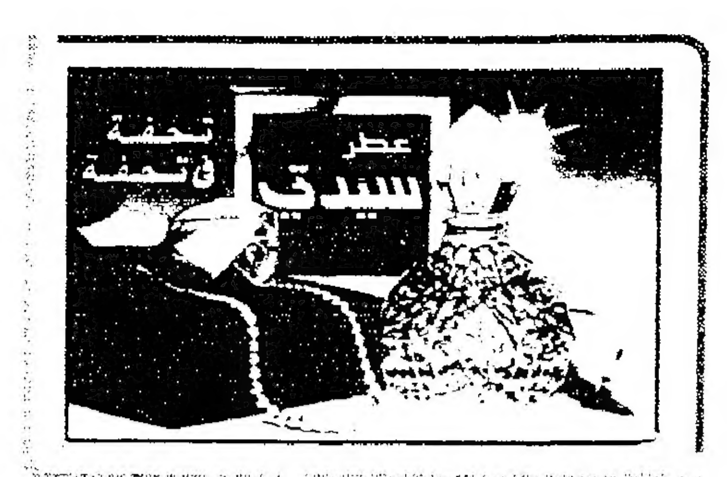
واضافت ان وحدات طبية سارعت الى المناطق التي ينتشر فيها الوباء لاسعاف المصابين والعمل على تطويق المرض.



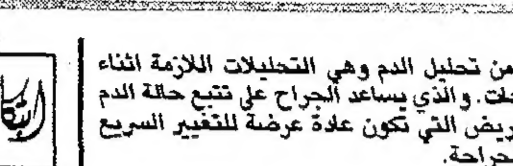
راحة على اكتاف الكشاف

قامت مجموعات من فرق الكشافة في مدينة بريسبان الاسترالية بمسيرة لجمع تاييد سكان احدى ضواحي المدينة ومساعداتهم صباح امس لتشييد اكبر الحدائق المفتوحة التي ستخصص لحيوان دب كوالا.
خلال المسيرة شعر الكشاف الصغير بالارهاق فجلس مع واحد من دببة الكوالا لأخذ قسط من الراحة (الصورة اعلاه).

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالاقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - القاهرة - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الاولى رقم ٢)
London - Saturday, 12 August 1989 - Front Page No. 2 Vol. 12 No. 3910
السبت ١١ محرم ١٤١٠ هـ - ١٢/٨/١٩٨٩م - السنة الثانية عشرة - العدد ٣٩١٠

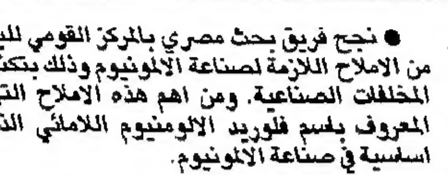


اخبار الغد



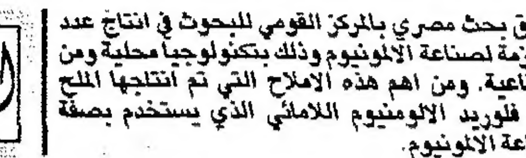
طب

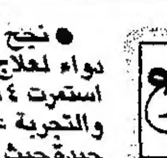
● تم التوصل الى تصميم جهاز طبي جديد لتحليل الدم في زمن لا يتجاوز الدقيقتين وذلك لاستعماله اثناء اجراء العمليات الجراحية وخاصة جراحات القلب. وملحق بالجهاز شاشة تظهر عليها قراءات تبين ٦ انواع من تحليل الدم وهي التحليلات اللازمة اثناء الجراحات. والذي يساعد الجراح على تتبع حالة الدم عند المريض التي تكون عادة عرضة للتغيير السريع اثناء الجراحة.



ابتكارات

● نجح فريق بحث مصري بالمركز القومي للبحوث في انتاج عدد من الاملاح اللازمة لصناعة الالمونيوم وذلك بتكنولوجيا محلية ومن المخلفات الصناعية. ومن اهم هذه الاملاح التي تم انتاجها الملح المعروف بإسم فلوريد الالومنيوم اللامائي الذي يستخدم بصفة اساسية في صناعة الالمونيوم.





اختراع

● نجح الطبيب العراقي مشعل حامد الساري في التوصل لصنع دواء لعلاج الامراض الفيروسية والسرطانية وذلك بعد دراسة استمرت ١٤ عاما للجراثيم المرضية ومسببات الامراض الفيروسية والتجربة على الحيوانات المصابة بسرطان الثدي. وكانت النتائج جيدة حيث تلاشى الورم السرطاني.

عالم فرنسي يطالب بتحرير الأجنّة المجمدة

مارفيل (الولايات المتحدة) - ا ف ب: اعتبر عالم وراثة فرنسي استدعي كشاهد يوم الخميس امام المحكمة في قضية لم يسبق لها مثيل في الولايات المتحدة يتواجه فيها رجل وزوجته بشأن حضانة اجنة مجمدة انه يجب ان تبقى الاجنة في رحم الام «في مكانها الطبيعي وليس في البراد».

واعتبر مدير المعهد الوطني الفرنسي للابحاث العلمية البرفسور جيروم لوجون المناهض للاجهاض ان «وضع كائنات بشرية صغيرة في مكان شديد البرودة وحرمانهم من الحرية ومن الوقت يضعهم في وضع «حياتي» معلق شبيه باوضاع معسكرات الاعتقال».

ويتواجه في هذه المحاكمة التي بدأت الثلاثاء في مارفيل الزوجان جونيور دافيس (٣٠ عاما) وماري دافيس (٢٨ عاما) وكان الزوج قد اثار في فبراير الماضي، عبر المباشرة باجراءات الطلاق من زوجته بعد تسعة اعوام على زواجهما، مسألة قضائية لم يسبق لها مثيل. اذ طلب من المحكمة منع زوجته من زرع الاجنة مؤكدا حقه بالاشراف على ذريته.

واكد دافيس يوم الخميس انه لا يطالب بقتل الاجنة بل بالاحتفاظ بحق الفيتو بشأن استخدامها. وكان قد اعرب الاثنين الماضي انه يفضل الاحتفاظ بالاجنة في غرفة باردة بدل ان يولد طفل لواحد فقط من الوالدين.

ومن ناحيتها طالبت الزوجة بزرع هذه الاجنة التي تشكل بالنسبة اليها «فرصة امومة افضل» لانها غير قادرة على الحمل بصورة طبيعية. واعتبرت ان على زوجها الا يقلق لانها قادرة تماما على تربية طفل بمفردها.

واوضح البرفسور لوجون انه اتى الى مارفيل على نفقته الخاصة بعد ان علم بان السيدة دافيس «تريد انقاذ هذه الكائنات البشرية من معسكر الاعتقال الموضوعة فيه وتقديم الضيافة لها في امان جسدها».

وقال محامي الزوجة جاي كريستنبري في مرافعته انه في غياب السوابق حول هذا الموضوع على القاضي ان يعود الى التاريخ. واشار كريستنبري الى انه «عندما تريد ام ان تحمل طفلها لا تجد ممانعة من احد. ويبدو انه عندما يكون للمرأة حاليا الحق في اجهاض جنين لها فمن الاولى ان يكون لها الحق بحماية طفل لم تلده بعد وان تحمل طفلها او اطفالها».

اما محامي الزوج تشالرز كليفورد فقد شدد من ناحيته على ان قرار المحكمة المنتظر صدوره في غضون ثلاثين يوما «سيكون مؤلما في اي حال».

صباح الخير

تصحيح مسار المرأة

لقد وقعت المرأة وانصار تحرر المرأة في خطأ استراتيجي في التبشير بمساواة المرأة والرجل على اساس ان المرأة مثل الرجل. استطيع ان افهم الوقوع في مثل هذا الخطأ من جانب المرأة وهي في حماة سعيها لنيل حقوقها في الغرب. ولكنني عجزت عن تفهم وقوع الرجال بنفس الوهم. وان دل ذلك على شيء فهو ان الرجال مازالوا محرومين من حق الراي الخاص. ولم يتسلوا بعد مع المرأة.

المرأة ليست مثل الرجل، لا جسميا ولا عقليا ولا نفسيا ولا وظيفيا. ويدرك الطفل ذلك في اول درس يتلقاه في الروضة عندما يعلمونه على استعمال مراحيض غير مراحيض البنات. وتبدأ المفارقة، ابذل ما تشاء من جهد ولكنك ستجد الاطفال يلعبون في ناحية والطفلات في ناحية اخرى.

هذا كله كلام رجل. ولكن الكلمة الاخيرة كانت في جانبه. وجاءت بالضبط من جانب المرأة نفسها. بعد سنوات من محاولة اثبات المساواة بتقليد الرجل تقليدا اعمى، اكتشفت رائدات الحركة النسائية الآن في الغرب ان تلك المحاولة كانت طائشة ومستحيلة وعقيمة. على مستوى المباريات الرياضية كانت فاشلة كليا وعلى مستوى التنافس الذهني، تجسمت الفوارق اكثر مما تلاشت. الشبان ينخرطون في فروع العلوم والتقنية، والشابات ينخرطن في فروع الفنون واللغات. وفي ميدان العلوم، يتوجه الذكور الى الرياضيات والفيزياء وتتوجه الاناث الى علوم الطبيعة والاحياء.

واتضح الآن من هذا التباين في الاهتمام الفرق الحيوي بين الشخصيتين. الرجل يميل الى الاهتمام بالتجريد، الافكار المجردة والاشياء غير الحية. المرأة تهتم بالحياة والاحياء. هذه هي وظيفتها. ولادة حياة جديدة ورعاية هذه الحياة وحمايتها. الرجل يريد ان يبدع اشياء جديدة ويضمن تقدم الانسان. المرأة تريد ان تحافظ على الاشياء الموجودة وتضمن بقاء الانسان. ولهذا نجد الرجال في كل مكان ينتمون للاحزاب والحركات الراديكالية، والنساء يملن غالبا الى الاحزاب والحركات المحافظة. وتعتمد سلامة المجتمع وازدهاره على تآلف الطرفين وتوازنهما.

ولهذا كانت محاولة المرأة للبس قميص الرجل ومحاكاته سقيمة وعقيمة. اعطتنا في عالم السياسة نساء كمرغريت ثاتشر وغولدا مئير وانديرة غاندي. وكلهن نساء حاولن تقليد الرجال فخرجن بسياسات اكثر تطرفا وعنفا وتشبثا بالسلاح والحرب. بعد اكتشاف هذا الخطأ، ظهر الآن التيار الجديد الذي يرفض شخصية الرجولة القائمة على الاعتداد بالذات والانانية والزعامة والقسوة والعنف. ويؤكد على شخصية الانوثة القائمة على روح التعاون الاجتماعية وصيانة الحياة والبيئة وتحاشي العنف والشدة. وتبنت التيار الجديد الاحزاب الخضراء التي اعتمدت عضويتها على النساء وتبنت منهجا تعاونيا يرفض الزعامات. قيادة الحزب تجري عبر عدد من الاعضاء وكراسي البرلمان التي يفوز بها يتناوب على ملئها اكثر من شخص. انه اسلوب جديد من السياسة.

خالد القشطيني



طالبة الطب تلحق بزوجها المنشق

ايكاترينا ساخاروفا (٢٢ سنة) طالبة الطب السوفياتية التي مرت بلندن يوم الخميس الماضي وغادرتها امس (الجمعة) متوجهة الى الولايات المتحدة للحاق بزوجها الدبلوماسي السوفياتي السابق الذي هرب الى الغرب.

وقد خرجت ايكاترينا من موسكو باذن رسمي بعد الحصول على اجازة اسبوعين.

طنجة، مدينة كل الناس، تستعد لاستقبال النجوم

طنجة - ر: تضج طنجة بالحماسة استعدادا لحفلة من النوع الذي لم تشهده منذ «ايام عزها» العالمية التي عرفتها في السابق.

ويقيم مالكولم فوربز احد الاقطاب في مجال النشر وصاحب احدى اكبر الثروات في العالم حفلة بمناسبة ذكرى مولده السبعين في ١٧ اغسطس (آب) الحالي في قصره في المدينة.

وفوربز الامريكي الجنسية هو رئيس تحرير مجلة فوربز للاعمال والمال ورئيس شركتها.

وقالت مجلة فوربز في «قائمة الاربعمائة» السنوية لعام ١٩٨٨ التي تتضمن اسماء اكبر الاغنياء في الولايات المتحدة ان ثروة فوربز تتراوح بين ٤٠٠ مليون دولار ومليار دولار.

وقد استأجر طائرة ركاب لنقل ما يزيد على ٨٠٠ ضيف عبر المحيط الاطلسي من الولايات المتحدة لينضموا الى ما لا يقل عن ٢٠٠ ضيف آخر من المغرب واوروبا في الحفلة التي ستبلغ كلفتها ملايين الدولارات.

وجرى حجز فندق قرب الشاطىء للضيوف الذين غصت بهم فيلات (دارات) الاصدقاء وسيعاد تأثيث الفندق كليا لهذه المناسبة بكلفة لا تقل عن مليون دولار.

لكن القائمة التي تحمل اسماء الضيوف كانت السبب الرئيسي للاحاديث في المدينة التي يلذ لها تناقل الاخبار الاجتماعية.

وسيمضي هنري كيسنجر مثلا تلك الليلة مع شخصيات منها مايك جاجر ورونالد ونانسي ريجان ووالتر كرونكايت وبيتسي بلومنجديل وهي من اصحاب سلسلة المتاجر الشهيرة بهذا الاسم ومارك ثاتشر نجل رئيسة وزراء بريطانيا.

وستكون الشخصية التلفزيونية الامريكية باربره وولترز هناك كما ستكون كاثرين جراهام رئيسة مؤسسة واشنطن بوست بالاضافة الى اشخاص آخرين منهم القطبان في حقل امتلاك الصحف روبرت ماكسويل وروبرت ميردوخ وعدد كبير من نجوم وسائل الاعلام.

وقالت ايلينا كون برنتيس الامريكية التي تعيش في طنجة الآن: «سيكونون جميعا هنا. لم تشهد طنجة حفلة مثل هذه منذ سنوات».

لا تقرأ هذا الخبر

لندن - «الشرق الاوسط»:

نزل جون دريكول من السيارة وقد اوقفها على جانب الطريق ووقف يشير للسيارات العابرة في انتظار ان يتوقف احد لمساعدته، بعد ان تعطلت لسبب لا يعلمه.

وفوجىء جون بشاحنة ضخمة تاتي مندفعة لتصدم سيارته صداما ادى الى اشتعال النار فيها، ولم يتمكن جون دريكول من اخراج طفليه اللذين كانا داخل السيارة، خاصة وان قفل السيارة مؤمن في الاصل كي لا يسقط الاطفال منها اثناء التحرك على الطريق.



نكتة اليوم

نظر الطفل من النافذة فرأى سيارة تجر وراءها اخرى معطلة. فسأل أخاه الاكبر عن تفسير ذلك، فقال له اخوه: السيارة الكبرى تعلم السيارة الصغرى المشي:

تيسير البسيوني

بنافت افندي

في مسألة انتاج الدم الاصطناعي (١)

قال اصطناعي قال ؟!... هو معقول ان مصلك وكروه بعد الشر تقدر تعيش على غير فصيلة دمي يا اكسلانس ؟!!!

اول طيارات بريطانيات ينطلقن بعد غد

لندن - كونا: تنطلق اول دفعة من طيارات سلاح الجو الملكي البريطاني بطائراتهن الى السماء يوم الاثنين المقبل في اختبار قاس لاختيارهن.

وستكون السيدات الاحدى عشرة الاوائل اللواتي يستفدن من اعلان اصدره سلاح الجو البريطاني مؤخرا يسمح للنساء بالطيران كطيارات وملاحات على طائرات غير مقاتلة.

وستمر السيدات باختبارات تستغرق عدة ساعات للتأكد من ملاءمتهن الجسدية والعقلية لتدريبات الملاحين الجويين.

وسيتم تدريب اللواتي يجتزن الاختبارات قبل نهاية العام الحالي في قواعد سلاح الجو البريطاني.

وتعمل تسع من المتقدمات حاليا في سلاح الجو واثنتان في سلاح البحرية.

الجيش الألماني يدمر المعاطف المسببة للسرطان

بون - ا ف ب: علم لدى وزارة الدفاع الالمانية الغربية امس الجمعة ان الجيش الالماني الغربي «البوندسويهر» قرر تدمير حوالي ٤٠٠ الف معطف واق يتسبب بالاصابة بالسرطان.

واضاف المصدر ذاته ان هذه الملابس المعدة لحماية الجنود في الاحوال الجوية القاسية والمصنوعة من نسيج مدهون بمادة «البوليوريتان» تشكل قسما من مليون و٧٠٠ الف معطف مشمع واق تسلمها الجيش الالماني في العام ١٩٧٩.

واضاف المصدر ان هذه الملابس تسبب لدى الاحتكاك بالجلد تهيجا واصابات جلدية قد تؤدي الى اورام جلدية حسب معلومات لم تتأكد بعد بصورة رسمية.

من بلد لبلد على مقعد متحرك

امستردام - ر: اوقفت الشرطة الهولندية مواطنا ايرانيا مقعدا بدأ سفرة طويلة عائدا الى بلاده على مقعد متحرك وذلك بعد ان حاول دخول طريق سريع مزدحم خارج لاهاي.

ولا يتحدث المواطن الايراني البالغ من العمر ثلاثين عاما اللغة الهولندية ولكنه اوضح على خريطة كانت معه انه في طريقه الى ايران عبر بلجيكا والمانيا الغربية والنمسا ويوغسلافيا وبلغاريا وتركيا.

وذكرت الشرطة ان المواطن الايراني وضع مقعده المتحرك في شاحنة صديق وواصل طريقه بعد ان حذرته الشرطة من انه غير مسموح للمقاعد المتحركة بالسير على الطرق السريعة في هولندا.

مع قهوة الصباح

الانسان.. والوحش

مشكلة غريبة تواجه المسؤولين عن حدائق الحيوان المفتوحة «السفاري».. فقد لاحظ هؤلاء ان الحيوانات المتوحشة بدأت تفقد «وحشيتها» بعد ان تعودت على رؤية الانسان والتعامل معه.. او بتعبير هؤلاء المسؤولين ان حضارة الانسان افسدت الوحوش.

وتقول الدكتورة «منتليدا ليو» من معهد الابحاث بولاية فلوريدا الامريكية انها لاحظت ان القرود اصبحت تعتاد الانسان بدرجة «غير مقبولة».. فهي تنزل من على الاشجار بمجرد رؤية الزوار ثم تصر على مصافحتهم تماما كما يفعل الاصدقاء.. ثم تبدأ في البحث عن الطعام في السيارات. والأدهى من هذا ان ذكور القرود لا تتردد في مغازلة الفتيات والنساء من بني البشر.. وانها شخصيا تعرضت للغزل من قرد ضخم من نوع «الأورانج اوتان».

وقالت الدكتورة المذكورة ان هذه القرود اصبحت تصاب بأمراض الانسان مثل الانفلونزا والملاريا والالتهاب الرئوي مما ادى الى هلاك عدد كبير منها.

وفي ابحاث قامت بها مراكز البحث في كل من ماليزيا واندونيسيا لاحظ الباحثون ان الحيوانات المتوحشة من امثال النمر والفهد لم تعد تمارس قدرتها على الصيد والبحث عن الطعام بين الحيوانات الاخرى، فقد اعتادت هذه الوحوش على وجبات الطعام التي يقدمها الانسان، واصبحت تنتظر الوجبة في موعدها دون بذل اي مجهود للمطاردة والصيد كما اعتادت في بيئتها الطبيعية. وقد ادى هذا الى ضعف عضلات هذه الوحوش واصابتها بالترهل والخمول مما افقدها مواهبها الطبيعية.

وتقوم حكومتا ماليزيا واندونيسيا باقامة مراكز تأهيل في محاولة اعادة هذه الحيوانات الى حالة التوحش التي نشأت عليها.

والسؤال الآن: اليس من الافضل لجميع الحكومات ان تقيم مراكز تأهيل للانسان لاعادته الى انسانيته بعد ان ازدادت وحشيته؟

عبد الله باجبير

